



مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية  
سلسلة «التراث»

# إيقاد الشموع

## للذة المسموع بنغمات الطبيوع

تأليف محمد البوعصامي

تحقيق  
عبد العزيز بن عبد الجليل  
أستاذ بالمعهد الموسيقي بمكناس

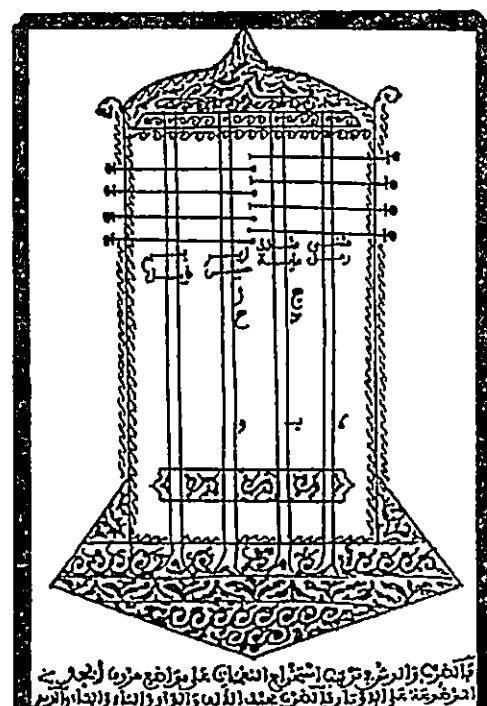
1995

# أكاديمية الملكة المغربية

شارع الإمام مالك، كلم 11، ص.ب 5062

الرمز البريدي 10.100

الرباط - المملكة المغربية



رقم الإيداع القانوني : 1995/832

ISBN : 9981 - 46 - 003 - 6

## تصدير

محمد بن شريفة  
عضو أكاديمية المملكة المغربية

كان للموسيقى دائماً في المجتمعات العربية والإسلامية مقام مرموّق، سواء في عصور الازدهار أم في عصور الانحطاط. وتشهد المؤلفات العديدة في هذا الفن، منذ القديم حتى الآن على مدى عناية المسلمين به، والتفاتهم إليه. ويشغل التراث الموسيقي حيزاً لا يأس به في التراث العام للحضارة الإسلامية والعربية. وقد صرفت في عصرنا جهود محمودة لعدد من الباحثين - من عرب ومستشرقين - لجلاء صفحات ذلك التراث والتعرّيف به والكشف عن تاريخه المشرق.

وليس من هدفي - في هذا التقديم الموجز عن التراث الموسيقي في الأندلس والمغرب - أن أعرض بشيء من التفصيل لتأريخ الموسيقى العربية التي هي الأسس والأصل، إذ تكفي الإشارة إلى أن صناعة الغناء مازالت تدرج إلى أن كملت أيامبني العباس، وقد عرف الغناء العربي ازدهاراً كبيراً في العصور الأموية والعباسية، وظهر خلال تلك العصور طائفة من الموسيقيين المهرة كطويسي ومعبد وابن سريح والغريض وأiben محز وابن مسجح وسائل خاير وإبراهيم الموصلي وولده إسحاق وغيرهم. كما ظما بحر القيام والمعنيات وظهرت المؤلفات التي تدون أدبيات الغناء ككتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، أو تضبط قواعد الموسيقى وأصولها كمؤلفات الكندي والفارابي وغيرهما.

وقد كانت المجتمعات الأندلسية والمغربية من أكثر المجتمعات العربية احتفالاً بالسماع واهتمامـاً بالموسيقى. ونستطيع أن نقول إن تقاليـد الغناء العربي نشأت لدى هذه المجتمعات منذ الفتح، وثمة أخبار تتحدث عن وفادة مغنيـات ومتـهنـين من المشرق إلى الأندلس في عهد عبد الرحمن الداخل وبنتهـ، ويـستفاد من تلك الأخبار أن الغناء في الأندلس يومـذاـ كان مقتبـساً من المـشرقـ سواءـ فيـ أصـواتـهـ أمـ فيـ أـشعـارـهـ، وقد ظـلـ صـدىـ الغـنـاءـ المـشـرقـيـ مـرـدـداًـ حتـىـ مـقـدـمـ زـرـيـابـ.

ويمثل دخول زرياب إلى الأندلس علامة بارزة في تاريخ الموسيقى الأندلسية – إن لم نقل الحضارة الأندلسية -. وإن المصادر لتحدث بإطناب عما دخله إلى الأندلس أبو الحسن علي بن نافع من رسوم الحضارة وستها وعوائدها.

وقد تزامن وفود زرياب مع استعداد الأندلس وميل أميرها يومئذ عبد الرحمن الأوسط إلى الأخذ بأسباب أبيهة الدولة وفخامتها. أما الآخر البارز الذي كان لزرياب فهو تأصيل مدرسة الموسيقى الأندلسية التي أسهم فيها كذلك أبناءه وبناته وجواريه وتلاميذه. ولعلنا كما نعرف أصول هذه المدرسة لو وصل إلينا كتاب «أغاني زرياب» من تأليف أسلم بن أحمد بن سعيد.

ويذهب البعض إلى أن مدرسة زرياب كانت نقطة الانطلاق نحو ما اصطلاح على تسميته بالتوابات الأربع والعشرين التي ستحدث عنها فيما بعد.

ومن رسوم زرياب التي ظلت متبعة «أن كل من افتح الغناء يبدأ بالتشيد أول شدوه بأي نقر كان، ويأتي إثره بالبساط، ويختتم بالحركات والأهزاج» وهذا النقر الذي يبدأ به هو الذي سُمِّي فيما بعد بالتوشيبة، وهو مصطلح معروف منذ القرن السابع المجري، ونقف عليه في أبيات لطيفة لابن المرحال السبتي يقول فيها :

ضَلَّ الْمُجِّونَ إِلَّا شَاعِرًا غَرْلَا  
يُطَالِحُ الْمَدْخَ بِالْكَثِيبِ أَوْ طَارَا  
لَا يَذْكُرُ الْحُبُّ إِلَّا فِي مَدَابِحِه  
دَغْوَى لِتَشِيطِ أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا  
كَنَافِرِ الْعَوْدِ غَنْيٌ فِي ثُوْشِيَّةٍ  
وَبِغَدَذْكَلِ غَنْيٌ فِي أَشْعَارًا

وقد تفنن أهل الأندلس في الموسيقى بعد زرياب وكثير عدد المغنين ولا سيما في عصر أمراء الطوائف، إذ أصبح لكل أمير ستارة، وهي بمثابة الجوق الخصوصي أو الحاشية من المغنين.

إن أكبر اسم نجده في تاريخ الموسيقى الأندلسية والمغربية بعد زرياب، هو الفيلسوف ابن باجة، «وإليه تنسب الألحان المطربة بالأندلس التي عليها الاعتماد» كما يقول أحد المؤرخين الأندلسين.

وذهب المؤرخ نفسه إلى أنه «في المغرب بمنزلة أبي نصر الفاربي بالشرق». ومن الغريب أن يفخر الشُّقُنْدِي على المغاربة بقوله : «هل لكم في علم الألحان والفلسفة كابن باجة؟» مع أنه يعرف أن هذا الفيلسوف عاش في كنف المرابطين وغني بنعمتهم سواء في الأندلس أو في المغرب.

ومن الأسماء الأندلسية التي كان لها أثر في تشكيل الموسيقى بشمال أفريقيا قديماً

ولا سيما تونس الشاعر الحكيم أبو الصّلت أمية بن عبد العزيز الداني. ويدرك مؤرخ أندلسي من أهل القرن السابع الهجري أن أمية هذا «هو الذي لحن الأغاني الإفريقية وإليه تنسب الآن».

وثمة اسم آخر لا يقل أهمية عن ذكرنا وهو أبو الحسن علي ابن الحمارة الغرناطي، الذي وُصف بالبراعة في الألحان، وقد أقام مدة في سلا لدى رؤسائها بني عشرة.

إن الإيجاز يفرض علىي أن أكتفي بهذا القدر من الإشارة إلى الأعلام الذين كان لهم دور بارز وتأثير فعال في تطوير الموسيقى والغناء بالأندلس، ولقد حفظ لنا التاريخ في مختلف عصور الأندلس عشرات بل مئات الأسماء من المعنين والمطربين، فضلاً عن الجوواري والقيان. ثم تطورت الموسيقى الأندلسية بحكم الزمان والمكان وتفرعت إلى مدارس مختلفة، ومنها مدرسة إشبيلية ومدرسة بلنسية، ومدرسة غرناطة.

فأمّا إشبيلية فكانت دائمًا البيئة المفضلة للغناء في الأندلس، وقد بلغ بها غايتها في القرن السابع الهجري. ويصف مؤرخ من هذا العصر نفاق سوق الغناء في المدينة المرحة الطروب قائلاً : «وهذا الغناء موقف اليوم على إشبيلية من مدن الأندلس وبها عجائز حسانات يُعلمن الغناء لجوار ملوكاتهن ومستأجرات عليهن مولدات، يشترين من إشبيلية كسائر ملوك المغرب وإفريقية، وتباع الجارية منهن بألف دينار مغربية وأكثر من ذلك، ولا تباع الجارية إلا ومعها دفتر فيه جميع محفوظها... وتعرض الجارية بمحفوظها على من يصححه لها من جهة العربية، ولا بد للجارية المغنية عندهم من أن تكون تحسن الخط فتقرأ لمشتريها ما في الدفتر، ويعرض عليها منه ما أحبّ، فتغنية بالآلة التي تشترط في بيعها، وربما كانت محسنة في جميع الآلات، وفي جميع أنواع الرقص والخيال، ومعها آلاتها والجوواري التي يطلبن عليها ويزمرن فتسى مكملة، وتباع بعشرة آلاف دينار ذهباً أو نحو ذلك». ويدلنا هذا النص على المستوى الرفيع الذي وصل إليه تعلم الموسيقى والغناء، كما يدل على نفاق سوق الغناء في الأندلس ويفكّد تفوّقها في هذه الصناعة. ويشير النص بصفة خاصة إلى دفاتر الغناء أو جاميعه REPERTOIRES. ولا شك أن هذه الدفاتر هي الأساس لما انتهى إليه الأمر في العصور المتأخرة سواء في شكل «الحايلك» بال المغرب أو في شكل «السفينة» بتونس مثلاً.

ويتعرض النص في الأخير لآلات الموسيقى، ولدينا هنا نص في رسالة الشقنقدي يعدد فيه هذه الآلات التي كانت مستعملة يومئذ بإشبيلية ولا تخلو بعض أسمائها من إشكال، يقول الشقنقدي :

«وقد سمعت ما في هذا البلد من أصناف أدوات الطراب كالخيال والكريج والعود والروطة والرباب والقانون والمؤنس والكثيره والفنار والزلامي والشقرة والنوره وهما مزماران : الواحد غليظ الصوت، والآخر رقيق، والبوق، وإن كان جميع هذا موجودا في غيرها من بلاد الأندلس فإنه فيها أكثر وأوجدا».

ويتدعى النصان السابقان بما جاء في مقدمة ابن خلدون حين يتحدث عن صناعة الموسيقى بالأندلس فيقول :

«وطما منها بإشبيليا بحر زاخر، وتقل منها - بعد ذهاب غضارتها - إلى العدوة بإفريقية والمغرب، وانقسم على أمصارها، وبها الآن منها صباية على تراجع عمرانها، وتناقص دولها».

ولم يكن ولع أهل بلنسية في شرق الأندلس يقل عن ولع أهل إشبيلية في غرب الأندلس، يقول العذري : «وقد طُبعت مدينة بلنسية بقلة الهم، لا تكاد ترى فيها أحداً من جميع الطبقات إلا وهو قليل الهم، مليأً كان أو فقيراً، قد استعمل أكثر ثُجَّارها لأنفسهم أسباب الراحات والفرج، ولا تكاد تجد فيها من يستطيع على شيء من دنياه إلا وقد اتَّخذ عند نفسه معنية أو أكثر من ذلك، وإنما يتفاخر أهلها بكثرة الأغاني، يقولون : عند فلان عُودان أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر من ذلك. وقد أخبرت أنْ معنية بلغت في بلنسية أكثر من ألف مثقال طيّة وأما دون الألف فكثيرات».

وأما غرناطة، وما يتبعها كآلقة فإنَّها تمثل آخر مدرسة للموسيقى في الأندلس. وثمة تصنيف يستند إلى القرائن المذكورة نجده عند بعض الذين حاولوا تأريخ الموسيقى الأندلسية والمغربية، ومضمونه أن المدرسة التونسية تتعمى إلى إشبيلية، وتصرُّح المدرسة الجزائرية بالانتساب إلى غرناطة بينما ذهب الدارسون أن المدرسة المغربية تأثرت بالمدرستين : البلنسية والغرناطية.

وقد اقتصر المؤرخ الناصري على الاشارة إلى مدرستي إشبيلية وغرناطة مقرراً تأثير المغرب بهذه الأخيرة، وذلك حين يقول في سياق تطور الموسيقى الأندلسية : «ثم تفَّنَّ أهل الأندلس بعد زریاب في الأغاني خصوصاً أهل إشبيلية وغرناطة منهم، فذهبوا فيها إلى طريقة العجم من التأصيل والتفریع، وتخصیص كل صنف منها بطبيعة من الطبائع الأربع، وتوزیع اللحون على ساعات سیل والنہار إلى غير ذلك، وهذه الطريقة هي التي انتقلت من غرناطة حين استیلاء العدوّ عليها إلى فاس والمغرب ولا زالت بقیة منها بأيدي الناس اليوم».

بعد هذا العرض السريع الذي هو بعيد عن أن يؤلف لوحة تامة لتاريخ الموسيقى في الأندلس نتساءل عن المصير الذي آل إليه تراث ذلك الفردوس المفقود.

والجواب أنه انتشر في المغرب والشرق وأثر في الموسيقى الإسبانية والأوروبية كما ذرس ذلك منذ زمن المستشرق ريبيرا، وفي الشرق ما تزال الموسّحات الأندلسية لونا غنائيا يذكر بزمان الوصل بالأندلس.

وأما في بلدان المغرب فقد ظلت الذاكرة منذ سقوط الأندلس إلى يومنا هذا وفيه لتسمية «الموسيقى الأندلسية» و«الطرب الغرناطي». وقد رأينا مما سلف بعض الإشارات إلى انتشار الموسيقى الأندلسية وتأثيرها في بلدان المغرب وخلال عصور مختلفة. فأما بعد سقوط الأندلس فقد انتقلت مع أهلها إلى مهاجرهم في فاس وتطوان وتلمسان وتونس وغيرها، وتوارثها الناس جيلا بعد جيل إلى يومنا هذا بالسماع والرواية.

قد تقع المجادلة في تسمية «الموسيقى الأندلسية» التي شاعت بين الكثير من العامة والخاصة، ففي تقرير للبارون دي أرنجيير يذكر «أنَّ موسيقيَّ المغرب يُفرون بأتمِّ أخذوا عن الأندلس موسيقاهم القديمة جماء».

ويقول في موضع آخر : «يجوز لنا إذاً أن نعتبر الألحان الأثرية التي نسمعها الآن في المغرب الأقصى والأساليب الموسيقية التي يتبعها موسيقيو مُدنه وحوارضه بمثلة لروح الموسيقى الأندلسية».

ولكن الأستاذ الجليل محمد الفاسي في محاضرة له بعنوان «الموسيقى المغربية المسمة أندلسية» يعرض كلاما هو واضح من العنوان نفسه على هذه التسمية، ويرى أنها جاءت من تقليد الاصطلاح الفرنسي والأوروبي على وجه العموم، ويذهب إلى أن التسمية المغربية هي «الآلة» تميّزا عن السماع، والحق أننا نجد هذين المصطلحين مقررين عند شوئان وغيره.

ويجمل الأستاذ الجليل رأيه في الفقرة التي نقلها فيما يلي : «أما أصلها (أي الموسيقى المغربية) فلا شك أنها موسيقى عربية أندلسية مغربية صميمة، ولدت على ضفاف دجلة والفرات، ونمّت هناك تحت تأثيرات مختلفة فارسية ورومية مكتبتها من الأسس العلمية التي ترتكز عليها، ونقلها إلى الأندلس زرياب الموسيقي البغدادي الشهير، وهناك تأثرت من جديد بمؤثرات مغربية، بما كان من الاتصال الوثيق بين العدوتين... وقد انتقلت إلى المغرب كما انتقلت إلى تونس حيث تسمى «المالوف»، وإلى الجزائر

حيث تُدعى «الغرناتي»، كما أنها بالغرب لم ترکد في الأول، بل نمت وزاد فيها المغاربة طبوعاً وميازين وأدخلوا في الميازين المعروفة صنائع جديدة، لذلك لا أعتبرها أندلسية محضة، إذ بالنسبة إلينا فإنها على الحالة التي أوصلتها إليها المغاربة موسيقى مغربية لها أصول أندلسية عراقية».

والواقع أن الموسيقى «تتغيرت مع مر الزمن بما أدخل عليها المغاربة من تعديلات مختلفة في لحانها وأشعارها وترتيبها» كما يقول الأستاذ المنوني، وتتمثل الإضافات المغربية فيما يلي :

أولاً : ميزان الدّرج

ثانياً : طبع الاستهلال، وهو من ابتكار الحاج علآل البطلة من عصر السعديين.

ثالثاً : طبع حمدان، ينسب إلى فنان سوسي.

رابعاً : صنعة على رَصْد الذيل، من استبطاط أبي زيد عبد الرحمن الفاسي.

خامساً : لحن من تأليف الموسيقي محمد كرطون، وقد ألحقه بيسقط رمل المائة.

سادساً : لحن وضعه الموسيقي محمد البوعصامي المكناسي، مؤلف هذا الكتاب الذي نقدم له. فقد زاد في بطائيحي رمل المائة، وهذا الموسيقي ابتكارات أخرى كما يدو من كتابه، وثمة تعديلات أخرى في الترتيب العام وفي الأشعار التي تغنى.

ولعل شيئاً من هذا وقع في تونس والجزائر. ولا شك أن وصول هذه الموسيقى - على صورتها الحالية - بواسطة التقين الشفوي يمثل خير تمثيل ما عرف به أهل المغرب من الأصالة والحفاظ على التراث.

وليس لي في هذا التقديم أن أخوض في «تقنيات» الموسيقى الأندلسية، وسأكتفي بإثبات قوائم النوبات الباقية منها في كل من المغرب وتونس والجزائر :

أ - النوبات حسب ترتيب المغرب :

- |                  |                   |
|------------------|-------------------|
| 1) رمل المائة    | 2) العشاق         |
| 3) الاصبهان      | 4) غريبة الحسين   |
| 5) الرصد         | 6) رصد الذيل      |
| 7) الحجاز الشرقي | 8) عراق العجم     |
| 9) الاستهلال     | 10) الحجاز الكبير |
|                  | 11) المائة.       |

وتترکب النوبة من الأقسام التالية، وتسمى ميازين :

البسيط القائم ونصف  
البطايجي القدام  
الدرج.

ب - النوبات حسب ترتيب تونس :

- |              |               |
|--------------|---------------|
| 1) الذيل     | 2) العراق     |
| 3) الصيكة    | 4) الحسين     |
| 5) الرصد     | 6) رمل الماءة |
| 7) النوى     | 8) الاصبعين   |
| 9) رصد الذيل | 10) الرمل     |
| 11) الأصبهان | 12) المزوم    |
|              | 13) الماءة.   |

وتترکب النوبة التونسية كما يلي :

- |               |                |
|---------------|----------------|
| أ - الاستفناح | ب - المصدر     |
| ج - الأبيات   | د - البطايجيات |
| ه - التوشية   | و - البرول     |
| ز - الدرج     | ح - الخفيف     |
| ط - الختم.    |                |

ج - النوبات حسب ترتيب الجزائر :

- |                |              |
|----------------|--------------|
| 1 - الذيل      | 2 - الجبنة   |
| 3 - الحسين     | 4 - العراق   |
| 5 - رمل الماءة | 6 - الرمل    |
| 7 - الغريب     | 8 - الزيدان  |
| 9 - الرصد      | 10 - المزوم  |
| 11 - الصيكة    | 12 - رصد ديل |
| 13 - الماءة    | 14 - جاركة.  |

وتترکب النوبة الجزائرية كما يلي :

- |                    |                 |
|--------------------|-----------------|
| ب - مستخبر الصنعة  | أ - الدائرة     |
| د - المصدرات       | ج - التوشية     |
| و - الدرج          | هـ - البطايجيات |
| ز - توشية الانصراف | ح - الانصرافات  |
|                    | ط - المخلص.     |

إن الكلام الذي يُعْنِي في الموسيقى الأندلسية والذي نجده مجموعاً في كتاب «الخاليك» أو في «السفن» عند أهل تونس هو إما من الشعر الفصيح كهذين البيتين المذكورين في نوبة الأصفهان وها للمتنبي :

لَكْ يَا مَنَازِلْ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلْ  
أَقْوَيْتَ أَنْتَ وَهِنْ مَنَكْ أَوْاهِلْ  
وَإِذَا أَتَكْ مَذْمُتِي مِنْ ناقصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلْ  
وَمَثَالُ ذَلِكَ أَيْضًا هَذَانِ الْبَيْتَيْنِ المُذَكُورَيْنِ فِي نوبَةِ الرَّصْدِ وَهَا لِشَاعِرِ أَنْدَلُسِيِّ  
هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْقَبَطْرَنَةِ :

يَا أَخِي قُمْ تَرَى النَّسِيمَ عَلَيْلَا  
بَاكِرَ الرَّاحِ وَالْمَدَامَ شَمْوَلَا  
فِي رِيَاضٍ تَعَانَقُ الزَّهْرَ فِيهِ  
مِثْلَ مَا عَانَقَ الْخَلِيلَ خَلِيلَا  
أَوْ مِنَ الْمَوْشَحَاتِ كَمَوْشَحِ ابْنِ سَهْلٍ الَّذِي نَجَدَهُ فِي نوبَةِ الْحِجَازِ الْكَبِيرِ :  
  
لِيلَ الْهَرَوِيِّ يَقْظَانَ وَالْحَبِ تَرْبَ السَّهْرِ  
الْخَ...

أَوْ مِنَ الْأَزْجَالِ كَزَجْلِ ابْنِ الْخَطِيبِ الَّذِي نَجَدَهُ فِي غَرْبَيَةِ الْحَسِينِ :

**أَمْزَجْ الْأَكْوَاسَ امْلَالِي نَجَدَدْ**  
مَا خَلَقَ الْمَالُ إِلَّا يَدَدْ

أَوْ مِنَ الْمَلْحُونِ وَيُسَمَّى بِرَوْلَةِ كَهْذِهِ الْبَرَوْلَةِ الَّتِي تَسْتَعْمِلُ فِي درَجِ الْمَائِيَّةِ لِلْحَاجِ  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَالٍ :

مِنْ الْحَبِ احـ راج  
مِهْجَتِي مِنْ حَرِ الْجَمَارِ تَكَوَّي  
عَلِ طـولِ السـداج  
نَوْحٌ جَفَنِي طَالِبٌ مِنْ لِيْعَةِ الْمَوْيِي  
دـمـيـ كـالـامـ وـاجـ

وَثُمَّةِ اختِلافاتٍ وَاضْحَاهٌ بَيْنَ «الآلَّة» وَ«الْمَأْلُوف» وَ«الْغَرَنَاطِي» مِنْ حِيثِ النَّصوصِ  
الَّتِي تَعْنِي، كَمَا هُوَ وَاضْحَاهٌ لِمَنْ يَدْرِسُ مَجَامِيعَهَا. وَقَدْ سَاقَ التَّيفاشِي فِي الْبَابِ الْعَاشِرِ مِنْ

كتابه أمثلة وشواهد متعددة من الأبيات والمقطوعات التي كان يتغنى بها في الأندلس والمغرب وإفريقيا، وبعضها من الشعر القديم وبعضها الآخر من الشعر المولى.

وبعد، فإن مما يلفت النظر أن المستشرقين هم الذين سبقوا في العصر الحديث إلى كتابة تاريخ الموسيقى العربية على العموم والأندلسية على الحصوص، ويكتفي أن أذكر منهم أسماء فارمر ودرلجنر وريبرا وشوتان على سبيل المثال، ولم تبدأ المحاولات العربية إلا بعد هؤلاء عندما عُني عدد من الباحثين المغاربة والمشاركة بالبحث في التراث الموسيقي، والتعرّيف به، والكشف عن تاريخه المشرق وحلاء صفحاته الرائعة.

والواقع أن المؤرخين وكتاب التراجم الأقدمين أغلقوا ذكر عدد كبير من الموسيقيين والمعنىين فضلاً عن أخبارهم ولم يصلنا إلا أسماؤهم أحياناً.

وإذا كان المؤلفون قد أثروا في طبقات الأطباء وطبقات التحويين وطبقات المفسرين وفي أصحاب كل علم وفن تقريباً، فإنهما لم يؤلفوا فيما أعرف في طبقات المعنىين والموسيقيين.

هل كان ذلك نتيجة موقف ما من الموسيقى والموسيقيين والغناء والمعنىين؟ المعروف فقهياً أن مسألة سماع الغناء والاستغال به أثارت جدلاً عند الفقهاء بين مبيح له مرتخص فيه، وقاتل بكراهيته، وذاهب إلى التحرير.

وكانت هذه القضية تثار في كل عصر وفي كل بلد، وفي عصر بنى مرين ألف فيها أبو عبد الله محمد ابن الدراج السبتي كتاباً جاماً أسماء : «الامتناع والاتفاق»، بمسألة سماع السماع». وقد نشر في المغرب في السنوات الأخيرة، ولا شك أن تأليف هذا الكتاب في عصر بنى مرين - الذي هو بداية الطرف الغرناطي - يدلّ على انتشار هذا الطرف في الحواضر المغربية، ومنها مدينة سبتة التي شبهها أحد أبنائها من أهل هذا العصر بالعود، عود الغناء مقلوباً فقال :

إِنْهِيَّرُ عَلَى سَبْتَةِ وَانْظُرْ إِلَى جَهَالًا تَصْبُو إِلَى حُسْنَه  
كَأَنَّهَا عُودٌ غَنَاءَ وَقَدْ أَلْقَى فِي الْبَحْرِ عَلَى بَطْنِهِ  
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْقَائِلِينَ بِالْإِلَاحَةِ هُمْ جَمِيعُ الْفَقَهَاءِ، وَنَفَرُوا فِي تَرَاجِمِ بَعْضِ  
قَضَاهُ الْجَمَاعَةِ وَشِيوُخُ الْجَمَاعَةِ مَا يَنْطِقُ بِإِعْجَابِهِمْ بِالْمُوسِيقِيِّ وَيَدْلُّ عَلَى لِعْنَاهُمْ بِالْغَنَاءِ.  
ذَكَرُوا فِي تَرْجِمَةِ قَاضِيِّ الْجَمَاعَةِ بِالْأَنْدَلُسِ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى حَفِيدَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى  
الَّذِي أَنْهَا سَمَعَ جَارِيَةً غَنَّتْ بِهَذِهِ الْأَبِيَّاتِ :

طلبت بطيب لفائفك الأقداح وزها بحمرة خذك التفاح  
وإذا الربيع تسمت أرواحه نمت بعزف نسيمك الأرواح  
وإذا الحنادس أليست ظلماءها فضياء وجهك في الذجي مصباح

وذكروا أن الفقيه المنجور شيخ الجماعة بفاس من عصر المتصور السعدي كان  
ذا ولع شديد بسماع الموسيقى الأندلسية، وقد أوقف مرة درسه من القرويين وخرج  
يشاهد زفة عروس مصحوبة بالموسيقى :

وقد أطرب ابن عبد ربه في فضائل الموسيقى والغناء بكلام هو السحر الحلال  
ولا مجال لسرده هنا.

كما أن الفقيه محمد بن الحسين الحايك خصص مقدمة مجموعه للكلام على فضائل  
الموسيقى.

أرجع بعد هذا إلى ذكر بعض مشاهير المغنين في الأندلس والمغرب وأعود إلى  
زرياب الذي سبق ذكره، ولن أذكر شيئاً معاداً ومكررراً، وسأقتصر هنا على نقطة  
واحدة وهي أن الحظوة التي أدركتها لدى عبد الرحمن الأوسط أثارت غضباً هادئاً  
أحياناً وعنيفاً أحياناً أخرى، ونجد أصداء ذلك في أشعار متفرقة هنا وهناك، فالفقيه عبد  
الملك ابن حبيب السلمي - وهو من هو - يقول :

صلاح أمري واللذي أبغى سهل على الرحمن في قدرته  
اللُّفْ من الْحُمْرِ وَأَثْلَلْ بِهَا لِعَالِمٍ أَوْيَ عَلَى بُغْيَةِ  
زَرِيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا ذَفْنَةً وَصَنْعَيَ اشْرَفَ مِنْ صَنْعَيْهِ

ولا شك أن هذا الفقيه الكبير كان يعبر بهذا عن رأي فقهاء قرطبة والأندلس  
يومئذ.

ومن الذين غاظهم ما أدركه الأسود زرياب طائفة الشعراء، وعلى رأسهم يحيى  
الغزال الذي ثني من الأندلس لإقدامه في هجاء زرياب.

وقد وقنا للشاعر مؤمن بن علي على مقطوعات في هجاء زرياب، منها قوله :

تبارك من أذلَّ الْحُزْنَ حَتَّى تُعْكَلْ فِيهِ أَفْوَاهُ الْكِلَابِ  
وَمَنْ جَعَلَ الْفَوَالِي سَائِلَاتٍ عَلَى أَصْنَادِغٍ أَسْوَدَ كَالْعَرَابِ

ويقول مختلساً إلى هجائه أيضاً في قصيدة أخرى :

سَهْبَرٌ أَوْ نَبْكِيْ مِنَ الشَّرْقِ مَثَلَّمَا بَكَى الْحُزْنَ مِنْ إِنْطَعَى عَلَيْنِ بَنْ نَافِعَ

ونجد شيئاً من هذا عند الشاعر المخترع عباس بن الفرناس. ولم يشذ من هؤلاء الشعراء إلاّ الشاعر عبد الرحمن بن الشمر منجم الأمير ونديمه الذي وجدنا له هذين البيتين :

يا علي بن نافع، يا علي أنت، أنت المهدب اللوذعي  
أنت في الأصل حين يسأل عنه هاشمي، وفي الموى عيشمي  
والواقع أن هذا كله يعكس حساسيات بين الأصلاء والغرباء أو الطراء، ولما كان زرياب طارئاً على الأندلس أي وافداً عليها كانت العامة في الأندلس تطلق عليه الطاري، ثم أصبحت كلمة الطاري تطلق على المغني، وقد كان زرياب وأولاده من بعده على جانب من الدلال والثيبة بفتحهم والإعجاب بأنفسهم، ولم يكونوا يستجيبون لما يطلبه الناس منهم، وإلى هذا يشير الشاعر الرمادي، إذ يقول في وصف الطائر المعروف بأم الحسن :

مُسمعة من غير أوتار إلا ارجالاً فوق أشعار  
يقترب الناسُ عليها وما يقترب الناسُ على الطاري  
وقد كرر هذا المعنى ونال من أولئك الطراء في قطعة أخرى في أم الحسن أيضاً  
يقول فيها :

وليس لها تيه الطراء بصوتها ولكن تفني كل صاحٍ وشارب  
ونجد شاعراً أندلسي آخر يصف ترانيم أم الحسن وينسبها إلى علية بنت زرياب  
وهذا قوله :

أذنت إلى صباباتي مفردة أذكي الجوى بين أضلاعه ترثها  
كأنما مكتت في عشها زمانا غلية بنت زرياب تعلّمها  
ولم تُنجد حساسية الأندلسيين ضد الطراء شيئاً، فمعنى الحبي لا يطرد كما يقول  
المثل، فقد استمر أولاد زرياب وبناته في حمل راية الغناء بالأندلس.

كما أنها نجد موسيقياً عراقياً آخر يفرد على الأندلس في زمن المنصور بن أبي عامر.  
ولعل هذا الموسيقي المغني لم يكن يقل عن زرياب، ولكنه لم يكن له الحظ في أن يدرك ولوحظاً قليلاً من شهرته.

وهذا المغني الكبير المنسى هو أبو الحسن علي بن محمد السعدي، وقد اكتشفنا وجوده بين السطور، فلو لا أن المؤرخ ابن عبد الملك المراكشي ذكره عرضاً لما عرف اسمه ووجوده.

قال ابن عبد الملك في ترجمة المؤرخ الأندلسي عريب ابن سعيد مؤلف ذيل  
تاریخ الطبری المطبوع باخره :

«وَكَانَتْ لَهُ مِنَ الْحَاجِبِ الْمُنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ مُنْزَلَةً وَخَاصَّةً  
حَتَّى صَدَرَ مِنْهُ جَفَاءٌ بِمَجْلِسِهِ لِأَبِي الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعِيدِيِّ الْقَادِمِ مِنَ الْعَرَقِ،  
وَكَانَ مَغْنِيَا مَاهِراً وَاحِدَّ عَصْرَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَلْحَانِ. فَغَنَّى الْمُنْصُورَ بِقَطْعَةِ لِيْدٍ :

مَهْلَأً أَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

فَلَمْ يَؤَاكِلْ الْمُنْصُورَ عَرِيبًا بَعْدَهُ وَلَا شَارِبَّهُ».

إنَّ السَّعِيدِيَّ هَذَا يَمْثُلُ حَلْقَةً كَانَتْ مَفْقُودَةً مِنْ حَلَقَاتِ تَارِيخِ الْمُوسِيقِيِّ فِي  
الْأَنْدَلُسِ، وَقَدْ تَفَنَّنَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ فِي الْمُوسِيقِيِّ بَعْدَ زَرِيَابَ وَمَدْرَسَتِهِ وَالسَّعِيدِيِّ  
وَمَدْرَسَتِهِ وَظَهَرَ أَثْرُ ذَلِكَ فِي كَثْرَةِ عَدْدِ الْمُغَنِّينِ فِي عَصْرِ أَمْرَاءِ الطَّوَافَفِ، إِذَا صَبَحَ لِكُلِّ  
أَمْيَرٍ مِنْ هُؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ سِتَّارَةً، وَهِيَ بِمَثَابَةِ جُوقٍ خَصْوَصِيٍّ أَوْ حَاشِيَةٍ مِنَ الْمُغَنِّينِ كَمَا سَبَقَ.  
وَقَدْ تَقْدَمَتِ الإِشَارَةُ إِلَى ابْنِ بَاجَةِ وَأَبِي الصَّلَتِ وَابْنِ الْحَمَارَةِ وَهُمْ جِيَعاً كَانُوا  
فِي الْعَصْرِ الْمَرَابِطِيِّ.

وَلَعِلَّ مِنَ الْمُفَارِقَاتِ أَنْ يَتَشَعَّرَ الْغَنَاءُ وَيَزْدَهُرَ فِي عَصْرِ الْمَرَابِطِينَ وَيَنْحَسِرَ وَيَتَرَاجِعُ  
وَتَكْسُدَ سُوقَهُ فِي عَصْرِ الْمُوْحَدِينَ، وَفِي هَذَا يَقُولُ ابْنُ طَفِيلٍ : «لَوْ نَفِقَ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ  
الْمُوسِيقِيِّ لَانْفَقْتَهُ عَنْهُمْ».

أَمَّا فِي عَصْرِ بْنِي مَرِينَ فَقَدْ وَقَنَا عَلَى أَسْمَاءِ أَرْبَعَةِ مِنْ شِيوُخِ الْمُوسِيقِيِّ وَالْغَنَاءِ  
فِي الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ : أَوْلَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الطَّرَاحَةِ، وَكَانَ كَبِيرَ الْمُوسِيقِيِّينَ الْمُغَنِّينَ وَزَعِيمَ  
الْمُزَمِّرِيِّينَ فِي عَهْدِ أَبِي الْحَسْنِ الْمَرِينِيِّ وَأَبِي عَنَانِ الْمَرِينِيِّ - وَالْمَزَمِّرُونَ بِتَعْبِيرِ ذَلِكَ الْعَصْرِ  
هُمُ الْمَعْرُوفُونَ فِي وَقْتِنَا بِالْمُسْمَعِينَ - وَقَدْ وَرَدَتِ الإِشَارَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ عَرْضًا فِي كِتَابِ  
«الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْحَسَنُ»، فِي مَآثِرِ مَحَاسِنِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسْنِ» وَفِي جُنُوْنِ الْاقْتِبَاسِ لِابْنِ  
الْقَاضِيِّ.

وَذَكَرَ هَذَا الْأَخِيرُ أَنَّ الْقَاضِيَ الشَّرِيفَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُوْمَنَانِيَّ الْحَسَنِيَّ  
«اجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي مَجْلِسٍ وَمَعْهُمُ الْمَغْنِيُّ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الطَّرَاحَةِ، فَاقْتَرَحَ  
بعضُ الْحَاضِرِيِّينَ عَلَى ابْنِ الطَّرَاحَةِ أَنْ يَعْنِي لَهُمْ قَوْلَ بِشَارِ ابْنِ بَرِدِ :

رَأَيْنَ الْفَرَوْيَيِّ الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرَقٍ فَأَعْرَضَنَ عَنِي بِالْعَيْوَنِ الْفَوَاتِ  
وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْنِي سَعَيْنَ يَغْلَقُنَ الْكُوَى بِالْمَحَاجِرِ

وكان قد تقرر من عادة ابن الطراحة أنه لا يغتئي من الشعر ما انتهى إلى حفظ المغني محمد بن يعقوب أو سمع منه، وكان ابن يعقوب إذ ذاك في أول ظهوره معه، فقال ابن الطراحة لمقترح ذلك عليه : كلامكم عندي لا أرده، والأمر مختلف فإن شتم فاقترحوا على سيدنا أبي الحسين زيادة على البيتين فأنشد بدبيه :

فواً أَسْفَا وَلَى الشَّيْبِ وَقَدْ غَداَ  
يُنَافِرِي مِنْ كَانَ بِالْأَمْسِ زَائِرِي  
فَلَوْلَا مَشِيبِي مَا أَضَيْعَتْ مَوْذِينِي  
وَلَا عَادَ مَحْبُوبِي الْقَرِيبُ مُنَافِرِي

ويدل هذا الخبر - من جملة ما يدل عليه - على أرجحية بعض العلماء والقضاة في ذلك العصر وارتياحهم إلى السماع والغناء، كما يدل على مستوى المغنيين الأدبي وحفظهم للشعر الجيد ويدو أنهم كانوا يغتنون شيئاً من الأصوات التي يشتمل عليها كتاب الأغاني لأبي الفرج. أما ابن مرزوق فقد تكلم على حرص أبي الحسن المرني على إحياء ليلة المولد النبوى، وذكر أنه كان يقيمها سفراً وحضوراً لا يشغله عن إقامتها شاغل.

وتفق مرة أن جاء المولد والسلطان في سبعة يستعد لحرب النصارى المهاجمين للجزيرة الخضراء، فلم يصل من كان يحضر على جري العادة في ليلة المولد، ووصل فقط خطيب فاس المزدغي وزعيم المزميين ابن الطراحة فسأل أبو الحسن الخطيب عن الناس فعلل بأنهم تخلّفوا لما سمعوا السلطان منشغلًا بأمر الجهاد وسأل ابن الطراحة فأخبره بمثل ذلك عن بقية أهل صنفه، فصدر أمر السلطان بإيقاف جرایات من لم يصل وأمر بعقوبة المخالفين من المزميين.

وقد علق قاضي الجماعة بفاس على هذا بقوله :

وَأَكَلَنَا سِيَاطِا فِي ظَهُورِ الْمُسْمِعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

والغني الثاني هو محمد بن يعقوب وكان معاصرًا لابن الطراحة ومنافساً له وكان أصغر منه ولا بد أنه كان من أهل فاس، فإن الحانة كانت مشهورة بضرب به المثل في فاس والمغرب والأندلس، وقد ورد ذكره مرتين خلال رسالتين كتب بهما الصوفي ابن عباد لما كان في سلا إلى صديقه يحيى السراج جاء في الأولى ما نصه :

وَفَإِذَا أَدْرَكَكَ هَا هَنَا الْحَالُ وَالْوَجْدُ، وَرَقَصْتَ عَلَى مَنْاسِبَهُ هَذِهِ النَّغْمَاتِ  
الرُّوحَانِيَّةِ، وَالْأُوتَارِ الْمَعْنَوِيَّةِ، الَّتِي لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا مَسَافَةٌ وَلَا بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْكَ  
بَعْجِيبٍ، وَلَا بِمُسْتَكْرِ لَدِي كُلِّ عَارِفٍ لِيَبِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْجُلُ عَنْكَ كُلُّ غَمَّةٍ وَكَرْبَةٍ،  
وَيَعْمَلُ هَذَا الْحَالُ فِيكَ مَا لَا يَعْمَلُهُ سِمَاعٌ نَفْمَةٌ ابْنَ يَعْقُوبٍ وَلَا ابْنَ أَبِي ضَرْبَةٍ.

وأما ابن أبي ضربة الذي هو الموسيقي والمغني الثالث في هذا العصر فلا نعرف عنه إلا ما جاء في هذه الإشارة.

والموسيقي الرابع في العصر المريني الغرناطي هو المريني، بهذه النسبة اشتهر، كما نقول اليوم المطيري، البرجي الخ.

وقد عرفنا هذا الموسيقي من خلال قصيدة للشاعر أبي الحسين ابن فركون الغرناطي فقد وصف في قصيدة له حفلة عرس أحد أصدقائه من الأغاني، ووصف الغناء والمغني فقال :

وأفادت سمعي وكفي غناء      وَغَنْسَى راقني ونتم بالي  
صوٹ شاد على ترتم عود      يب السول منه قبل السؤال  
عوذه ناطق بغير لسان      بخفق الضمير دون مقال  
نغمات عن «المريني» تروى      وهي بالموصلى ذات اتصال

ونسبة «المريني» تدل على أن هذا الموسيقي الكبير مغربي وأن شهرته جازت الحدود حتى وصلت الأندلس. وأخشى أن يطول هذا التقديم إذا سردت أسماء المعтинين بالموسيقى في العهدين السعدي والعلوي وشأنهم ليس كشأن من تقدمهم، إذ أن المصادر قد حفظت لنا شيئاً من أخبار هؤلاء المتأخرین، وقد ظلّ تراثهم الموسيقي يروى بالسمع إلى أن وصل إلى زمننا.

وأما كتب الأغاني أو مجاميع الكلام الذي كان يعني به في الأندلس والمغرب، فإن أولها - فيما نعرف - الجموع الذي ألفه أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم قال الحميدي :

«وله كتاب معروف في أغاني زرياب، وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كلموصلي وغيره من المشهورين، برع في صناعته وتقديم فيها ونفق بها، وله طرائق تنسب إليه».

وفي القرن السابع الهجري ألف الحكيم المرسي أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الأصيحي كتابه الكبير الذي سماه بالأغاني الأندلسية، وهذا هو ثاني جموع كبير REPertoire بعد كتاب الأغاني الذي ألفه أسلم المذكور آنفاً.

وقد وقف على هذا الكتاب الأديب الكاتب أبو الحسن الرعنوني وقرأ على مؤلفه خطبة الكتاب وموضع منه، ولا نعلم عنه بعد ذلك شيئاً.

وقد كان الخدوج هذا فناناً مستظرواً مأولاً كما يصفه الكاتب المذكور قال : «وله تأليف في الشطرنج يلقبه الناس : الشطرنج المصور، للحكيم المصغر». ومن هذه الجاميع الجموع الذي كان مستعملاً في العصر الغرناطي، وهو «عدة الجليس، ومؤانسة الوزير والرئيس» لأبي الحسن علي بن بشري، وقد جمع فيه عدداً كبيراً من الموسحات الأندلسية التي كانت تغنى وهي تتسمى إلى عصور مختلفة، ويقع هذا الجموع في 222 صفحة، ويشتمل على أكثر من 300 موشح.

ويبدو أن جموع ابن بشري هذا هو الذي اعتمد عليه أصحاب الجاميع التي جمعت في العصرين السعدي والعلوي ومنها جاميع البوعصامي وأحضرى والحايد وغيرها.

ويعينا منها الآن جموع البوعصامي الذي توجد نسخته الوحيدة في الخزانة الحسنية، وله عنوانان : أولهما : إيقاد الشموع، للذة المسموع، بنيمات الطبوع. والثاني : نزهة الغواي، في حدائق الأغاني. وقد قام الأستاذ الباحث السيد عبد العزيز بن عبد الجليل بدراسة هذا الجموع وتحقيقه وقررت أكاديمية المملكة المغربية نشره في سلسلة منشوراتها التراثية ودعنتني إلى كتابة تقديم له.

والأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل هو من الخبراء في الموسيقى الأندلسية المغربية، وقد وضع فيها كتابين مفيدين أولهما : مدخل إلى تاريخ الموسيقى المغربية، وثانياًهما : الموسيقى الأندلسية المغربية، وهما منشوران في سلسلة عالم المعرفة، أما دراسته وتحقيقه لإيقاد الشموع فهما من الجهود التي يواصلها في خدمة التراث الموسيقي. وله فضل السبق في إخراج هذا النص النافع الذي كان يحسب في عداد المفقودات، كما أنه عرف بالمؤلف البوعصامي تعريضاً أتى فيه بكثير من الأخبار المتعلقة بحياته وعصره ودوره البارز في حفظ التراث الموسيقي ونقله وتطوره.

وسيرى القارئ ما قام به السيد الحق من ضبط لنصوص الكتاب وشرح لما يستدعي الشرح وتخرج لما يقتضي التخرج علاوة على الجداول والفهارس الفنية التي زود بها الكتاب.

وإن أكاديمية المملكة إذ تنشر هذا الأثر النفيس منتراثنا الموسيقي فإنما تهدي بتوجيهات راعيها العظيم جلالة الملك الحسن الثاني أいで الله ونصره.



## تقديم

عبد العزيز بن عبد الجليل

هذا الكتاب «إيقاد الشموع، للدَّة المسمُوع، بِنَعْمَاتِ الْطَّبُوع» وهو مخطوط كشف عنه البحث الجاري حديثاً بالخزانة الحسينية بالقصر الملكي في الرباط تحت إشراف محافظها الفذ الأستاذ محمد العربي الخطابي، فجاء في المجلد الرابع من الفهارس الوصفية للمخطوطات المحفوظة بها بالقسم الخاص بعلم الموسيقى.

وتعتبر هذه المخطوطة النسخة الوحيدة التي وصل إليها علمي خلال مجئي عن الآثار المتعلقة بعلم الموسيقى في المغرب، وهي توجد ضمن مجموع (14) تحت رقم : 11333 ز، وتشغل من المجموع 25 ورقة (49 صفحة) ابتداء من الورقة رقم 221 ب إلى 245 ب. وحجم الصفحة  $22,50 \times 17,50$  سم، سعة الصفحة الواحدة 21 سطراً.

كتبت النسخة بخط مغربي وسط، لا تأني فيه، ولم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من كتابتها، وقد بوشرت بسفر عادي.

ويبدو أنه تعاقب على كتابة المخطوطة ناسخان اثنان على الأقل : فال الأول ذو خط مغربي واضح وجميل، وهو شبيه بالخط الأندلسي. ويفغطي الجزء الأكبر من المخطوطة ابتداء من ص : 1 إلى ص : 39.

والثاني ذو خط مغربي متوسط ويفغطي الصفحات من : 40 إلى 49. وتأتي الصوص الشرعية في الأوراق 240 إلى 245 مشكولةً شكلاً تماماً، بل يلاحظ إفراط الناسخ في شكل الكلمات واعتماده بعض قواعد الرسم القرآني كالأذمام المترتب عن وقوع حرف متحرك بعد نون ساكنة في آخر الكلمة، أو تنالي حرفين متباينين أو لهما ساكن في آخر الكلمة والثاني متحرك في الكلمة المروالية، ومن أمثلة ذلك في المخطوطة :

- 1 - وفيهم مسائل من صنعة «رؤائق العشيا» بطابعها المائية. ص : 40.
- 2 - لكن ترَغَبُ المُجِيبُ من صنعة «الشَّوْفُ عَلَمِي السَّهَر» قدام المائية ص :

- 3 - نحكيه ظبي تَفَرْ - ومن يَرَاهُ بالنَّظَرِ من صنعة «تَهُوَى معشيق ظَهَرُ» قدام الماية ص : 43
- 4 - حَمَلَ لَقْبِي من صنعة «سَكَنْ غَرَامَلُ» قدام الماية ص : 44.
- 5 - أَفِدِيكَ مِنْ مُعْضُرِ تَدَلِّي من صنعة «هَلْ يَنْفَعُ الْوَجْدُ» بسيط الرصد ص : 44.
- 6 - يَا سَعْدُ مَنْ رَأَاهُ من صنعة «يَوْمَ عَجِيبٌ» بسيط الرصد. ص : 45.
- 7 - وَيَشْتَقِي مِنْ رَفِيقِهِ السَّلَسَلِيْلِ من صنعة «أَنْتَ الْقَمَرُ يَعْلُو الدُّجَى نُورُهُ» قائم ونصف الرصد. ص : 46.
- 8 - مَنْ لَيْ بِأَهْيَفْ. مطلع صنعة من بطايحي الرصد. ص : 46.
- 9 - مِنْ لَوْنِهِ الْأَصْفَرِ صنعة «بِشَارَبَاتٍ كُلُّ وَاشِي» بطايحي الرصد ص : 47.
- اسم المخطوطة : وردت تسمية المخطوطة عند نهاية القسم الأول من الكتاب في الصفحتين رقم : 7 و 8 حيث قال مؤلفها : «وسميته : إيقاد الشموع، للنَّذَرِ المَسْمُوعِ، بِتَعْمَاتِ الطُّبُوعِ». والعنوان في مقطعيه الثاني والثالث يكشف عن موضوع الكتاب، وهو الموسيقى. وإمعاناً من المؤلف في الإلحاح على هذا الموضوع فهو يقترح علينا ثانياً لكتابه حيث يقول : «وإن شئت قلت : «نَزَهَةُ الْغَوَانِي، فِي حَدَائِقِ الْأَغَانِي».
- ويتعور النسخة البتر في ثلاثة مواقع :
- البتر الأول : في السطر الرابع عشر من الصفحة الخامسة.
- البتر الثاني : بعد نهاية الصفحة رقم : 39 من المخطوطة.
- البتر الثالث : بعد نهاية الصفحة رقم : 49 من المخطوطة.
- وتتفاوت أهمية البتر في هذه المواقع مما سنعود إلى تبيانه فيما بعد.
- ولى ذلك فقي الصفحة رقم : 3 بياض سعته أربعة أسطر.
- مؤلف الكتاب وعصره : عندما نتساءل عن مؤلف الكتاب فإن النسخة لاتسعنا في الوقوف على اسمه، وذلك بالرغم من عدم وجود أي بتر في أولها. على أنه من الممكن أن يكون اسم المؤلف قد كتب على ظهر الصفحة الأولى فضاع بضياعها، وهذا ما حمل واضع فهرست الخزانة على نعت المخطوطة بأنها مجهولة المؤلف.
- والواقع أن الاقتصار على مسألة نص المخطوطة دون غيره من المصادر المعاصرة أو التالية لها سوف لن يجدينا نفعاً في التعرف على اسم صاحبها أو تاريخ تأليفها. وأقصى ما نبلغه في هذا الصدد أن وضعها كان بعد عهد الوطاسيين والسعديين، أي في بداية

العهد العلوي، وهو أمر يستشف من إيراد المؤلف لمنظومة قاضي فاس أحمد بن عبد الواحد الونشريسي المتوفى عام 955 هـ حول «الطبع وطالعه» ولجوئه إلى نقدها وتصحيح بعض مضموناتها بما ينلأه شجرة الطبع.

ومن هنا يتحتم الرجوع إلى الجامع والمنظومات التي ألفت حول الموسيقى بدءاً منمنظومة الونشريسي آنفة الذكر، ومنظومة «المجموع في علم الموسيقى والطبع» للعالم المشارك عبد الرحمن الفاسي المتوفى عام 1096 هـ وانتقالاً إلى «ديوان الأمداح التبوية وذكر النعمات والطبع» وبيان تعلقها بالطبع الأربع» لأحمد بن محمد بن العربي حضيري المتوفى أواخر القرن الثالث عشر، وكناش الحايك الذي تم إنجازه عام 1214 هـ، وكتاب «فتح الأنوار في بيان ما يُعين على مدح النبي المختار» للحاج محمد بن العربي الدلائي المتوفى عام 1285 هـ، وغير ذلك من المصادر التي ألمت بالقاعدة النظرية للموسيقى الأندلسية في المغرب بدءاً بالقرن العاشر وحتى مشارف القرن الرابع عشر للهجرة.

وبالفعل فإن قراءة متأنية لمحفوظات هذه المصادر تفضي بالباحث إلى الوقوف على فقرات من رسالة «إيقاد الشموع» مبسوطة في بعضها، تطول أحياناً وتقصر أخرى. وهي فقرات كان من حسن حظ البحث العلمي أن يهتدى إلى أنها جاءت منسوبة إلى أحد رجالات الموسيقى الأندلسية في العهد العلوي الأول، وهو محمد البوعصامي، وهكذا تكشف هذه الحقيقة عن اسم مؤلف المخطوطه التي بين أيدينا وتتجلى معها معلومات قيمة عن واقع النظرية الموسيقية وبعض وجوه تطورها بالغرب على هذا العهد. ويمكن تصنيف هذه المصادر في جموعتين :

الجموعة الأولى : مصادر اقتبست من مخطوطة «إيقاد الشموع» بعض فقراتها، وقد وقفت منها على مصدرين اثنين :

المصدر الأول : كتاب «الأنيس المطرب فيمن لقيه مؤلفه من أدباء المغرب» لحمد بن الطيب العلمي المتوفى عام 1133 هـ 1721 م<sup>(1)</sup>. ففي هذا الكتاب ترجم العلمي لحمد البوعصامي ضمن اثني عشر شخصاً من عاصرهم وأورد فقرات مطولة من رسالته. ويعد كتاب العلمي أقدم ما تتوفر عليه من مصادر تحدث عن محمد

---

(1) ط. حرية مزانة الحامع الكلم بمكتاب ص : 163.

البوعصامي، فهو يستوعب ترجمة مسهامه له تصدر تفاصيلها عن شخص كان يعرف مترجمنا معرفة الرفيق المباشر، يجالسه مجالسة التلميذ لشیخه، وتجمع بينهما المساجلات الأدبية الخاصة.

ومع إهمال العلمي للذكر المصدر الذي استقى منه تلك الفقرات فقد نسبها بصربيع العبارة إلى البوعصامي عندما قال : «قال لي رَعَاهُ اللَّهُ». والبوعصامي كان يُملي رسالته إملاء الأستاذ لدروسه، ومن ثم فقد تلقاها العلمي عنه مباشرة كما يلدو من قوله : «وَلَا يَأْدَدُ  
مِنْ ذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا أَقْتَاهُ عَلَيَّ مِمَّا يُعِينُ الْمُبْتَدِئَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ»<sup>(1)</sup>  
وهذا أمر ترجحه طبيعة الأسلوب التقريري الذي يطبع الرسالة و يجعلها أشبه بمجموعة من الدروس النظرية المستقلة الموضوعات، وذلك من مثل قوله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَجِبُ  
مِنْ ذَلِكَ الْاعْتِنَاءُ بِمَعْرِفَةِ النَّغْمَاتِ الثَّمَانِ وَكَيْفِيَةِ أَخْذِهَا... أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهَا مَتَفَوِّةً...  
- وَبِسْطُ ذَلِكَ... أَنْ تَجْعَلَ الْأَلْفَ لِلنَّغْمَةِ الْأُولَى... - وَبِذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ الذِيلَ...  
- فَإِذَا عَلِمْتَ مَرَاتِبَ هَذِهِ النَّغْمَاتِ... سَهُلَ عَلَيْكَ أَخْذُ مَا تُرِيدُ»<sup>(2)</sup>.

وقد نقل العلمي من خطوطه البوعصامي فقرة مطولة شكلت في جملها الجزء الأكبر من مقدمة الكتاب. وهي تبتدأ بتعريفه للنغمات الثمان عند قوله : «إِنَّ أَوَّلَ  
مَا يَجِبُ الْاعْتِنَاءُ بِهِ مَعْرِفَةُ النَّغْمَاتِ الثَّمَانِ»<sup>(3)</sup> وتنتهي بقوله : «يُحَرِّكُهُ مِنَ الطَّبُوعِ  
الذِيْلُ وَفِرْوَعُهُ السَّتَّةُ»<sup>(4)</sup>. وبذلك تستوعب هذه الفقرات من كتاب العلمي ما بين  
الصفحة 174 والصفحة 178، ضممتها رسنان أولهما لهيئة موقع النغمات من أوتار  
العود، وثانيةما لشجرة الطبع، وكلا الرسمين تخلو منه نسخة إيقاد الشموع.

المصدر الثاني : كتاب «فتح الأنوار في بيان ما يُعين على مدح النبي المختار»  
محمد بن العربي الدلائلي الرباطي المتوفي عام 1285 هـ/1867<sup>(5)</sup> وقد أهل الدلائلي  
بدوره ذكر المصدر الذي نقل منه، ومع ذلك فهو يقتطف من خطوطه ثلاثة فقرات،  
وينسبها للبوعصامي وذلك بصدق حديثه عن الركن الثاني من أركان السمع، وهو  
الطبع التي يتغنم بها الإنسان<sup>(6)</sup>.

الفقرة الأولى : تتعلق بعدد الطبع الأصول والفروع. وهي تبتدأ بقوله :

(1) ص : 174

(2) من المقدمة

(3) صفحة رقم : 174

(4) صفحة رقم : 177

(5) عن نسخة من خطوطه بخزانة الأستاذ محمد المنوفي.

(6) من آخر صفحة : 225 إلى متصرف صفحة : 227.

«اعلم أن كل ما يدور على الألسنة من أنواع التلحين - على اختلاف أجناسها - فهو راجع إلى خمسة أصول من الطبوع وما تفرع منها» إلى قوله : «جاءت أربعة وعشرين».

الفقرة الثانية : تتصل بموضوع العلاقة بين الطبائع والطبوع، ويشوب هذه الفقرة اضطراب يبدو في الآتي :

- عدم التزام الدلائي بالترتيب الذي اختاره البوعلامي للطبائع الأربع بحيث جعلها هكذا : الرّيمية، فالناريمية، فالترّيمية، فالمائية، في حين هي عند البوعلامي هكذا : الناريمية، فالمائية، فالرّيمية، فالترّيمية.

- استغنائه عن بعض عبارات البوعلامي بما يعكس رغبته في اختصار الفقرة.

الفقرة الثالثة : نقل الدلائي عن البوعلامي منظومة الوئـشـريـسي حول الطبوع، ممهداً لها بقوله: «وقد اجتمع كل ما ذكر من الطبائع والطبوع والأصول والفروع وما يناسب كل طبع من الحرارة والبرودة والرطوبة والجفونة في أبيات...» ويلاحظ أن الدلائي نسب المنظومة إلى الإمام الوجدي بدلاً عن الوئـشـريـسي، وهو أمر يبعث على الحيرة ويشير التساؤل عن احتمال أن يكون الدلائي قد نقل الأبيات عن نسخ أخرى غير كتاب البوعلامي. ويرجح هذا الاحتمال بعد المقارنة بين أبيات المنظومة في كتاب البوعلامي وأختها في كتاب الدلائي، حيث يتجلّى الفارق الكبير بينها سواء في ترتيبها أو عددها أو مضامينها، وهو ما سنعود إلى بيانه في القسم الثاني من هذه الدراسة. وقد ختم الدلائي الفقرات الثلاث بقوله : انتهى محل الحاجة منه.

المجموعة الثانية : مصادر المئت بعض أخبار البوعلامي الأدبية ومنجزاته الموسيقية. وقد وقفت منها على ثمانية ذكرها فيما يلي دون مراعاة لترتيبها الكرونولوجي :

1 - كتاب بخط محمد بن قاسم ابن زاكور المتوفى عام 1120/1708، ذكر صاحب دليل مؤرخ المغرب الأقصى<sup>(1)</sup> أنه يوجد بخزانة المرحوم داود بتطوان. وفي هذا الكتاب نقل ابن زاكور عن البوعلامي تعديلاته في مجال الموسيقى الأندلسية.

2 - المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل لحمد الصغير الأفراطي المتوفى عام 1151/1738. وفي هذا الكتاب اعتمد الأفراطي التعديلات التي أحدها محمد البوعلامي في الموسيقى الأندلسية، ويعد كتاب ابن زاكور - ومعه كتاب الأفراطي -

(1) جزء 2 ص : 446 - 447

من المصادر المعتمدة في التعريف بمنجزات البوعلامي في هذا المجال، بعد كتابي العلمي والدلائي المذكورين آنفاً، وذلك لمعاصرتهما له، على أنه لا يُستبعد أن يكون الأفرازي نفسه قد نقل عن البوعلامي مباشرةً أو بواسطة «الأئس المطروب». ويدو النقل في تطابق نص المصادرين، وهو تطابق يزيد في ترجيحه ثوَّارُدٌ غير قليل من التمادج الشعرية في كليهما.<sup>(١)</sup>

3 - كتاب مجهول المؤلف. وضعه صاحبه باقتراح من الأمير العلوي المولى عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله، تم الفراغ منه عام 1202. وقد نسب فيه مؤلفه للبوعلامي أنه ألف لحناً وألحنه بيظاعي رمل الماية.

4 - كتاب تاريخ محمد بن عبد السلام الضعيف المتوفى عام 1233 هـ، وهو يذكر البوعلامي باعتباره أحد شعراء السلطان المولى عبد الله.

5 - الروضة الغنائية أصول الغنا لمؤلف مجهول، وضعه صاحبه أوائل القرن الثالث عشر<sup>(٢)</sup> ويفيدنا هذا الكتاب في الوقوف على موسحتين للبوعلامي لعلهما مما كان أصحاب «الآلة» يغنوون به على العهد الإماماعيلي وما بعده في بسيط الحسين<sup>(٣)</sup> أي من بسيط رمل الماية.

6 - ديوان الأمداخ النبوية وذكر النغمات والطبع وبيان تعلقها بالطبع الأربع لأبي العباس أحمد بن محمد بن العربي أحضرى من أهل المائة الثانية عشرة<sup>(٤)</sup> وفي هذا الكتاب ترد ثلاثة فقرات يذكر المؤلف أنه نقلها عن البوعلامي. وهي على التوالي :

- الفقرة الأولى «النغمات الأربع التي عليها مدار الغناء والألحان المشجحة وهي الماية والذيل والرمل والحسين»<sup>(٥)</sup> والفقرة مغایرة لما في مخطوط البوعلامي فالنغمات التي عليها مدار الغناء فيها ثمانية لا أربعة، والبوعلامي يقصد بها الحروف الأبجدية الثمانية التي أطلقها رموزاً للدرجات الموسيقية (أ.ب.ج.د.ه.و.ز.ح)، أما الماية

(١) الملحمة السادسة. ص : 2

(٢) محمد الموري. مجلة البحث العلمي السنة 6 العدد 14 و 15. بابر-دحر 1969 ص : 153.

(٣) المرجع نفسه. ص 197 - 198.

(٤) المرجع نفسه ص : 197 - 198.

(٥) دليل مؤرخ العرب الأقصى. حراء 2 ص : 446. الرقم الترتيبى 2060.

والذيل والرمل والحسين فهي أسماء الأوتار التي تدرج عليها النغمات الثانية على نحو ما شرحه البوعنصامي عند قوله : «وَبِسْطُ ذَلِكَ بِالْحُرُوفِ هَكَذَا». <sup>(١)</sup>

- الفقرة الثانية : «وَصَارَ ذَلِكَ يُتَداوِلُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ كَثُرَ أَهْلُ هَذَا الْفَنِ وَتَوَسَّعُوا فِي النَّغْمَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَاسْتَبَطُوهَا مِنْهَا خَمْسَةٌ طَبَوْعٌ ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي الطَّبَوْعِ الْخَمْسَةِ وَفَرَّغُوهَا مِنْهَا تِسْعَةً عَشَرَ طَبَعاً فَكَانَتِ الْخَمْسَةُ أَصْوَالًا وَالْتِسْعَةُ عَشَرَ فَرَوْعَاعاً». <sup>(٢)</sup> وَلَمْ أَجِدْ فِي مُخْطُوطِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ مَا يَقَابِلُ هَذِهِ الْفَقْرَةِ لِفَظَا.

- الفقرة الثالثة : حَوْلَ «تَأْثِيرِ الْأَنْغَامِ وَشَجَرَةِ الْطَّبَوْعِ». <sup>(٣)</sup> وَكَلَا الْمَوْضِعَيْنِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ، مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْعِلْمَيِّ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى شِيخِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ مَا أُورَدَهُ حَوْلَ تَأْثِيرِ الْأَنْغَامِ.

وَفِي هَذَا الْكِتَابِ أَيْضًا يَنْقُلُ إِلَيْنَا الْمُؤْلِفُ خَبْرًا فَنِيًّا عَنِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ اِنْفَرَدَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَهُوَ أَهْنَ أَحَدُثُ فِي الْمُوسِيقِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ طَبَعاً جَدِيداً هُوَ طَبَعُ الصِّيَكَةِ فَأَشَاعَهُ وَرَكَبَ لَهُ تَوَاشِيهَ وَاسْتَبَطَ جِيشَهُ. <sup>(٤)</sup>

7 - الْإِعْلَامُ فِيمَنْ حَلَّ مَرَاكِشَ وَأَغْمَاتَ مِنَ الْأَعْلَامِ لِلْعَبَاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ السَّمْلَلِيِّ الْمَرَاكِشِيِّ، <sup>(٥)</sup> وَقَدْ رَدَدَ الْمَرَاكِشِيُّ مَا أُورَدَهُ أَحَضَرِيُّ عَنِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ فِي كِتَابِ الْمُوْمِئِ إِلَيْهِ سَابِقاً.

8 - كِتَابُ الْإِتْحَافِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادَنَ، وَفِيهِ نَقْلُ الْمُؤْلِفِ نَبِذَاً مِنْ تَرْجِمَةِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ عَنِ الْأَنْسِ الْمَطْرُوبِ، كَمَا أُورَدَ قَصِيَّدَةُ لَهُ فِي التَّشْوِقِ إِلَى الْدِيَارِ الْمَقْدَسَةِ وَأَخْرَى فِي التَّغْزُلِ.

مِنْ هُوَ الْبَوْعَنْصَامِيُّ : الْآنَ وَقَدْ أَصْبَحَ يَقِيناً أَنَّ الدُّرُوسَ الَّتِي نَقَلَهَا الْعِلْمِيُّ عَنِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ هِيَ ذَاتُهَا مَا تَحْتَوِيهِ رِسَالَةُ «إِيقَادِ الشَّمْوَعِ» لَمْ يَعْدْ هُنَاكَ أَيْ شَكٌ فِي نَسْبَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى الْبَوْعَنْصَامِيِّ. فَمَنْ هُوَ إِذْنُ، وَمَا ثَقَافَتُهُ، وَمَا مَنْجَزَاتُهُ الْمُوسِيقِيَّةُ ؟  
يَعْدُ كِتَابُ «الْأَنْسِ الْمَطْرُوبِ» أَقْدَمَ مَا تَنْتَفَعُ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ تَحْدِيثِهِ عَنِ الْبَوْعَنْصَامِيِّ. وَبِالاعْتِمَادِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي يَسْتَأْثِرُ بِسِرْدِ الْقَسْمِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَخْبَارِ

(١) ص : .3/222

(٢) ص : .11

(٣) ص : 12 - 13 - 14 .

(٤) ص : 205 مِنَ الْيَابِ الْخَامِسِ وَالْآخِرِ.

(٥) عَنْ تَرْجِمَتِهِ لِأَحْمَدِ أَحْضَرِيِّ.

البوعصامي، وكتاب المؤرخ ابن زيدان الذي ترجم لأشخاص آخرين يحملون نفس التسمية ندرك أن مدينة مكناس كانت تحضن مجموعة من البوعصاميين لعلهم أن يكونوا من نزحوا إليها بعد أحداث عام 1045 هـ التي أودت بمحسن تابوعصامت في سجلهامة على يد المولى محمد بن الشريف بعد ما أهلك من بقي بها واستأصل شأفهم.<sup>(١)</sup>

ويتكرر اسم محمد البوعصامي مع خمسة أشخاص من ترجم لهم ابن زيدان في الجزء الرابع من إتحافه، وهم على التوالي :

الأول : محمد البوعصامي، وهو مترجمنا، لم تحدد المصادر تاريخ وفاته، غير أن العلمي يذكر أنه كان يسكن بمكناش حيث لقيه مراراً بداره.<sup>(٢)</sup>

الثاني : محمد البوعصامي المتوف بفاس عام 1195.<sup>(٣)</sup>

الثالث : محمد بن عبد الرحمن الفيلالي البوعصامي المتوف بمكناش عام 1126. وهو المدعو البهلو.

الرابع : محمد البوعصامي.

الخامس : محمد بن محمد البوعصامي.

وقد أورد ابن زيدان هذين الآخرين<sup>(٤)</sup> ضمن لائحة تتكون من خمسة عشر اسماء لأشخاص «كأنوا من العلماء والمدرسين بالجامع الأعظم الذين يقبضون المرتب العلمي كما جاء ذلك بمحاسبات النظار المعاصرین لهم بتاريخ 1149 وفاتح 1150 لغاية حرم المحرام فاتح 1151»، ثم عقب على هذا بقوله : وربما كان ذكر بعضهم قد تقدم في الترافق السابقة». وإذا صبح ما تضمنه هذا التعقيب فمن المحتمل أن يكون مترجمنا هو أحد هذين الشخصين الآخرين، وبذلك فلن تتجاوز تسميته في أحسن الحالات معرفة اسمه (محمد) واسم أبيه (محمد) ونسبة (البوعصامي)، على أنه لا سبيل إلى وقوع أي التباس بين صاحبنا وبين سميته وعاصره محمد بن عبد الرحمن البوعصامي دفين مكناس عام 1126، فإن ترجمة هذا الأخير عارية عن أية إشارة إلى ما يدل على الاهتمام بالموسيقى، كما أنه لا سبيل إلى الخلط بين صاحبنا وبين محمد البوعصامي دفين فاس

(١) الاستقصاء، جزء 7. ص : 13 - 15.

(٢) الأبيس المطروب ص : 193.

(٣) الإتحاف، جزء 4. ص : 127 - 128.

(٤) نفس المرجع ص : 303 - 304.

• زاد صاحب المجموع 144 في نسبة : الوتغیری، ويعتبره بالفقیہ الأدبی حامل راية هذا الفن في عصره. خ.ع. ص : 147.

عام 1195، فلقد كان هذا الأخير خاملاً الذكر ملازم العزلة عن الناس، وهو صفتان أبعد ما تكونان عن صاحبنا، فضلاً عن الفارق الزمني بينهما إذ نستبعد أن يكون صاحبنا قد امتد به العمر إلى نهاية القرن الثاني عشر.

وحيث أن المصادر المذكورة لا تسعفنا في تحديد تاريخ ولادة ووفاة محمد البوعصامي فلن يسعنا سوى ركوب مسالك التقدير وضروب التخيّل لمعرفة الفترة التي عاش فيها، وهي فترة نرجح أنها تتراوح بين أواخر القرن الحادي عشر وأواسط القرن الثاني عشر : فإن المعلومات والإشارات المتفرقة في المصادر التاريخية والفنية التي اهتمت بأخبار البوعصامي تدل على أنه عاصر السلطان المولى إسماعيل (1082 - 1139)، وخدم ابنه المولى عبد الله (1139 - 1171) حيث «كان من جملة شعرائه» بعد بيعته الأولى عام 1141<sup>(1)</sup> وأنه كان حياً ما بين 1149 و 1151 فإذا صح أنه هو نفسه كان من بين المستفيدين من المرتبات العلمية طبقاً لما ورد في القائمة الجبسية السالفة ذكرها، كما تدل تلك المصادر على أنه عاصر جملة من الأعلام المغاربة، كان فيهم الأديب محمد بن الطيب العلمي، والشاعر محمد ابن زاكور المتوفى عام 1120 / 1708، والمؤرخ محمد الصغير الأفرازي المتوفى عام 1551 / 1738.

وفي إطار البحث عن مصير أسرة البوعصاميين الذين توافدوا على مكناس خلال القرن الثاني عشر ينتهي بنا استفتاء كتب الترجم وكتاباً البحث الميداني إلى التاليتين :

1 - أن أفراد هذه الأسرة تحولوا تباعاً إلى مدينة فاس حيث استقرروا نهائياً، وذلك ابتداء من أواسط القرن الثاني عشر، فقد سبقت الإشارة - نفلاً عن الاتحاف - إلى أن أحد هؤلاء، وهو محمد البوعصامي المعروف بالفقير توفي بفاس عام 1195 هـ كما يشير الكتاب نفسه إلى تحول أبي العباس أحمد بن عبد الملك إلى هذه المدينة أواخر عمره ومكوثه بها حتى وفاته عام 1209 هـ.<sup>(2)</sup>

2 - أنه يوجد حالياً بمكناس أسرتان تنتسبان إلى تابو عصامت، إحداهما أسرة أبناء المرحوم السيد عبد الكريم الذي كان يخترف التجارة في معمل بالقرب من قيسارية الذهب، وقد توفي عن سن يناهز المئتين عاماً، والثانية أسرة الحاج محمد بن أحمد بن سعيد البوعصامي الذي ظل حتى قُبِيل وفاته في المئتين بقليل يشتغل مقاولاً في البناء. وما يزال مسكنه قائماً بالقرب من زاوية سيدي علي متون.

(1) تاريخ الضعيف ص : 112.

(2) الجزء الخامس. ص : 345.

وفي لقاء كان لي مع المذكورين قبيل وفاتها حدد الثاني قدومه من تابوعصامت إلى مدينة مكناس في عام 1933، بينما زعم الأول أن جده كان أول من قدم إلى هذه المدينة، وبذلك لا تتجاوز إقامة أسرته بم肯اس في أقصى الحالات مائة وعشرين عاماً (١) (1286 - 1869).

ثقافة البوعصامي : يعد كتاب «الأئم المطرب» للعلمي أهم مصدر يمكن اعتماده في الوقوف على ثقافة محمد البوعصامي. فهو «بلجيقي مصره وإمام الأدباء في مغريبه وعصره، رحل إلى المشرق... وأخذ عن الأئمة، أعلام هذه الأمة، وقصد المشيخة... وبهر في علم التحوى... وعارض المتألهة، بالسُّن إنجازه الناطقة، وعارض في البديع بخرا، وصنع من البيان للعقل سحرا، ويسر من التفسير، كلّ عويس وغسير، وعرف أخبار الدول، وفعل الزمان بالأمم الأولى». (٢) وقد أهله تكوينه هذا ليعتلي كراسى التدريس بعد عودته إلى وطنه. وفي ذلك يقول العلمي أيضاً : «ثم رجع إلى المغرب، بكلّ معنى يُطرب...، وانتهى إلى فاس واستقرّ فمكث بها دفراً، أفضى على عَرَضات الأذهان من علومه نهراً، ثم انتقل إلى مكناسة، وخلّها حلول الظبي كناسه، فتصدر للتدريس، وظهر ظهور ابن إدريس». (٣)

ومن هذه الترجمة التي ساقها ابن زيدان في إتحافه غير كاملة يتجلّ أن البوعصامي رحل إلى الديار المصرية لطلب العلم، فاتصل بأعلامها وأخذ عنهم علوم اللغة والتفسير والملحق والتاريخ، وأنه بلغ في علم العربية درجة فاق بها معاصره «أوتودي باسيه فارتفع بالأفراد والعلمية» على حد تعبير العلمي. وبالرغم من إسهام العلمي في سرد هذه المعلومات فإنها تظل قاصرة عن إعطائنا ما يكشف عن أسماء شيوخه بالقاهرة وعناء بين الكتب التي درسها على يدهم.

ولى جانب أخذ البوعصامي بهذه الألوان المعرفية، فقد كشف صاحب «الروضة الغنا» عن مشاركته في ميدان نظم الشعر وساق له المؤشتين التاليتين :

#### الموشحة الأولى :

<b>ملك الحسن والجمال</b>	<b>مائ من غصن رطيب</b>	<b>سفر</b>
<b>قلادة اللدن في آخيصال</b>	<b>بالغزال والقضيب</b>	<b>يُزري</b>

(١) كان نقلي معهما في أوائل أكتوبر 1986.

(٢) الأئم المطرب، ص : 168 (تصرف).

(٣) نفس المرجع. بصرف.

أهلاً	للغزال وَقَدْ خطَرْ	فُكْ وَالْفُكْ في آرْتِغَاجْ
مهلاً	مَرْهَفْ مَهْجِي تَبَرْ	قَدْ سَلَّكْ من الدَّعَاجْ
قللاً	فِيهِمْ فَاتِكْ الْحَوَزْ	صَيْرْ الْفَوَمْ جِينْ غَاجْ
سخراً	الْحَجَلْ الرَّاخْ وَالْحَلِيبْ	رِيكْ الْرَّاخْ آرْلَالْ
سخراً	خَنْدِرِيسْ يِهِ بَطِيبْ	أَفَقَدْ آرْاخْ كَالَّالَّلْ
رفقاً	صَفَرَةْ اللَّوْنْ وَالْدَّبُولْ	يَا غَرَالْ مَا ئَرَى
شوقاً	جَنْثِي غَارِضْ الدَّبُولْ	مِنْ بَعَادِكْ مَا قَدْ غَرَى
وذفناً	مِنْ مَحَاجِرِكْ السَّيُولْ	كَفَكَفْ الدَّمْنَعْ إِذْ جَرَى
ثبراً	ثُرْغُمْ الْواشِي وَالْرِّيقِبْ	صِيلْ وَصِلْبِي يَا غَرَالْ
بلدر	وَجْهُكْ الزَّاهِرْ العَجِيبْ	عَلَى العَشْ مِنْ وَصَالْ
يَا صاح	مِنْ زَمَانِكْ مَا صَفَا	زَوْجْ الرَّاخْ وَانْتِنِمْ
فَدْ فَاخ	بِالْبِسْطَةِ ثَحْفَا	أَصْبَحْ الزَّهْرْ يَرْتِقْمْ
فَدْ باخ	فِي بَسْطِهَا بِالْخَفَا	صَرَخْ الطَّرْفْ إِذْ نَعْمْ
ثغر	صَاعْ نَشَرْهَا بِالْلِيَبْ	وَالْحَدَائِقْ فِي اخْتِفَالْ
غَذر <sup>(١)</sup>	يَنْتِنِمْ الأَرِيبْ	هَكَدَا الْعِيشْ لَا حَيَانْ

الموشحة الثانية :

جَدْ بِالْمَدَامْ	فَالشَّمْسُ خَاتَتْ لِلْمَغِيبْ
الشَّمْسُ مَالَثْ لِلسَّرَّازْ	
أَرْجَحْ سُدُولَأْ مِنْ لَهَنَازْ	
ثُفْثَ مِسْكَا وَعَدَازْ	
يَنْنَ الْأَكَامْ	وَفِي الرَّبِّيِّ سِيرْ عَجِيبْ
مَا أَخْلَى سَاعَةَ الْفَرُوبْ	
إِذْ لِلْفَشِي أَسْتِ شَحُوبْ	
مِنْ زَوْنِي يَفْجِي الْكَرُوبْ	
يَشِيفِي سَقَامْ	مُضْنِي مَبِرَّخْ كَبِيبْ
عَرْجْ عَلَى رَوْضِرْ أَرِيَضْ	
وَدَرْجْ بُسْتَانْ غَرِيَضْ	
وَطَرْفْ تَرِجِسْ غَضِيَضْ	

(١) الروضة الغافل. ص : 197 - 198.

وَذِي كِمَلَامَ وَزَدْ يَضُوعُ مِنْهُ طَيْبٌ  
 وِظَبَّيْتَ يَسْقِيكَ كَيْوَنْ  
 ثَخِنَا بِمَرَأَةِ النَّفُوسِ  
 وَدَمْ شَقِيقًا ذَا غَبُونْ  
 رَثَ النَّظَامَ أَخَا ئَمَرِيدَ مُرِيبٌ<sup>(١)</sup>

أما العلمي فقد أورد في «أنيسه» رأيه لترجمة من بحر الكامل تضم واحداً وثلاثين بيتاً مهداً لها بقوله : «وَقَدْ أَبْتَتِ مِنْ كَلَامِهِ مَا أَمْطَرَ بِهِ مِنْ غَمَامِ الْبَيَانِ كُلَّ صَيْبٍ، وأَرْتَبَ بِيَدِيهِ عَلَى الْبَدِيعِ وَأَبِي الطَّيْبِ». فِيمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سِلْسَلَةِ الْأَنْوَارِ، الَّتِي اشْتَهَرَتْ فِي التُّجُودِ وَالْأَغْوَارِ».

والقصيدة - كما يبدو من هذا التمهيد - في التشوّق إلى الديار المقدسة، ومطلعها :

شَوْقًا لِطَيْبَةِ وَالْعَقِيقِ وَخَاجِرِ بِثُلُكِ الْمَعَاهِدِ حِينَ (كَذَا) أَظَهَرَ دِيَنَهُ سِيرَ الْوُجُودِ مُحَمَّدَ خَيْرَ الْوَرَى وَالْمُسْتَقِيِّ مِنْ كُلِّ أَصْنَلِ طَاهِرِ	سِيجِي بِدَفْعَهِ كَالْغَقِيقِ مَخَاجِرِي رَبُّ الْبَرِّيَّةِ بِالرَّسُولِ الظَّاهِرِ
--	--

وفي سياق إقامة الدليل على تفوق البوعلامي في علم العربية، يخبرنا العلمي في أنيسه عن حضوره مجلساً سأله فيه سائل عن المضارع المضعف الآخر المجزوم وعن الأمر منه، فتصدى البوعلامي للجواب وأفاض في الكلام بما يدل على سعة اطلاعه ومعرفته بكتب اللغة ووجوه الاختلاف بين اللغويين.<sup>(٢)</sup>

ثقافته الموسيقية : أما ثقافة البوعلامي الموسيقية - وهي بيت القصيد من هذا البحث - ففي وسعنا أن نقف على أهم جوانبها من خلال استنطاق المصادر التي عنيت بأخباره ومربياته ومنجزاته الفنية من جهة، واستقراء الدروس التي كان يلقنها تلامذته من جهة ثانية.

### ١ - أخباره :

- تطلق هذه الأخبار في البداية مع العلمي الذي يحمل إلينا في كتابه أصداء رحلة مترجمنا إلى القاهرة فيقول : «وَأَتَى فِي الْمُوسِيقِيِّ بِكُلِّ خَارِقٍ وَأَئْسَى ذَكْرَ

(١) نفس المرجع، ص : 198 - 199.

(٢) ص : 170 - 172.

المَوْصِلِيِّ وَمُحَارِقَ»<sup>(١)</sup> ويقول أيضاً في نهاية ترجمته له : «رَأَخْبَرْنِي أَنَّهُ أَخْدَهُ (أي علم الموسيقي) قِرَاءَةً وِإِجازَةً عَنْ عَدَّةِ أَشْيَاخٍ مِنْ عُلَمَاءِ مِصْرِ الْقَاهِرَةِ وَشَهِدُوا لَهُ فِيهِ بِالْتَّقْدِيمِ»<sup>(٢)</sup> حتَّى إِذَا عَادَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ طَارَتْ شَهْرَتُهُ فِي الْآفَاقِ وَأَصْبَحَ : «لَهُ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ قَدْمٌ رَاسِخَةٌ وَمَكَانَةٌ مَكِينَةٌ شَامِخَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

- ثم ينتقل بنا العلمي إلى دنيا المجالس الخاصة، فيروي في إسهاب مساجلة أدبية جرت بينه وبين صاحب له ظريف هو «أبو العباس سيدى أَحمد الشَّرِيف»، كان البوعلامي فيها بطل الميدان عازفاً ومتانياً، قد «مَدَ يَدَهُ إِلَى الْعُودِ»، والعُودُ بين الخفاض وصُعُودٍ، والجُوُزُ بين بُرُوقٍ وَرُعُودٍ، فاستخبر العُشَّاقَ بِتَوْثِيقِهِ وَرَفَلَ فِي حُلُلِ الْغَنَاءِ وأَرْدِيَتِهِ، وَعَامَ فِي خِلْجَانِ الْإِلْتَقَانِ وَأَوْدِيَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

وتتضمن هذه المساجلة جملة من الأشعار تناشدها العلمي وصاحبها الظريف الشريف على سبيل المعارضة، فجاءت لتكشف عن المستوى الرفيع الذي أدركه البوعلامي في مجال العزف على العود والغناء بصوته. فإنَّ هو جس العود بأنامله أتقى بشيءٍ قُلْ أَنْ يُجَارِيهِ فِيهِ أَحَدٌ. قال الشريف من الطويل :

بَئْيَ كَبِيرُ الْأَقْيَقِ فِي غَيْبِ الدُّجَى      غَزَّالٌ رَآهُ ابْنُ التَّبِيهِ فَحَازَ  
يَحْسَنُ بِأَطْرَافِ الْأَتَابِلِ عُودَةٌ      فَيَاتِي يَشِيءُ لَيْسَ فِيهِ يُجَارِي

وإنَّ سمع الناس نعمات عوده فعل ذلك فيهم فعل الخمر. قال العلمي معارضـاً صاحبه :

بَلْدًا كَهْلَلَ الْأَقْيَقِ لَيْلَ وِصَالَهُ      فَصَيْرَ ذَلِكَ اللَّيْلَ مِنْهُ نَهَارًا  
وَعَنِي بِعُودٍ وَهُوَ سَكْرَانٌ أَعْيُنُ      فَصَيْرَ مِنْهُ السَّابِعينَ سَكَارَى

إِذَا وَقَعَ عَلَى أَوْتَارِ عُودِهِ أَزْرَى بَعْلَى بَنْ نَافِعٍ وَأَنْسَى دَارَاتِ مَعْدٍ. قال الشريف

من الكامل :

أَرْخَى الْحَنَادِيسَ أَضْنَخَ الْأَقْمَارَ	بِي شَادِينَ مَهْمَا سَرَى فِي غَيْبِ
فَرَرَى بِزَرَابَ وَأَلْسَى الدَّازَ	أَنْسَى يَجْسُسُ الْعُودَ جَسَا مُخْكَمَا
يَاوي الْقَفَازَ يَخْرُكَ الْأَوْفَازَ	وَمِنَ الْعَجَابِ وَالْفَرَابِ شَادِينَ

(١) ص . 168.

(٢) ص : 193.

(٣) ص : 174.

(٤) ص : 173.

(٥) وَقَتَ مَعْدُ مَرَةً يَفَسِّرُ قِيَةً مِنْ مُسْلِمٍ وَالْحَرَاسَادَ وَفَاتِحَ الْمَدَائِنِ الْمُخْسَنَ فَقَالَ لَهُ : «وَاللهِ لَقَدْ صَفَتْ سَدَكْ حَمْسَةَ أَصْوَاتٍ إِلَيْهَا لَأَكْثَرُ مِنْ حَمْسَةِ الْمَدَائِنِ الَّتِي فَتَحَتْ» وَتَسْمِيَ دَارَاتِ مَعْدٍ أَيْضًا حَصْنَوْنَ مَعْدٍ. وَالكلمة في الْبَيْتِ مَرْخَمَةٌ تَبْعَدُ لِلْسِيَاقِ.

## 2 - مروياته :

يوافينا العلمي بجملة من الحكايات والأشعار التي نقلها عن البوعلامي. فاما الحكايات فتعلق كلها بالإلحاح على ما للألحان الموسيقية من تأثير قوي في الحيوان والطير. من ذلك قصة تحكي أن بعض الرعاعة كانوا يرجعون الجواميس الضالة إلى أوطنها بالغناء والعزف، وأخرى تحكي أن أهل الهند يسترضون الفيلة الممتنعة عن الأكل والشرب بالألحان الشجية، وثالثة تفيد أن المزار يطمئن إلى صوت المغني فلا يغادر موقعه. وفي سياق هذه الروايات يحكي البوعلامي قصة ضيف نزل على رجل من أصحابه، فتعلق به مغنٌ كان رب المنزل قد حبسه وقيده لأنَّه حدا إبلًا له في سفر فأهلكها جميعاً بجمال صوته وحسن نعمته وبديع تلحينه.

واما الأشعار فهي أبيات استندت العلمي إليها، فجاء بعضها في مدح الغناء والمغني الماهر، وبعضها في هجاء المغني الرديء الغناء، فمن المدح قول كشاجم :

إِنْ كُنْتَ ثُكِرْ أَنَّ فِي الْخَانِ فَائِدَةً وَنَفْعًا  
فَالظَّرِزُ إِلَى الْإِبْلِ الْجَيِّدِ  
ثُنْجَفِي لِأَصْوَاتِ الْحَدَا وَقَطْعًا

وقول آخر :

مَاهِرٌ فِي غَنَائِيهِ يَنْتَشِرُ (كذا) الدُّ  
لَزُ تَعْنِي لِمَدِينَي بَعْثَ اللَّ

ومن المجو قول أحدهم :

وَمُغَنٌْ نَسَارِدُ الْغَ—  
مَا زَاهَ أَخَذَ فِي

وقول ابن الوردي :

غَنَى لَنَا يَرْزُمُ خَرُ  
يَا لَيْتَنَا فِي جَبَازٍ  
لَمَّا شَدَا فِي عَرَاقٍ<sup>(1)</sup>

وفي البيتين الأخيرتين تورية لا تخفي على ليب : فقد أنشد المغني على طبع

(1) ص : 181 - 183 من الأبيس المطروب.

العراق، والعرّاق يحرك السوداء. والمناسبة أدعى إلى الإنشاد على طبع الحجاز لأنّه يحرك البلغم ويناسب الرطوبة والبرودة، وهو مطلب المستمع في يوم اشتد حرّه.

### 3 - منجزاته الفنية :

وبالإضافة إلى هذه الأخبار والمرويات التي تثبّتُّ عما بلغه البوعلامي في دنيا الموسيقى على مستوى التذوق الفني والممارسة العلمية، تأثّر المنجزات والتعديلات الفنية التي أدخلها على الموسيقى الأندلسية، وفي هذا المجال أثّرَّ البوعلامي عدّة أعمال ومنجزات تفيدنا المصادر في الوقوف على الآتي منها :

- الحقّ طبع المشرق الصغير بالمزّوم بدلاً من الذيل كما هو الأمر عند الونشريسي في منظومته. وقد أشار إلى ذلك في خطوطه بعد ذكر المنظومة. ويؤكّد هذا الأخلاق أحمد أحضري في كتابه الموما إليه،<sup>(1)</sup> مما يفيد أنه ربما أطلع بنفسه، على خطوطه البوعلامي.

- الحقّ طبع حمدان بالمزّوم، وطبع انقلاب الرمل بالماية، مشيراً إلى أن الونشريسي أغفل ذكرها رأساً.

- أظهر طبع الصيكة، وقد جاءت نسبة هذا الطبع إلى البوعلامي لأول مرّة على لسان أحضري في كتابه حيث ذكر أنه «أشاعه وركّب له ثواشيه واستنبط جيشه».<sup>(2)</sup>

وعلى الرغم من توارد ذكر هذا الطبع في المصادر التي ألفت بعد البوعلامي، فإنّ أيّاً منها - باستثناء كتاب أحضري - لم يشر إلى ما يفيد أن البوعلامي هو الذي أظهر هذا الطبع، غير أنّ الذي يدوّن أقرب إلى الواقع أن يكون البوعلامي قد أضاف طبع الصيكة إلى لائحة الطبرع المستعملة في إنشاد المولدات والمدائح كالبردة والهمزية، متأثراً في ذلك بمعرفته للموسيقى المشرقية، فإن رجال السماع اعتادوا أن يكونوا سياقين إلى تبني الأنماط الغنائية المشرقية، ينشدونها في مخالفتهم وزواياهم. وهذه ظاهرة يفسرها تسرّب الموشحات الخلبية إلى أوساطهم وشيوخ الألحان والمواويل المشرقية بأرباع نغماتها في مجالسهم. ولعلّ مما يؤكّد سبق موسيقى الأمداح إلى تبني طبع الصيكة الشرقي أن النص الذي أورده العلمي في أبيسه خال من ذكره، وأنّ أحضري نفسه ذكره ضمن الطبوع الثلاثة عشر التي خصّها بالمدائح، ومن ثم فإن إدراجها ضمن الطبوع المتداولة

(1) ص : 205

(2) المرجع نفسه.

في إنشاد ميازين الآلة لم يعتمد إلا مع محمد بن الحسين الحايلك في جموعه الذي انتهى منه عام 1214، أي بعد أن تخلى هذا الطبع عن خصوصياته المشرقية لتصبح نعمته بمقتضى الألحان مولدة بالتلحين فيما بين طبقي الماء وغربية الحسين.

والصيكة - في مفهومها الشرقي - كلمة فارسية مركبة من لفظين هما : سي - ومعناها ثلاثة - وكاه - ومعناها المكان أو الخل - وتعني الدرجة الثالثة في سلم الراست الذي هو السلم الموسيقي الأساسي العربي، (مي نصف ييمول وسي نصف ييمول).

وينبغي أن نسجل في هذا الصدد افتتاح الفنون الموسيقية المغربية التراثية على المعرف الوافية من الشرق العربي، غير أن الذي ظل يطبع هذا الانفتاح هو انصهار تلك المعرف في بوتقة الخصائص التي تسود أنماط وأساليب الممارسة الموسيقية المحلية. وهكذا فإذا كانت المقامات الشرقية قد شقت طريقها إلى المغرب والأندلس مع الفتوحات العربية، ثم اتسع المجال باستمرار لاستقبالها فيما بعد، فإن طبيعة اللحن المحلي أبى على تلك المقامات إلا أن تتخلى عن خصوصياتها الأولى. وبذلك تبني المغرب والأندلس المصطلحات الشرقية بألفاظها، ولكنه لم يسعه أن يتبنى مدلولاتها. وهنا يكمن جوهر الفرق - مثلا - بين الرست والرصد، وبين العراق وعراق العجم. وفي هذا المعنى أيضا يذكر الحايلك في كتابه جملة من الطيور الشرقية تسررت إلى المغرب تحت تأثير النفوذ العثماني، غير أن أذواق العامة لفظتها لأنها لم تتناسب طبيعة التوبة الأندلسية.

- ومن أهم منجزات البوعلامي أيضا، ترتيبه لطبع الموسيقى الأندلسية على عهده، وسنعود إلى هذا الموضوع بتفصيل.

وإلى جانب هذه الإنجازات الفنية تأتي الإشارة إلى أن البوعلامي وضع لحناً موسيقياً لتوسيع من بطايحي رمل الماء على وزن توسيع «بنفسج الليل تذكري وفاح» وهو الذي أوله :

ذَاهِمُ التَّرْزِ      وَثُثُّ بُرُودٍ      حَضْرَتِ التَّجْوِيدِ<sup>(1)</sup>

وتشكل هذه الإشارة شهادة حية على مساهمة البوعلامي في تلحين الصناعات، ومن ثم فإن سوق صاحب «الرؤضة الغناء» للموشحتين السالفتين وترتيبهما ضمن بسيط رمل الماء في نعمة الحسين<sup>(2)</sup> يدل أيضاً على أنهما كانتا من مستعملات طرب الآلة

(1) المجموع رقم 144، خ.ع. ص : 147

(2) ص : 197 و 198.

حتى القرن الثالث عشر، وذلك بدليل قوله في مدخل الكتاب : «وضعت هذا المجموع مشتملاً على أصول الألحان وأصوات وفروع وموشحات وما شاكلها من أوزان وأبيات»<sup>(1)</sup>.

محتوى المخطوطة : تحتوي رسالة البوعلامي على مدخل ومقدمة وقسمين :  
المدخل : أبان فيه المؤلف عن رغبته في جمع ديوان للأشعار الملحمية وترتيبه على النحو الذي يحقق الفائدة.

المقدمة : ذكر أنها تعين الناظر في الديوان وتكون وصلة لمن أراد الدخول لهذا الميدان.<sup>(2)</sup> وفيها عرض لتعريف علم الموسيقى وبيان حقيقته وفائدته.

فمن التعريف قال : إنَّ هذا العلم يُسمَّى بعلم النسبة التأليفية، ويُسمَّى أيضاً بعلم الموسيقى، وهو من العلم الرياضي الطبيعي.

وعن حقيقته قال : عِلْمٌ بأصول يُعرف بها التعليم وكيفية تأليف الألحان بعضها من بعض.

وعن فائدته قال : وفائدته بسطُّ الأرواح وقبضُها. وقد جعل ذلك سبب استخدام الموسيقى في أوقات السلم وال الحرب، وفي علاج المرضى، واختبار أمزجة الناس، ولذلك كانت منسوبة إلى الطبيعة.<sup>(3)</sup>

القسم الأول : يشغل القسم الأول من الرسالة ما بين الصفحتين الثانية والثانية، 221 - 224) وهو يحتوي على مجموعة من الدروس الموسيقية النظرية، يستفاد من كلام العلمي في «أنيسه» أن البوعلامي كان يلقنها لطلابه.<sup>(4)</sup> وتتناول هذه الدروس موضوعات متعددة يمكن عونتها على النحو الآتي :

- معرفة النغمات الثمان - ترتيب النغمات الثمان - موقع الضرب والدنس على العود - منهاج تعليم الموسيقى الأندلسية - طريقة استخراج لحن موسيقي - تسوية العود - الأبعاد الموسيقية - ترتيب أوتار العود - الطبوع الأصول والفروع - علاقة الطبوع بالطبايع - شجرة الطبوع.

(1) ص : 2.

(2) ص : 2 من المخطوطة.

(3) ص : 2 بصرف.

(4) ص : 174.

وتعلن هذه الدروس عن رغبة صاحبها في تأسيس أسلوب جديد في التعليم الموسيقي بمغرب العهد الإسماعيلي، وهو أسلوب ينهض على طريقة خاصة تجمع إلى حداثة المعرف التي يقدمها نهجاً مبتكرًا يعتمد على طرح القاعدة النظرية كأرضية ضرورية لتأثير العملية التربوية وقبل الدخول في مرحلة التطبيق العملي.

ومن أجل إقرار هذا النهج، فأنّت تراه يستهل دروسه أو يختتمها بما يفيد أن المعرفة النظرية هي أساس تحصيل علم الموسيقى. ومن ذلك - مثلاً - قوله في بداية درسه عن النغمات الثاني : «أن أول ما يجب من ذلك الاعتناء بمعروفة النغمات الثمان التي عليها مدار الألحان»<sup>(1)</sup> وقوله في ختام درسه عن موقع الضرب والدنس: فإذا علّمت مراتب هذه النغمات، وصار استحضارها عندك ضروريًا، وجّرث بذلك فيها على الأوّلار من غير توقّف، سهل عليك أخذ ما تُريد من الوَتَرِ بآخرِفِ أ.ب.ج.د الشمائية»<sup>(2)</sup>.

وعندما تأمل أسلوب البوعلامي هذا لنقارنه بما كانت عليه طرق التعليم بال المغرب، والأندلس عبر العصور، نكاد نصرح في شبه يقين أنه شكل حلقة بيّنة في مسلسل عملية التعليم الموسيقي بهما، فلا هو يجد ما يربطه بطرق زرباب وأبن باجة وأبن جودي ومن تلاميذه من رجال الفن، ولا هو يأخذ بطريقة الترجيع والتوصيد التي يعتمدها ملقو الموسيقى الأندلسية في وقتنا الحاضر كوسيلة لترسيخ اللحن والإيقاع لدى المتعلمين والتي لم تستطع حتى معاهد التعليم الفني ذاتها أن تجد لها بديلاً.

وبنفي ملاحظة أن البوعلامي يبرز في ظروف بلغ فيها الاهتمام الموجه إلى تنظير الموسيقى المغاربة - وخاصة الأندلسية التي شكلت الموجز المثالي للإبداع المغربي يومذاك - مكانة مرمودة : فقد سبق أعماله محاولات رائدة أثبّتها فئة من حملة الثقافة المغاربة بالمفهوم الشمولي للثقافة، ثم جاءت جهوده لتشكل دورها حلول مرحلة حاسمة في تطوير البحث النظري، وهي مرحلة نعتقد أنها بدأت بشكل واضح مع قيام الدولة العلوية، تميزت بكونها أكثر تطابقاً مع واقع الموسيقى الأندلسية بعيداً عن الانسياق وراء ترجيع القواعد والنظريات المشرقة التي حفلت بها أعمال بعض الذين سبقوه من أمثال العالم المشارك عبد الرحمن الفاسي المتوفى عام 1096 هـ صاحب كتاب «الأقوم في مباديء العلوم».

ومن جهة أخرى، فقد مهدت أعمال البوعلامي لنجذات محمد بن الحسين الحايك وأحمد أحضرى التي تستطيع اعتبارها بحق خلاصة الجهود المبذولة في هذا المضمار.

(1) الخطوط. ص : 2

(2) ص . 4

ومن هنا يمكن أن نقول بكثير من الاطمئنان : إن أعمال البوعصامي جاءت لتشكل مرحلة هامة في التنظير العلمي للموسيقى الأندلسية المغربية على أساس قاعدة نظرية أكثر حداة، وذلك في ظروف طبعتها سيادة المنظومات والجماعيك الختصرة.

وقد كانت الموسيقى الأندلسية - بالرغم من السمات التقليدية التي تطبع مظاهرها - أقدر سائر أصناف التراث الموسيقي المغربي على التعامل مع القاعدة النظرية، وذلك لطبيعة تكوينها القائمة على بنيات محددة، يفسرها قالب النوبة بما تحضنه من ميزانين تتوالى عبرها الصناعات الغنائية والمعزوفات الآلية في سياق منتظم، وتضبطها موازین معينة تحدد نظام تعاقب الحركات الإيقاعية، وتحكم في سلم أنغامها شجرة متكاملة من الطيور والمقامات؛ وتلك كلها مقومات فنية ما تزال حتى اليوم محظى إعجاب الباحثين، كما لا يزال النظر فيها يشكل مجالاً خصباً لإجراء الدراسات المقارنة.

ففي إطار هذا التنظير العلمي أقبل البوعصامي على تلقين دروسه النظرية، وهي دروس تسعننا مخطوطة «إيقاد الشموع» وكتاب «الأنيس المطرب» للعلمي في الوقوف عليها.

النغمات الثاني : يهد المؤلف لهذا الدرس بقوله : «فأَوْلَ مَا يُنْبَغِي لِلْبَيْبِ الْحَادِّيْقِ أَنْ يَعْلَمَ أَنْ أَوْلَ مَا يَجْبُّ مِنْ ذَلِكَ الْاعْتَنَاءُ بِمَعْرِفَةِ النُّغْمَاتِ الثَّمَانِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْأَلْحَانِ... وَلِيَنْهَا تَرْجِعُ الْأَلْحَانُ كُلُّهَا». ثم يعرف بكيفية استخراجها من أوتار العود الأربع : البم، والثلث، والشى، والزير.

ترتيب النغمات الثمان : يرتتب المؤلف النغمات حسب تدرجها على أوتار العود الأربع. وهو يستعير من معجم المصطلحات الموسيقية الشرقية أسماء الحروف الأبجدية الثمانية (أ - ب - ج - د - ه - و - ز - ح) فيطلقها على هذه النغمات. وبذلك يكون البوعصامي قد انفرد - دون غيره من المغاربة - باقتراح طريقة عملية لتدوين الألحان الموسيقية. وهكذا جعل المؤلف الألف لنغمة الذيل، والباء لنغمة الماء، والجيم لنغمة الماء، مع الدس بالسبابة، والدال لنغمة الماء أيضاً مع الدس بالبنصر، والهاء لنغمة الرمل، والواو لنغمة الحسين، والزاي لنغمة الحسين مع الدس بالسبابة، والخاء لنغمة الحسين أيضاً مع الدس بالبنصر.

وما نحسب البوعصامي وهو يلجأ إلى توظيف الحروف الأبجدية في تدوين الألحان إلا مقتبساً من معارفه المشرقة، ولعله أن يكون قد استفاد من المصادر المكتوبة، فنقل طريقة الكندي - ومن بعده مباشرة الفارابي - في تحليلهما لدرجات السلم

الموسيقي العربي القديم كأووضحها في مؤلفاتها الموسيقية، واقتبس طريقة الأرموي في استدلاله على مخارج النغم من أجزاء الأوتار. بل لعله أن يكون حلال إقامته بالقاهرة قد أخذ عن بعض رجال هذا الفن مباشرة أو آطلع على ما كتبه في موضوع تدوين الألحان، فلقد تحدث أحمد بن عبد الرحمن الموصلى الشهير بالمسلم المتوفى عام 1150/1735 في كتابه «الدر النقى في فن الموسيقى» عما يوافق المقامات من الأحرف حالة القراءة، مما يدل على شيوخ التدوين بالحرروف يومئذ في البلاد العربية.<sup>(١)</sup>

غير أن البوعلامي في توظيفه للحرروف الأبجدية رمزاً لدرجات الديوان الموسيقي يُعرّى تلك الحروف عن مدلولاتها الشرقية ويخضعها لمقتضيات سلم الطبيع الأندلسي. وبذلك فهو مختلف عن الكندي<sup>(٢)</sup> الذي جاءت رسالته لعكس النظرية الفيشاغورية في تشخيصها للسلم الملون (الكروماتي) القائم على توالي أنصاف الأبعادطنينية، كما يختلف عن الأرموي<sup>(٣)</sup> الذي جاءت نظريته لعكس طبيعة المقام العربي الإسلامي في القرن السابع والذي أصبح يحمل ملامع المقام لدى الشعوب التركية، حيث توالي أنصاف الطنين وأرباعه في سياقات معينة. وبذلك أيضاً أصبحت الحروف الثمانية لدى البوعلامي ذات مفاهيم مغربية محلية تلامم نظام السلم الطبيعي الذي يسود الطبوع الأندلسية بالمغرب، على حين كان المقام العربي في القرنين الثالث والرابع يقوم على اثنين عشرة درجة، ثم غدا على عهد الأرموي وبحكم تأثير الموسيقى العربية بمusicى الشعوب التركية والهندية يقوم على سبع عشرة درجة.

وفيما يلي جدول يساعد على تبيان الفرق بين مفاهيم الحروف الأبجدية عند كل من الكندي والأرموي والبوعلامي :

(١) الباب الثالث. تحقيق الشيخ جلال المعنفي. مطبعة الجمهورية بالعراق 1964.

(٢) مؤلفات الكندي الموسيقية. الرسالة الأولى. ص : 47. تحقيق زكريا يوسف.

(٣) كتاب الأدوار. الفصل الثاني. ص : 25. تحقيق الحاج هاشم الرجب.

الحروف الأبجدية	ما ي مقابلها عند الكِتَابي والفارابي	ما ي مقابلها عند الأَزْمُوبي	ما ي مقابلها عند البوعاصامي
أ	لا	لا	ضو <sup>(١)</sup>
ب	سي بيمول	سي بيمول	ري
ج	سي	سي بالربع	مي
د	ضو	سي	فا
هـ	ضو ديز	ضو	صول
وـ	ري	ضو كار ديز	لا
زـ	مي بيمول	ضو ديز	سي
حـ	مي	ري	ضو
طـ	فا	مي بيمول	
يـ	فا ديز	مي	
باـ	صول	فا كار ديز	
بـ	لا بيمول	فا ديز	
عـ	لا	فا ديز (ـ)	
يدـ		صول	
يهـ		لا بيمول	
يوـ		لا بيمول	
تنـ		لا	
معـ			

### موقع الضرب والدس على العود :

يراد بالضرب نقر الوتر مطلقاً وعارياً، وبالدس عfceه بعد وضع أحد الأصابع عليه. والبوعاصامي يهدّى لهذا الدرس بتقدیم هيئة العود فيقول : «وصورة ذلك هكذا». غير أن النسخة التي بين أيدينا حالياً من الرسم المعلن عنه وإن يكن الناسخ قد ترك لها في الصفحة بياضاً. ومن حسن حظ الباحث أن يقف على رسم هذه «الصورة» في كتاب «الأنيس المطرب» للعلمي.<sup>(٢)</sup>

ومن خلال الوصف الذي يسوقه المؤلف لهذه الواقع يمكننا استخلاص ما يلي :

(1) عدنا إلى تأويل الحروف بالمفهوم الحالي لأنواع الأوتار : فالذيل الذي جعلت له الألف يقابل نسخة دو.

(2) ص : 175

- يوظف المؤلف حروفًا أربعة للتدليل على وأئم العود، وهي الدال والخاء والميم والراء، وقد جمعها في الكلمة «دحر».
- يستعمل في دس الوتر السبابة أو البنصر. ولا تستعمل الوسطى أبدًا. وإلى هذه المسألة أشار مصحح كتاب العلمي في طرة الصفحة بقوله : «ولا يُدْسِ بِالْوُسْطَى فِي ضَرْبِ الْعُودِ بِجَمِيعِ الْأَوْتَارِ». <sup>(1)</sup>
- ينفرد بالضرب وتران هما الذيل والرمل، ولذلك لا تصدر عن كل منها سوى نغمة واحدة، ويشير إلى هذين الوترتين حرفًا الدال والراء.
- يجمع بين الضرب والدس وتران هما الماء والحسين. وبذلك يصدر عن كل منها ثلاثة نغمات : واحدة بالضرب على الوتر مطلقاً، والثانية مع الدس بالسبابة، والثالثة مع الدس البنصر. ويشير إلى الماء حرف الميم، وإلى الحسين حرف الخاء.



### منهاج تعليم الموسيقى الأندلسية :

يشير البوعلامي في هذه الفقرة إلى المنهج المتبع على عهده في تعليم الموسيقى الأندلسية فيقول : «والعادة جارية بتقديم بحْر الرَّمَل في التعليم لِقُرْبِ مَا تَحْدِه وَخَفْهَ مَوْرِيَّتِه، وهو البحْر المركب من سِتَّة أجزاء سباعية، وهي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

دخل الحذف في عروضه وضرره فتحول جزوُهُم السباعي الذي هو «فاعلاتن» إلى الخماسي الذي هو «فاعلن».

وقد استقصيَّ مطالع الميازين الخمسة والخمسين لضبط ما جاء على البحرعروضي المذكور، فلم أجده غير واحد هو تصدرة قدام رمل الماء، ومطلعها:

أَخْمَدَ الْهَادِي الرَّسُولُ الْمُجْتَمِي دُوْجَةُ الْمَجْدِ وَبَثَوْعُ الشُّرْفِ

على حين ترد صنعتان من هذا البحر في موقع متفرقة من ميازين أخرى، وهي

(1) نفس المرجع.

في مجلتها لا تتجاوز العشرين، الأمر الذي لا يفسره سوى دخول تغييرات وتعديلات على ترتيب الصناعات في الميزان بالنسبة لما كانت عليه أوائل القرن الحادي عشر، وهو أمر يفسره تعقيب الفنان محمد بن محمد الرايس مصحح كتاب العلمي في حدود عام 1305 أثبته على هامش عبارة البوعلامي السابقة. ونصه : **بَلِّ العَادَةَ الْجَارِيَّةَ فِي ابْتِدَاءِ التَّعْلِيمِ يَبْخُرُ الْجَهْنَمَ فِي نَفْعَةِ قَدَامِ الرَّصْدِ.**<sup>(١)</sup>

وبالرجوع إلى «مختصر مجموعة الحايك» المتمثل في مستعملات المدرسة الفاسية الذي أعيد إخراجه حديثاً في المجموعة المعروفة باسم «من وحي الباب» نقف على ما يؤكّد التحول الذي أشار إليه الفنان محمد الرايس، وذلك في كل من قدام الحجاز الكبير وقدام العشاق، فضلاً عن قدام الرصد. وهكذا شمل التعديل الجديد مطالع القدام من ثلاثة نوبيات، فيما بقى مطلع قدام رمل المایة وحده الذي يؤشر للعادة التي كانت ديدن القوم في عهد محمد البوعلامي. ولعل هذا التحول أن يكون قد تم في بحر سنة 1303 هـ/1881، في إطار أعمال مراجعة كتاب الحايك ووضع مختصره الجديد تحت إشراف الوزير محمد بن العربي الجامعي، ومن ثم فليس من المستبعد أن يكون تصحيح كتاب «الأنيس المطرب» قد جرى على هامش أعمال لجنة المراجعة المذكورة.

وفي الجدول التالي بيان مفصل لواقع بحري الرمل والجهنم من مطالع القدام في التوالي :

---

(١) نفس المرجع.

الدربات	نسمة ورقة الرقائق الطفحي ٥ م ١٣٢٥ م	مختصر بمجموعه الملاك ٥ م ١٣٥٠ م
مطالع الصناعات	مطالع الصناعات	مطالع الصناعات
البحر	البحر	البحر
أحمد المادي الرسول المُعْتَجِي	إليها السائل عن بُحْرِي لذيه	أحمد المادي الرسول المُعْتَجِي
دوجحة العبد وثیرع الشیل	ما جزءه اللذب وهو العذيب	دوجحة العبد وثیرع الشیل
—	—	دل الملاية
—	—	الأصبهان
—	—	المالية
الرمل	الرمل	الرمل
في الصدعة الثانية من نفس الشعر	غالب لي غالب بالقردة يا يابي أفيديه من بحاف زيق	غالب لي غالب بالقردة يا يابي أفيديه من بحاف زيق
—	—	الاستهلال
الرصد	توسيع بحثت الأيل أيل عجيب آخر ظلئي المُعْجِي	توسيع بحثت على وصال يند فخرنا يجهود بورجمي ونالي
الاستهلال	توسيع بحثت الأيل أيل عجيب آخر ظلئي المُعْجِي	توسيع بحثت على وصال يند فخرنا يجهود بورجمي ونالي
طريقية المسين	توسيع بحثت مخذ قلبي مبني هدايا لهم يغصا بكل فضولي	توسيع بحثت يا حمدنا الفخر عقدا لهم يغصا بكل فضولي
المحاز الكبير	—	—
المحاز الشرقي	—	—
عرق العجم	—	—
العشاق	بحثت زهر الرؤى قد كلرخ والرجم بهله ما زرخ	بحثت في من خوى الخنسن كله وتفاق غيد الأكلة

طريقة استخراج لحن موسيقي : يوافينا المؤلف بنموذج لصنيعه في مجال تدوين الألحان، فيقدم نسيجين لحنين ليبيتين من منظومة على بحر الرمل المذكورة عروضه. وفي هذا يقول

أ ب ج د ج أ ب ب      أ ب ج د ج أ ب ج د ج ب ١١  
هذا هو البيت الأول بتمامه. وفي البيت الثاني مُخالفه ما في جزئه الأول والآخر  
وصُورُه أيضًا هكذا :

ه و ه ج أ ب ج د ج أ ب ب      أ ب ج د ج أ ب ج د ج أ ب ب  
فعروضه وضرره متفقان في الأخير، وعلى هذا العمل، فقسن». (١)

وبعد تحليل هذين النسيجين يمكننا استنتاج ما يلي :  
أولاً : إن لحن البيت الأول يقيم جملة موسيقية كاملة تقوم على فقرتين لحنين،  
أولاها تقف عند النغمة الثانية من سلم المقام، وهي لحن الصدر، والثانية تنزل بالجملة  
إلى قرارها لتخلق لدى المستمع الإحساس بالنهاية، وهي لحن العجز.

ثانياً : إن لحن البيت الثاني متولد عن لحن البيت الأول، وهو بدوره يقيم جملة  
موسيقية تقوم على فقرتين، تقف كلتا هما عند النغمة الثانية من سُلْم المقام، وبذلك  
يظل السامع مُتطلعاً إلى نهاية اللحن، هذه النهاية التي لن توافقه إلا بإعادة لحن البيت  
الأول.

ثالثاً : إن العودة إلى إنشاد لحن البيت الأول ضرورة تختتمها النهاية التي تفرض  
في سياق الغناء العربي الوقوف على قرار اللحن الموسيقي.

ولذا صحت هذه الاستنتاجات فسندرك أننا أمام مقطوعة شعرية خماسية الأبيات  
تقوم على لحنين موسيقيين، يشكل أحدهما دخول الصنعة، وهو لحن البيت الأول والبيت  
الثاني والبيت الثالث والبيت الخامس، ويشكل ثانيهما تغطية الصنعة، وهي لحن البيت  
الرابع.

غير أن العناصر التي يُطلِّبُنَا عليها البوعلامي لإعادة بناء هذه الصنعة لا تسعفنا  
في تحديد هيكل نسيجها اللحمي خلُوهَا من أي رمز يدل على المدة الزمنية التي يستغرقها  
كل حرف من الحروف، وذلك بالرغم من إشارته في بداية الدرس إلى استخراج اللحن  
(كامل الوزن والنغمات). (٢) وهكذا ينقص عملية التدوين عنصر الإيقاع.

(١) ص : 4 من المخطوطة

(٢) نفس المرجع.

وقد يكون إمساك البوعلامي عن ذكر ما يرمز لوزن النغمات بسبب اعتقاده لأجزاء مقاطع تفعيلات البحر العروضي في تقطيع اللحن الموسيقي.

وإذا جاز لنا أن نعيد تركيب لحن البيتين على مقاطع التفعيلات الستة لبحر الرمل الذي دخل الحذف عروضه وضربه، فلعلنا أن نقارب ما رسمه البوعلامي بالحروف الأبجدية. وسوف لن نجافي الصواب طالما أن هناك صنعتان كثيرة يجري تقطيع أحانها على أجزاء التفعيلات، وخاصة في قفلات الميازين كفلات ميازين القدمام من بحر المتقارب. ومثالها قفلة الحجاز الكبير التي مطلعها :

رأيَتِ الْهَلَالَ وَوَجْهَ الْخَيْبِ      فَكَانَا هَلَائِنَ عَنْدَ النَّظَرِ

ولن نعدم أن نجد ما يمثل بنية هذه الصنعت في بحر الرمل المذوفة عروضه وضربه، وخاصة في الصنعتين المهزوزة والمصرفة. ومن قبيل هذه الصنعتين صنعة في قدام العشاق مطلعها :

يَا نَسِيمَ الرُّوْضِ خَيْرٌ لِي الرُّشَا      لَا يَزِيدُنِي الْوِزْدُ إِلَّا عَطَشَا  
وأُخْرَى مِنْ قَدَامِ غَرِيبةِ الْحَسِينِ مطلعها :

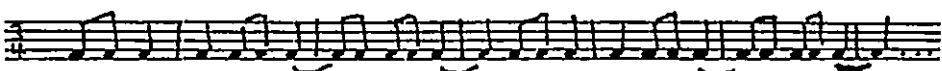
يَا غَزَالًا بِالْجَمِيعِ مَا أَجْمَلْكَ      يَا ثُرَى فِي قَنْقَبِي مِنْ خَلْ لَكَ

فإن النسيج الإيقاعي لأنحان هاتين الصنعتين يكاد يخضع لنسيق واحد حتى لوشك معه التركيبات اللحنية بدورها أن تكون متماثلة، وصورة ذلك فيما :

القطعة الأولى :



القطعة الثانية :



وفي ضوء هذا التحليل أيضاً نستطيع أن نقترح لصنعة البوعلامي نسيجاً مماثلاً، نفرغه - على سبيل المثلث - في كلمات «صنعة» أيها السائل عن جرمي لذئبه الخامسة، وبذلك تكون قد قاربنا الصورة التي أرادها.



كيفية تسوية العود : يرى البوعلامي أن العازف متى أدرك مواقع التغمات من أوتار العود أصبح عارفاً بتنقيم هذه الآلة وكان في غير حاجة إلى قاعدة ضابطة. غير أن نزعته إلى تنظيم الممارسات الموسيقية واعتماده للقاعدة النظرية كأرضية أساسية لتأطير العملية التربوية دفعاه - مرة أخرى - إلى اقتراح «قاعدة يُستعان بها على تقويه قبل معرفة موضع التغمات». (١) وهو هنا يقدم طريقتين اثنتين :

- الطريقة الأولى : تنطلق من وتر الماء نحو الذيل عبر الرمل والحسين. ومجراها كالتالي :

وتر الماء : تقويه على طبقة معتدلة : نغمة ب (ري)

دسه بالسبابة في موضع البنصر : نغمة د (فا)

دسه بالبنصر في موضع أعلى : نغمة هـ(صو) = يساوي هنا  
وتر الرمل

وتر الرمل : تقويه بما يلائم دس الماء بالبنصر : نغمة هـ(صو)

دسه بالسبابة : نغمة و (لا) = يساوي هنا وتر  
الحسين

وتر الحسين : تقويه بما يلائم دس الرمل بالسبابة : نغمة و (لا)

دسه بالسبابة : نغمة ز (سي)

دسه بالبنصر (شاب الذيل) : نغمة ح (ضو) = يقابل هنا وتر  
الذيل في جوابه الأعلى

وتر الذيل : تقويه في طبقة الشيخ بشاب الذيل : نغمة ج (ضو)

- الطريقة الثانية : تنطلق من وتر الذيل.

وتر الذيل : تقويه على طبقة معتدلة : نغمة أ (ضو)

دسه بالسبابة : نغمة ب (ري) = يساوي هنا  
الماء

وتر الماء : تقويه بما يناسب دس الذيل بالسبابة : نغمة ب (ري)

دسه بالسبابة في موضع البنصر : نغمة د (فا)

دسه بالبنصر في موضع أعلى : نغمة هـ(صو) = يساوي هنا  
وتر الرمل

(١) ص : 5 من المخطوطة

وتر الرمل : تقويه بما يناسب دس المایة بالنصر : نغمة هـ (صوٰل)  
 دسه بالسبابة : نغمة و (لا) = يسلوي هنا وتر  
 الحسين

وتر الحسين : تقويه بما يناسب دس الرمل بالسبابة : نغمة و (لا)  
 دسه بالسبابة : نغمة ز (سي)

دسه بالنصر (شاب الذيل) : نغمة ح (ضو) = يساوي هنا  
 شيخ الذيل في جوابه الأعلى

ويستفاد من طريقة البوعصامي في تسوية الأوتار الأربعه أنها تقوم على النظام التالي :

- \* يرتفع مطلق الحسين عن مطلق الذيل بسداسة كبيرة.
- \* يرتفع مطلق المایة عن مطلق الذيل بدرجة كبيرة.
- \* يرتفع مطلق الرمل عن مطلق الذيل بخامسة تامة.

وهذه التسوية هي ذاتها التي دونها المستشرق الإسباني اركاديو دي لاريا نقلها عن أهل الفن في الأربعينات بكل من تطوان وشفشاون.<sup>(1)</sup> وهي ذاتها «مساوية الثالث» التي ذكر ألكسيس شوتان أنها كانت إحدى أكثر التسويات شيوعاً بالمغرب في الفترة ذاتها.<sup>(2)</sup>

الأبعاد : يتطرق البوعصامي إلى موضوع الأبعاد الموسيقية فيقول : «فيَّنَ الذَّيْلُ  
 والمَايَةُ بَعْدَ طَنِّي، فِيَّسَبُّهُ مِنَ الرَّمْلِ كَيْسَبَّةُ المَايَةِ مِنَ الْحُسْنِينِ».<sup>(3)</sup> ومنذ الوهلة الأولى  
 يحس القارئ لهاتين الفقرتين بوجود خلل في هذه الكلمات التي لا يستقيم لها أي  
 معنى إلا بالرجوع إلى كتاب العلمي حيث تأتي الفقرة كاملة على النحو التالي : «فيَّنَ  
 الذَّيْلُ وَالْمَايَةُ بَعْدَ طَنِّي، وَيَّسَبُّهُ مِنَ الرَّمْلِ وَالرَّمْلِ [وَالْحُسْنِينِ] بَعْدَ بِالْأَرْبَعِ، وَيَّسَبُّهُ الرَّمْلُ  
 وَالْحُسْنِينِ بَعْدَ طَنِّي، فِيَّسَبُّهُ مِنَ الرَّمْلِ كَيْسَبَّةُ المَايَةِ مِنَ الْحُسْنِينِ»،<sup>(4)</sup> وهي فقرة لا  
 يشوب معناها إلا كلمة [الحسين] التي وضعتها بين معقوفين، وبزاوها يرتفع اللبس،  
 ليصبح في وسعنا أن نرسم جدول الأبعاد على النحو التالي :

\* بين الذيل والمایة بعْدَ طَنِّي، أي ثانية كبيرة.

(1) نوبة أصبهان. ص : 36 من المقدمة.

(2) Tableau de la musique Marocaine. 1939. Paris pp 139 - 145

(3) ص : 5 من المخطوطة.

(4) كتاب الأئس المطربي ص : 176.

- \* بين الماءة والرمل بعد رابع، أي رابعة تامة.
- \* بين الرمل والحسين بعد طني، أي ثانية كبيرة.

ترتيب أوتار العود : ذكر البوعلامي عادة أهل الفن في ترتيب أوتار العود الأربعة : الذيل، والحسين، والماءة، والرمل، فذكر أنهم رمزوا لذلك بأربعة أحرف تشير إلى نظام تعاقب الأوّل على العود وليس إلى عددها، وهي المجموعة في الكلمة «ذخمر»، فقدموا وتر الذيل ورمزوا له بحرف الذال، ورتبوا بعده وتر الحسين، ورمزوا له بحرف الحاء، وجعلوا وتر الماءة ثالث الأوّل، ورمزا له بحرف الميم، واتخذوا وتر الرمل رابعها ورمزا له بحرف الراء.<sup>(1)</sup>

الطبوع الأصول والفروع وعلقتها بالطيانع : خص البوعلامي الطبوع بفقرة مستفيضة استهلها بقوله : «اعلم أن كل ما يدور على الألسنة من أنواع التلحين على اختلاف أجناسها فهو راجع إلى خمسة أصول الطبوع...»

وقبل تحليل هذا النص تجدر الإشارة إلى أنه يشكل ثالث مصدر مكتوب يمكن اعتقاده - حتى الآن - في التعرف على طبوع الموسيقى الأندلسية، وذلك بعد منظومة عبد الواحد الونشريسي (ت 955 هـ) وما ألحقه بها محمد بن علي الوجدي المعروف بالغماد (ت 1033 هـ)، ثم أرجوزة عبد الرحمن الفاسي المتوفى عام 1096 هـ. غير أن نص البوعلامي يبقى أكثر أهمية من المنظومتين، لأنّه تناول موضع الطبوع في أسلوب متّور اتسم بالوضوح وتميز - إلى ذلك - بج浓厚 إلى التحليل الدقيق والتقدير الذي يعارض القاعدة ويقيم في ذات الوقت بدليها.

يلغى عدد الطبوع عند البوعلامي 24 طبعاً : خمسة منها أصول وهي الذيل والماءة، والزيـدان، والعزـوم، والغـيرـة المحرـرة. ويتفرع عن الأصول الأربع الأولى تسعة عشر طبعاً على التحوـ الآتي :

- الذيل ويتفرع عنه ستة طبوع هي : رمل الذيل، وعرق عرب، وعرق غجم، ومجنـبـ الذـيلـ، ورـصدـ الذـيلـ، واستـهـلالـ الذـيلـ.
- الزيـدانـ : يتفرع عنه ستة طبوع هي : الحـجـازـ الكـبـيرـ، والـحـجـازـ الـمـشـرقـ، والعـشـاقـ، والـحـصـارـ، والأـصـيـهـانـ، والـزـوـرـكـ.
- المـاءـةـ : يتفرع عنها أربـعةـ طـبـوـعـ هي : رـمـلـ المـاءـةـ، وـانـقلـابـ الرـمـلـ، وـالـحـسـينـ، وـالـرـصـدـ.

(1) ص : 5 من المخطوطة.

- المزوم : يتفرع عنه ثلاثة طبوع هي : **غَرِيبةُ الْحُسْنَى**، **وَالْمَشْرِقِي**، و**وَحْمَدَانٌ**.  
**أَمَا الْأَصْلُ الْخَامِسُ** - وهو **الْغَرِيبةُ الْمُحَرَّرَةُ** - فلا يتفرع عنه أي طبع.<sup>(1)</sup>  
وقد أتبع البوعلامي ترتيب الطبوع بذكر ما تعلق منها بالطبائع الأربع التي هي النار والهواء والماء والتراب، فجعل المزوم وفروعه متعلقة بالنار، والغالب على أصحابها الصفراء، وجعل الزيدان وفروعه متعلقة بالماء، والغالب على صاحبه البُلْعَم، واعتبر الماء وفروعها متعلقة بالهواء، والغالب على صاحبه الدم، واعتبر الذيل وفروعه متعلقة بالتراب، والغالب على صاحبه السوداء، أما الغريبة المحررة فتتحرك لها جميع الطبائع.

وبعد ذلك أورد البوعلامي منظومة عبد الواحد بن أحمد الونشريسي المتنوف عام 955/1549 م. وهي منظومة رجزية حفت بذكر طبوع الموسيقى الأندلسية والطبائع التي تتعلق بها. وتعتبر أقدم وثيقة مغربية مخطوطة يمكن اعتقادها في معرفة تطور النظرية الخاصة بالموسيقى، ومن ثم فهي تكشف عن واقع هذه النظرية في العهد الوطاسي الذي يمكن اعتباره امتداد للعهد المربيني.

والبوعلامي - إذ يورد هذه المنظومة - فهو يعلق عليها ناقداً ومُعذلاً. وقبل طرح ما نحده عليها تجدر الإشارة إلى أنها كانت موضع عناية كثير من اهتماموا بدراسة الطبوع، وبذلك تناقلتها المصادر، ولم تسلم بعض أبياتها - نتيجة استنساخها - من التغيير والتحريف. وقد أمكنني الوقوف على خمسة من هذه المصادر. وهي :

- كناش الحايك من خط المرحوم أحمد زويتن. وأرمز له بحرف - ز -
- كناش الحايك من تحقيق المرحوم الحاج إدريس ابن جلون. وأرمز له بحرف - ج -
- كناش الحايك من تحقيق الأستاذ عبد اللطيف ابن منصور. وأرمز له بحرف - م -
- مخطوطة بالخزانة الحسنية ضمن بجموع تحت رقم : 650. وأرمز لها بحرف - خ -
- فتح الأنوار في بيان ما يعين على مدح النبي المختار للدلائلي. وأرمز له بحرف - د -<sup>(2)</sup>

(1) المخطوطة ص : 6.

(2) سب الدلائلي هذه المخطوطة إلى الودهي.

ويبدو النص الذي قدمه البوعلامي في رسالته أقرب النصوص المذكورة عهدا بناظمه، ومن ثم فستخذه عمدة نطلق منها لمعونة وجوه الاختلاف بين النسخ من جهة وضروب التحرير التي تعرضت لها المنظومة من جهة أخرى :

ففي مثيلها اضرب للطبيع مجملأ<sup>(2)</sup>  
وبالببرد ثم التيس قد خصها الملا<sup>(3)</sup>  
وطبع<sup>(4)</sup> الهوا والحر للدم قد ظلأ  
لما فيه من يُس بتذير<sup>(5)</sup> ذي العلا  
محرك<sup>(7)</sup> للسّواداء، خذها<sup>(8)</sup> مُرثلاً  
ورصد له، فارصده إن كث ذا اعتلا<sup>(10)</sup>  
لذيل أضف، ومشرقى له ئلا  
حصار، حجاز<sup>(12)</sup> زور كذلك كما الجلا<sup>(13)</sup>  
فهن فروع خمسة بعد<sup>(14)</sup> بالولأ<sup>(15)</sup>  
برضى ورمل والحسين الذي خلا<sup>(16)</sup>  
غريب الحسين للطبيع مكملاً  
وأصل بلا فرع فلا ثك مهملاً

طابع ما في عالم الكون<sup>(1)</sup> أربع  
فأولها السواداء، والأرض طبعها  
وبنقم : طبع الماء رطب وباري  
وصفراء : طبع النار، يحرق طرة<sup>(5)</sup>  
فنجمة صوت الذئل ثم فروعة  
عراق، ورمل الذئل<sup>(9)</sup> فاصنع للخيه  
كذلك الاستهال، ثم مجتنب  
وللبلكم الريدان، منه<sup>(11)</sup> اصنبهائه  
وعشاقه قد فاق<sup>(13)</sup> واحد يالينا  
ونية حسن حرقت<sup>(15)</sup> بدوبي<sup>(16)</sup> الدقا<sup>(17)</sup>  
وصرفاء للمزموم، فانسب، وفرعه<sup>(19)</sup>  
وزد طبع كل من<sup>(20)</sup> غريب محمر

(1) ر : في الكون.

(2) د : دوى الحال.

(3) د : المولى.

(4) د : ورطب.

(5) ز - ج - م - ح - د : حرمه.

(6) د : بتذير.

(7) ز - ح - م : محرك - خ : تحرك - د : تتحرك.

(8) خ : خذه.

(9) ح : رمل الذئل.

(10) خ : ذا غفلة.

ينفرد البوعلامي بذكر هذا البيت.

(11) ج - م : ثم.

(12) زج م خ : حجاز حصار - د : وزاد حصار.

(13) خ - د : قد بان.

(14) ج : خمس بعد - د : كذلك الحجازي الكبير له مومنا.

(15) ج : حرفة.

(16) ج : يداري.

(17) ج : اللهم.

(18) ج : الجلا - ح : ورصد... جلا - د : فمتها لفرع الحسين الذي خلا.

(19) ر - ج - م - خ - د : فروعه.

(20) ز - ج : وزد له من طبع - م : وزد له طبما - خ : وزد طبع يز

ينضم مرتل في ذرا لثة و مثلاً نصفه  
 كمليع ملوك هلاج راكون لزوج ، مغير مثملها ضرب المهموع بمنفذ  
 ملوكه اصواته لفظه همها ، و ملوكه ثم المهموع فرخها (الصلة  
 وبلغه كسبع لانه ركوب ويلاره ، و سبع المسوئ و لفظ الملاع فرشكل  
 و صبره كسبع اضطر رحبي كسرع ، شاعرهم سير ضروره خذل عشلأ  
 بقدر صرعته لذريان ثم مروعيه ، هرطه للسوط اهزمه من حنك  
 عاره و مل اذريان ملاضع لمنبه و صرلاته بل رضرع له لكته فالقتل  
 كزراه لطرانته كل ثم بقبيه ، لذريان اضيق و مشرفيه لدوشلأ  
 ولبلغه لذريانه فنداصمه ، مهدله جلن زونزوك لاغنك  
 وعشلأ عده فرقيلع و اهتم ضربه لاعنة ، بهم فرمي و حمسه بعمله لعن كل  
 و ملاره حصر حوت لذروا دره ، برصوره و لاصيم لتنخله  
 و صبره لذرموم جل فصب و مزعد ، غيره لفسير للسوط عشلأ  
 و زد كسبع كل مرجعيه لوزر ، و لاط بل من عجلانه كعكمكل  
 و صل و سلمه بلاقترانه لوزر ، و مثمن علمي بخلدانيه لذرم كل  
 لاضمه لذركه لذركه و لافت ترى كيف عر لاستر في مرجي و متع  
 لذرفيل و معروجي قل فقلعه فعدوه مرموچ لذرموم و ترى بمحترل  
 مرموچ لذرموم زاده لذركه لذركه لازم مل من مروعي لاذريان كزراه  
 و ذركه كصنف ، بذلمه ملاره و غفلت  
 و صبره لذرموم مل انساب و مزعد ، عزيمه و عشرفيه عزل كل  
 و مثمن بجي تجمع للاصرل و لاعروه عنان كل ، لذكت نعله لاصخل كذا نزري .  
 و سنت ما ابغداد لاصنموع لذرك لاصنموع ببغداد لاصنموع ديرمع

---

منظومة عبد الواحد الونشريسي  
كأوردتها محمد البوعصامي

وصل سلسلة في ابتدائك أولاً وختاماً على من للخلافات<sup>(1)</sup> أربلا  
وسوف تفضي المقارنة بين هذا النص وبين النصوص الأخرى إلى تسجيل  
اللاحظات التالية :

- يهدى البوعلامي لمنظومة الونشريسي بقوله : « وقد نظم ذلك سيد الإمام أبو عبد الله الونشريسي رحمة الله إلا أنه مخالف لما تقدم في تقسيم الفروع عن الأصول حسماً يظهر لكن تأمل ذلك».
- ولبيان نوع المخالفة في ذلك التقسيم يعود في نهاية المنظومة ليشير إلى أن الونشريسي «عد المشرقي من فروع الذيل وهو فيما تقدم مدعود من فروع المزوم»، وأنه ترك رأساً طبعي حمدان وانقلاب الرمل.  
ولتقسيم هذين الخطأين فهو يقترح إصلاح البيت الحادي عشر بإعادته على النحو التالي :

وصفاء للمزوم فانسب، وفرغه غريب ومشري حدان كملا

- يرفع نص البوعلامي عدد الطيور في منظومة الونشريسي إلى عشرين مقابل سبعة عشر في النصوص الأخرى، وعلة ذلك أنه يتفرد بإضافة بيت إلى المنظومة يضممه الإشارة إلى ثلاثة طيور هي : الاستهلال، ومحب الذيل، والمشرقي. ونص البيت : كذلك الاستهلال، ثم مجتبٌ لذيل. أضيف ومشري له ئلا وباستثناء كتاب الدلائي فإن المصادر الأخرى تجمع على أن الإمام الوجدي (ت 1033 هـ) ذيل منظومة الونشريسي بزيادته ثلاثة أبيات ضمنها ذكر ستة طيور من بينها الثلاثة الأنف ذكرها وثلاثة أخرى هي عراق العجم، وانقلاب الرمل، وحمدان. والأبيات المزادة هي في خطوطه المترادفة الحسنة :

و زد طبع الاستهلال والمشرقي معاً<sup>(2)</sup>  
ولا تنس في وقت<sup>(4)</sup> الصبح<sup>(5)</sup> مجتبًا<sup>(6)</sup> مهملاً<sup>(7)</sup>

(1) ج : للحقائق.

(2) م : وزد طبعي الاستهلال والمشرقي مع.

(3) م : طبيعة.

(4) ح : والآثرين في أنس.

(5) ح - م : الصباح.

(6) ح : محلاً.

(7) ج : والمزوم.

(8) ج : لا تكن.

## كذاك<sup>(1)</sup> انقلاب الرمل من طبعه مالية تهيج أشواق التصاحب<sup>(2)</sup> في الغلا

أما الدلائي فهو - بالإضافة إلى نسبته المنظومة للوجدي - قد رفع عدد أبياتها إلى سبعة عشر، وحملها صنوفاً كثيرة من التحريف الذي أدى إلى الابتعاد بها عن النص الأصلي وخرج بكثير من أبياتها عن البحر الطويل الذي اختاره الناظم وزناً لمنظومته. وهذه بعض الماذج من الخلل الذي أصاب المنشورة :

نفمة صوت الليل ثم فروعه تتحرك السوداء خذه مرتلا  
وعشاقه قد بان واختص بالغنا كذا الحجازي الكبير له موصلا  
ثم الحجاز الشرقي واسمه جركرة فروع الزيدان ستة بعد بالسولا  
ثم بقى فرد غريب محمر فهو أصل عقيم كذا تكملا

وإن الذي يبدو أقرب إلى الواقع أن يكون الدلائي قد اعتمد في نقل المنشورة على بعض الروايات الشفوية بكل ما يعتور هذه الروايات - في العادة - من ألوان التحريف وصنوف التشويه.

بقي أن أشير إلى أن سكت البوعصامي عن الإمام الوجدي من شأنه أن يثير التساؤل عن عمدة المصادر الأخرى في نسبة التذليل المذكور إليه بدءاً بـ محمد بن الحسين الحايك (1214) وحتى محمد بن العربي الدلائي (1285). وهو تساؤل ربما أفضى إلى الشك - راساً - في الهوية الموسيقية لشخصية الوجدي الذي يغلب أن يكون هو «محمد بن علي الوجدي ثم الفاسي الملقب بالغماد»<sup>(3)</sup>

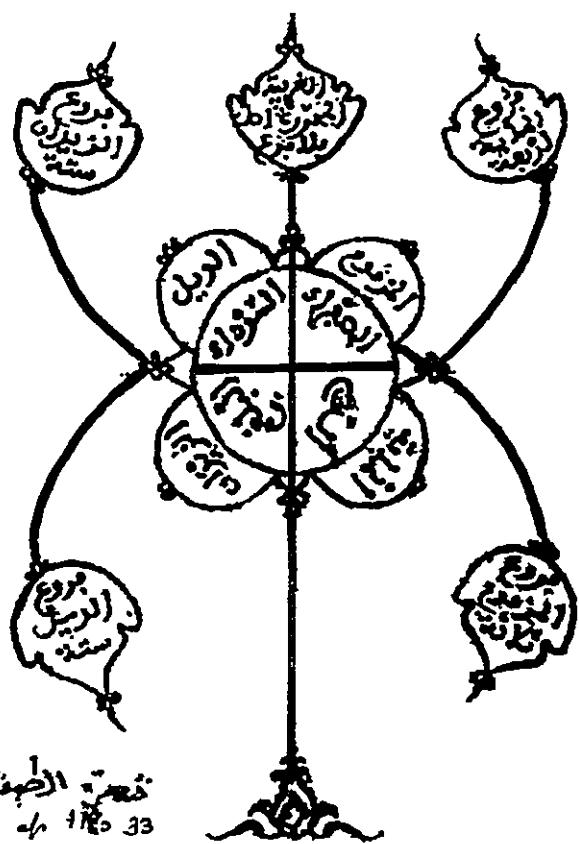
شجرة الطيور : يختتم البوعصامي القسم الأول من رسالته بقوله : «وهذه شجرة تجمع الأصول والفروع إن شاء الله تعالى بالمحول كما ترى». <sup>(4)</sup> غير أن النسخة التي بين أيدينا تخلو من رسم الشجرة المعلن عنه، ومرة أخرى يسعفنا كتاب الآنس المطربي للعلمي في الوقوف على هذا الرسم، وهو على النحو التالي :

(1) ج : فذاك.

(2) ج : المصاحب - م : الحب.

(3) محمد المتروني. ج التراث الشعري. ع. 14 و 15 و 1969.

(4) ص : 7 من المخطوطة.



وتعكس الشجرة علاقة الطبع الأصول بالطبع الأربع طبق ما ورد مفصلاً في الفصل الأسبق، مع بيان عدد الطبع المترفرفة عن كل أصل.

إلى هنا تكون قد أدركتنا نهاية القسم الأول من المخطوطة «إيقاد الشموع للذة المسموع» غير أن محمد بن الطيب العلمي في ترجمته للبوعصامي يشير إلى جملة من القضايا تخص «تعديل أسماء الطبع والأوتار، وأولية كل طبع وحده، ومن استحرّجه، وأول من استنطق الأوتار واستخرج النغمات، وحصرّها، ورتب لها الحروف، وغير ذلك مما يتعلّق بهذا الباب»، فيذكر أن الكلام عليها «يستدعي كتاباً مستقلاً، ولسنا بسبيل ذلك<sup>(١)</sup>». والعلمي في هذه العبارة يختزل حديثاً طالما أسلبه فيه آخرون ممن اهتموا بموضوع ترتيبات الموسيقى الأندلسية، ومن هنا فكلامه يندرج في سياق الدروس التي كان بقصد نقلها عن شيخه البوعصامي.

وفي هذا السياق أيضاً ترد إشارة أخرى للعلمي، نحسب أنها - هي أيضاً - من جملة تلك الدروس. وتعلق بالآلات المتخدمة للغناء، وهي العود، والرباب، والشابة، والجناح، والستطير، وغير ذلك «مما هو شهير».<sup>(٢)</sup>

ولبيان أهمية دور العود وسعة انتشاره وتناوله بين ممارسي الموسيقى يضيف النص المنشور أنه «ما قدر أحدٌ من الأمم السابقة أن يُنشئَ في الملأِ هِيَ أرفع مقاماً من العُود، وكلَّ ما سواه فهو قاصر عن لِحَاظِه، والحاذقُ فيه يقدَّم على الحاذقِ في غيره».<sup>(٣)</sup>.

وفيمَا يولي المؤلِّف آلة العود هذا المقام، فإن سكوته عن التنويه بالآلات الأخرى ربما أوحى بأنها لا تختل من جوهر الموسيقى الأندلسية على عهده نفس المقام الذي يحتله العود. الواقع أنه باستثناء الرباب الذي لا يتطرق الشك إلى أصلاته موقعه في الموسيقى الأندلسية فإن الآلات الثلاثة الباقية لا تدخل في صميم الجوهر الأندلسي التقليدي.

فأما الشابة فهي من أسرة آلات النفخ، وليس لهذه الأسرة وجود في جوهر الآلة كما هو معلوم.

وأما الستطير فالمراد به ولا ريب، القائون، ذكره بهذا الاسم الشقنقني المتوفى عام 629 في إحدى مفاخراته، وابن خلدون في مقدمته، وأهمَّ ذكره محمد بنُ الدراج

(١) الأبيض المطروب. ص : 178.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر.

السيتي المتوفى عام 693 في كتابه «الإمتناع والإلتفاف في مسألة سماع السماع» بالرغم من حفاوته البالغة بتعداد الآلات الموسيقية ووصفها على عهده، وأقى بذلك من المتأخرین إبراهيم التادلی الرباطي المتوفى عام 1311 هـ في كتابه «أعاني السنّة»، بينما تفرد العلمي بتسمية «السنطیر» متأثراً في ذلك بشیخه البوعصامي الذي نعلم أنه أقام بمصر حقبة من الزمن حيث تلقى جملة من المعارف الموسيقية ومن ضمنها أسماء الآلات كالسنطیر أو السنطور.

وعلى كل فمن المؤكد أن هذه الآلة - مهما كان اسمها بالغرب على عهد البوعصامي - لم تكن متداولة بين ممارسي موسيقى الآلة، مثلها يومئذ كمثل الكمنجة، ولكنها معاً مما تسرب استعماله إلى أجواق هذه الموسيقى في مطالع القرن العشرين نتيجة تأثير أصحاب الطرف الغرناطي كما يبدو من خلال إحدى مشاهدات المؤرخ الرباطي محمد الضعيف المتوفى عام 1233 عندما قال : «في ليلة الأحد 17 صفر 1226 بعث السلطان المولى سليمان في طلب الحاج أحمد بن الطيب بناني الرباطي، فطلع عليه لأنه يعرف ضرب السنطیر مع «الآلة» فبات يضرب السنطیر مع العود والرباب، فأعطى السلطان لأصحاب «الآلة»، مائة مثقال». <sup>(۱)</sup>

وأما الجناح فهو «أنياب رفيعة من القصبة مسدودة في إحدى جهتيها، وعددها في الغالب خمس عشرة أنبوبة، تُجمع على مُثلث تلتقي عند أحد رؤوسه فوهات القصبات، ثم ينفتح فيها الزامر». <sup>(۲)</sup> ولا وجود البنة لهذه الآلة في المستعملات المغربية.

القسم الثاني : يستغرق القسم الثاني الجزء الأكبر من المخطوطة، <sup>(۳)</sup> ويستهل المؤلف بقوله : «وسَمَّيْتُ إِبْقَادَ الشَّمْوَعِ لِلَّذِيَّةِ الْمَسْمُوْعِ بِنَعْمَاتِ الطَّبِيعِ»، ليوافق اسمه مسماه، وإن شئت قلت : «ثُرَّهَةُ الْقَوَافِيِّ فِي حَدَائِقِ الْأَغَانِيِّ». <sup>(۴)</sup> وهو هنا يعلن عن الإسم الذي أطلقه على ديوانه، إذ القصد عنده أن يجمع ديوان الأشعار الملحنة كما أبان في مقدمة رسالته عندما قال في مدخلها : «لَا كَانَ مُسْتَلِّدُ الْأَصْوَاتِ مَا يُقَوِّيُ الرُّوحَ وَبِهِ تَفَكَّثُ... وَكَانَ مِنْ أَبْدَعِ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ وَأَعْجَبِهِ وَأَحْسَبِهِ وَأَخْلَأَهُ مَا اشْتَمَلَ عَلَى أَشْعَارٍ رَاقِتٍ مَعْانِيهَا وَرَقِتٍ... جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَضَرَ بِتَقْرِيبِ مُجِيدٍ بِهَذَا الْدِيْوَانِ السَّعِيدِ، وَرَتَبْتُهُ حَسِبَمَا يَظْهَرُ مِنْ تَرْتِيبِهِ الْمُفِيدِ». <sup>(۵)</sup> وقد مهد المؤلف للأشعار

(۱) تاريخ الضعيف. تحقيق د. أحمد العماري ص : 370.

(۲) قاموس الموسيقى العربية : د. حسين علي محفوظ. ص : 72. العراق.

(۳) من صفحة 8 إلى صفحة 49.

(۴) ص : 7.

(۵) ص : 1 و 2.

المسمولة بأبيات شعرية أغلبها في الغزل وذكر الحبيب والعاذل، وهي من شعر أبي العلاء المعربي وشعراء غيره لم تذكر أسماؤهم.<sup>(1)</sup>

- رتب المؤلف الأشعار بحسب الطبوع، مبتدئاً بطبع أصبهان. وقد علل ذلك قائلاً : «لأنه من فروع الرِّيدان، ولحنه من أعدب الألحان حتى قيل إنَّ على نغمته نفتح مصراعي أبواب الجنان». <sup>(2)</sup>

ومن خلال تتبع الأشعار الواردة في المخطوط تبين وجود بتر كبير أدى إلى ضياع قسم هائل منها. ويقع هذا البتر من الديوان في موضعين : الأول بعد نهاية الصفحة رقم 39، والثاني بعد صفحة رقم 49. وإذا كنا لا نستطيع معرفة النقص الحالى في كل موضع على حدة، فإنَّ جموع ما ينقص الديوان عموماً يربو على ما لا يقل عن نصفه. وفهم هذا النقص ميزاني البسيط والقائم ونصف من توبية المائة وبذاته بطابعه هذه التوبة، وسائل مجازين نوبات الاستهلال، ورصد الذيل، ورمل المائة، وعرق عجم، وغورية الحسين. وفي الجدول التالي بيان بعدد الصنعتين الواردتين في الديوان موزعة بحسب مجازين النوبات :

مجموع الصنعتين	القدام	البطابichi	القائم ونصف	البسيط	المجازين	النوبات
20	5	3	5	7	الأصبهان	
32	20	3	5	4	الحجاز الكبير	
35	9	12	6	8	الحجاز الشرقي	
37	12	10	5	10	العشاق	
17	13	<sup>(3)</sup> 4	-	-	المائة	
26	6	9	4	7	الرصد	

وقد عمدت في كثير من الصبر والأناء إلى تتبع الصنعتين الواردتين في مخطوطه «إيقاد الشموع» للبوعصامي ومقارنتها بما ورد في جموع الحايلك معتمداً في هذا العمل على النسخ التي تيسر لي الوقوف عليها، وهي :

(1) ص : 9.

(2) ص : 8. وتلتفت هذه القولة بقوله أخرى أوردها الدلاني في كتابه «فتح الأنوار» وهي : «إن ملائكة الرحمن وحور الجنان يسبحون بتلتفته».

(3) الصنعة الأولى خاصية مبتور أولاً إذ لم يقت منها إلا خروجهما، وهو في مختصر الجامعي تقطيله صنعة «يا حجية اللُّؤم».

1) «ختنecer الحايلك» الذي أُنجز على يد الوزير الجامعي عام 1303 هـ/1885. ويثله اليوم كتاب «من وحي الرياب» الذي نشره عام 1982 الرئيس الحالي لجوق المرحوم البريهي الحاج عبد الكريم الرئيس. وهو يضم مستعملات المدرسة الفاسية. ويتميز بخلوه من قائم ونصف الرصد وقائم ونصف الحجاز الشرقي، واحتواه على الأدراج والبراول، مع استبدال أشعار نوبة رمل الماء بأخرى في المدح النبوى.

2) نسخة الحايلك لورثة المرحوم الحاج عبد السلام بن الحسن الرقيواق الطنجي، ظم الفراغ من نسخها عام 1325 هـ. وتتميز باحتواها أشعار نوبة رمل الماء الأصلية، وهي في الغزل ووصف العشي، وتخلو من قائم ونصف الرصد وقائم ونصف الحجاز الشرقي، كما تخلو من الأدراج والبراول.

3) مدونة المستشرق الإسباني لاريا لنوبة أصبهان. وهي رواية تعمل بتعديل الوزير الجامعي. غير أنها تختلف عنه باحتواها على درج النوبة الذي أدمج في ميزان البطايحي. وتعتبر هذه الرواية امتداداً لمستعملات المدرسة الشفشاونية القديمة حتى منتصف هذا القرن.

4) تحقيق المرحوم الحاج إدريس ابن جلون لكتاب الحايلك الذي أُنجز عام 1981. وهو يتميز بجنوحه إلى استكمال ميازين النوبات الإحدى عشرة، ومن هنا فقد تضمن قائم ونصف الرصد وقائم ونصف الحجاز الشرقي اعتماداً على الاجتهاد الشخصي آنا، وعلى ما تفرق في بعض الكنائش الخاصة كالذى كان في حوزة المرحوم محمد داود التطوانى.

ومن خلال المقارنة بين ما جاء في هذه النسخ وما ورد في خطوطه البوعصامي تبألي أن أخلص إلى جملة من الملاحظات أو جزءها في الآتي :

- يتضمن الخطوط مجموعة من المقطوعات الشعرية لا تخرج عن الأصناف الثلاثة التالية :

أ - الأزجال.

ب - التوشيحات أو المoshحات.

ج - الأشعار، ويطلق عليها أحياناً «الشعر» أو «الشغل» أو «اسم البحر العروضي» مثل طويل - بسيط - كامل. ولا مكان للبراول في الديوان.

- تقوم النوبات في الديوان على أربعة ميازين لا غير هي البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدم ولا وجود فيها للأدراج.

- تغير الأزجال أكثر الصناعات عدداً في الدبران (87)، وتليها التوشيحات (46)، فالأشعار الخليجية (34).

ويبيان ذلك في الجدول التالي :

المبارىن المربات	البسيط		القام ونصف		البطايجي		القادم		مجموع صناعات الميازير
	رجل توشيح شعر	رجل توشيح شعر رجل توشيح شعر							
أصبهان	1	3	1	4	1	1	1	1	20
المحاز الكبير	2	1	2	1	2	1	2	1	32
المحاز الشرقي	4	4	4	1	13	2	4	2	36
المساق	3	5	4	3	7	3	2	3	37
الملاة	2	6	7	1	3	1	3	1	17
الرصد	4	3	2	7	1	1	2	1	26
المجموع	9	11	12	4	9	4	10	29	168
									19 - 16 - 29

- تأتي ميزان القدام في المقدمة من حيث عدد الصنعت (64)، تليها ميزان البطايحي (43)، فالبسيط (36)، فالقائم ونصف (25)، مع الإشارة إلى خلو النسخة التي بين أيدينا من صنعت البسيط والقائم ونصف من نوبة الماية نتيجة البتر الحادث فيها.
- تختل نوبة العشاق المرتبة الأولى من حيث عدد الصنعت بالنسبة لباقي التوبات الواردة في الخطوط (37). وتليها نوبة الحجاز الشرقي (36)، فالحجاز الكبير (32)، فالرصد (26)، فالأصبهان (20)، فالمالية (17).
- تحتوي الخطوط على ميزان قائم ونصف الحجاز الشرقي، وقائم ونصف الرصد. وكلاهما مما لا وجود له بكتاش الحايك. فأما قائم ونصف الرصد فيشتمل على أربع صنعت ليس لها ما يقابلها في الميزان الذي ركبه الحاج إدريس ابن جلون ونشره في تحقيقه.<sup>(1)</sup>

وأما قائم ونصف الشرقي فيشتمل على ست صنعت توجد ثلاثة منها ضمن ميزان البطايحي من نسخة ورثة الرقيواد الطنجي، وهي :

الأولى زجل :

هذا الرشا الفشان	حَازِ الْجَمَالَ وَخَذَ
قُدُّ كَعْضُنِ الْبَان	مَشْهُورٌ فِي بَشَّ

ويقابلها في نسخة الرقيواد :

هذا الرشا الفشان	حَازِ الْجَمَالَ وَخَذَ
قُدُّ كَعْضُنِ الْبَان	مَشْهُورٌ فِي بَلَدٍ

الثانية زجل :

إذا ضحك هذا المليح	لَفْشَنْ دِيَنَاجْ فِي مَبْسَمْ
في وسطه يأثرت فصيخ	دَوْرُ عَلَيْهِ بَخَائِمْ

ويقابلها عند الرقيواد :

إذا ضحك هذا المليح	لَفْشَنْ دِيَنَاجْ فِي مَبْسَمْ
في وَسْطِ يَقْوُث فَصِيخ	ذَوْرُ عَلَيْهِ بَخَائِمْ

الثالثة توسيخ :

يَا قَلِيلِي اثْرَاثِ الْمَخْنَاث	إِسْلَى وَطَبِيبْ
لَا تَعْزَزْنَ عَلَى مَا فَاتْ	فَرْزَنْ اللَّهُ قَرِيبْ

(1) ص : 157.

ويقابلها عند الرقيواد :

يَا قَلْبِي وَإِلَرُكُ الْمُخْتَاث إِسْلَامٌ وَطَبِيبٌ  
لَا تَخْرُنْ عَلَى مَا فَاثَ فَرَجُ اللَّهُ قَرِيبٌ

وقد أورد الحاج إدريس ابن جلون الصنعة الأخيرة ضمن القائم ونصف في تحقيقه على صيغة مغايرة هي :

يَا قَلْبِي وَإِلَرُكُ الْأَخْرَان وَسُلَيْمَانٌ وَطَبِيبٌ  
لَا تَخْرُنْ عَلَى مَا فَاثَ فَرَجُ اللَّهُ قَرِيبٌ<sup>(1)</sup>

ويدل وجود الميزاتين المذكورين في خطوطه البوعلامي على أنها كانا حتى عهد السلطان مولاي عبد الله في النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة ما يزالان قيد التداول والاستعمال بين أرباب الآلة. ومن هنا لا يسع الباحث إلا أن يتسائل - في كثير من الاستغراب - عن أسباب ضياعهما، خاصة وأن الفترة التي تفصل بين هذا العهد وبين تاريخ جمع الحايك لكتابه (1214 هـ) لا تتجاوز - في أقصى الحالات - ثمانية عقود.

- أثبتت فيما يلي جداول بيان صنعت التوبات الستة الواردة في الخطوط، مرتبة بحسب الميازين التقليدية الأربع للنوبة، مع مقابلتها بمحتوى هذه التوبات في المصادر الأربعة المذكورة آنفا. وسوف تساعد هذه الجداول على معرفة موقع التوافق والاختلاف بين بنيات التوبات في كل من الخطوط والمصادر الأخرى.

---

(1) ص : 263

**لوبيه الأصبهان**

**1 - ميزان البسيط**

عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور
1) يا محمد يا حورفة عبدي 2) لا يعبد الله من ليس شهدا 3) أزفقات في قلبى هؤلاء 4) نكتب كتاباً رسول سلام	1) يا مخاليل شخصي عن خدا 2) يا محمد يا حورفة عبدي 3) في قلم ونصف رصد الذيل 4) نكتب كتاباً رسول سلام	1) يا مخاليل شخصي عن خدا 2) يا محمد يا حورفة عبدي 3) أزفقات في قلبى هؤلاء 4) نكتب كتاباً رسول سلام	1) يا مخاليل شخصي عن خدا 2) يا محمد يا حورفة عبدي 3) أزفقات في قلبى هؤلاء 4) نكتب كتاباً رسول سلام	1) يا مخاليل شخصي عن خدا 2) يا محمد يا حورفة عبدي 3) أزفقات في قلبى هؤلاء 4) نكتب كتاباً رسول سلام
5) أسيفال قد بنى الشبر 6) آمن هؤلء يستحق كلام رقيب 7) بسلام علىك يا عذبة مظنبدي	5) أسيفال قد بنى الشبر 6) آمن هؤلء يستحق كلام رقيب 7) بسلام علىك يا عذبة مظنبدي	5) أسيفال قد بنى الشبر 6) آمن هؤلء يستحق كلام رقيب 7) بسلام علىك يا عذبة مظنبدي	5) أسيفال قد بنى الشبر 6) آمن هؤلء يستحق كلام رقيب 7) بسلام علىك يا عذبة مظنبدي	5) أسيفال قد بنى الشبر 6) آمن هؤلء يستحق كلام رقيب 7) بسلام علىك يا عذبة مظنبدي
في قلم المشاف	في قلم ونصف العذاق	في قلم ونصف العذاق	في قلم ونصف العذاق	في قلم ونصف العذاق
-	-	-	-	-

**نوعية الأوصياب ونصف  
2 - ميزان القائم ونصف**

| عنوان المنشور   |
|---|---|---|---|---|
| 1) أستثرا يا عاشقين<br>2) آمن الشخصي لشخصي<br>3) زماننا بيدي الورى<br>4) نكتب إرسالاً | 1) أستثرا يا عاشقين<br>2) آمن الشخصي لشخصي<br>3) زماننا بيدي الورى<br>4) نكتب إرسالاً | 1) أستثرا يا عاشقين<br>2) آمن الشخصي لشخصي<br>3) زماننا بيدي الورى<br>4) نكتب إرسالاً | 1) أستثرا يا عاشقين<br>2) آمن الشخصي لشخصي<br>3) زماننا بيدي الورى<br>4) نكتب إرسالاً | 1) أستثرا يا عاشقين<br>2) آمن الشخصي لشخصي<br>3) زماننا بيدي الورى<br>4) نكتب إرسالاً |
5) من غسلة قلبى	5) أباً يحيى	6) أباً يحيى يمشي	6) أباً يحيى يمشي	6) أباً يحيى يمشي
في القدام				
-	-	-	-	-
6) أباً يحيى يمشي	4) أباً يحيى يمشي	5) أباً يحيى	-	-
-	-	-	-	-
6) أباً يحيى يمشي	-	-	-	-
-	-	-	-	-
6) أباً يحيى يمشي	-	-	-	-
-	-	-	-	-

• تدل هذه الملاحة على تطابق بين الصنعين من حيث الورود الشمسي.

**نوية أصحاب  
3 – ميزان البطاليجي**

عطرة إيقاد الشموع	كاش الماءعي	سحة الرفواق	خفيق اس حلوان
1) يهوى من الامر	-	-	-
2) يا بهجة الخير	-	-	-
3) ازغل وينه في مشبك	1) صورة نمر في الشر.	1) صورة نمر في الشر.	1) صورة نمر في الشر.

**نوبة أصحاب  
4 – ميزان القدام**

عطرة إيقاد الشموع	عصر الماءيك	سحة الرفواق	مدورة لاريا
1) قاله باور عبي	11) قاله باور عبي	14) قاله باور عبي	خفيق اس حلوان
2) عمل باب تلبي تلبي	12) عمل باب تلبي	15) قاله باور عبي	عطرة إيقاد الشموع
3) ما كنث اذري	13) ما كنث اذري	16) عمل باب تلبي	مدورة لاريا
4) اشتكى عقلني بالضر	17) ما كنث اذري	17) عمل باب تلبي	سحة الرفواق
5) باللح الماءيك جلبي حست	18) ما كنث اذري	18) عمل باب تلبي	عطرة إيقاد الشموع
6) اشتكى عقلني بالضر	19) ما كنث اذري	19) عمل باب تلبي	مدورة لاريا
7) باللح الماءيك جلبي حست	20) ما كنث اذري	20) عمل باب تلبي	سحة الرفواق
8) اشتكى عقلني بالضر	21) ما كنث اذري	21) عمل باب تلبي	عطرة إيقاد الشموع
9) باللح الماءيك جلبي حست	22) ما كنث اذري	22) عمل باب تلبي	مدورة لاريا
10) اشتكى عقلني بالضر	23) ما كنث اذري	23) عمل باب تلبي	سحة الرفواق
11) اشتكى عقلني بالضر	24) اشتكى عقلني بالضر	24) اشتكى عقلني بالضر	عطرة إيقاد الشموع

(1) صحة ذات توسيبة داخلية.

• تطابق شعري.

## 1 - ميزان المسبيط

مطردة إيقاد النسرع	محصر الماءيك	نسخة الرقائق	تحقيق ابن حلوان
1) منت سحرا قد مثبت أشجاعي	6) منت سحرا	1) منت سحرا	7) منت سحراء
2) مهيا يا قلبي العليل	2) مهيا يا قلبي العليل	2) مهيا يا قلبي العليل	2) مهيا يا قلبي العليل
3) كتاب من العاشقين المستجير	-	-	-
4) لا يساكي فوادي	-	-	-
19) كل دنت من حسيبي .. (باسكى)	-	-	-

## نوبة المجاز الكبير

### 2 - ميزان القائم ونصف

خططة إيقاد النسرع	كتاش الماءيك	نسخة الرقائق	تحقيق ابن جلون
1) نفخت بالمخنث بدر المخنث اليسير	-	-	-
2) بأمثل البيجى لندل شرقى الجكم	-	-	-
3) لا زال ذمرلاك سبید	-	-	-
4) إذ ما شددا الفنري (في المطاعم)	-	-	-
5) رأيت الهبلان دزينة الخطيب	-	-	-
6) عقل القدام	-	-	-
7) عبدنا شددا ثمنرى (في المطاعم)	-	-	-
8) في المطاعم	-	-	-
9) عبدنا شددا ثمنرى (في المطاعم)	-	-	-
10) عبدنا شددا ثمنرى (في المطاعم)	-	-	-
11) في المطاعم	-	-	-
12) رضى الأختان	-	-	-
13) رضى الأختان	-	-	-
14) إن كان ، صالت	-	-	-
15) رضى الأختان	-	-	-
16) إن كان ، صالت	-	-	-

## نوبة المجاز الكبير

### 3 - ميزان المطاعم

خططة إيقاد النسرع	كتاش الماءيك	نسخة الرقائق	تحقيق ابن حلوان
1) خمرى الرضايد	-	-	-
2) رضى الأختان	-	-	-
3) إن كان ، صالت	-	-	-
4) إن كان ، صالت	-	-	-
5) رضى الأختان	-	-	-
6) إن كان ، صالت	-	-	-
7) قائم وصعد المجاز المشرقى	-	-	-
8) قائم وصعد المجاز المشرقى	-	-	-
9) قائم وصعد المجاز المشرقى	-	-	-
10) إن كان ، صالت	-	-	-

4 - ميزان القدام  
— سبر —

عنطرة إيقاد الشمع	عنصر الماءات	نسخة الرiferاف	تفصيل ابن حور
1) أرضم قلبى العنتى 2) دُنخ كل وآخر وغافول	في القالم ونصف الكبير	-	في بطاعي المسحار
3) ألا يدا يدك القبور 4) هل تذكرون كيديا زارة الشخص	في بطاعي المسحار الشرف	-	في بسيط الأصحاب. قد الرصد يا مذكرين خليبا
5) قد أربع الشخص وربما عليه 6) يا ماجري أنى ذا الفضلا	يا مذكرين خليبا	-	-
7) يا عذرلي في صورتي 8) ملئت طهيا	يا عذرلي في صورتي	25) يا عذرلي في صورتي	-
9) سلفك يا بديع الحال 10) يا رأتك تذكر يا صاحي	سلفك يا بديع الحال	24) يا عذرلي في صورتي	-
11) دُن بالقهوى شرعا 12) امثروا من يعشروا	ما رأتك سترك	-	-
13) بله عليك أبا ذئر 14) لأن مشكوت الهروى فما ألاك يتنا	ما رأتك سترك	-	-
15) مرت يبا أقواماً وتبلى بالجنسى 16) لأن الله يا مذكنت دمبي بمحشرها	في قالم ونصف رمل الماءة	-	-
17) ألا مشكوت الهروى فما ألاك يتنا 18) يا مذكنت دمبي بمحشرها	-	-	-
19) يا موجعي بالصلب قلبي 20) الروض ناخ شذلة	-	-	-
21) كروبيكم عيني خبيث الشى كل	في قدام المسحرى	35) ألا الله يا مذكنت قلبي	يا موجعي يا موجعي

**موبي: سجور المسرحي**  
**1 - ميزان البسيط**

خططة لإلاد الشروع	حصر الملايك	سخنة الرفراقي	محفظى ليل جلوس
1) تزقة الفقير بين أسر ونار 2) كل شئ له انتهاء ونهاية 3) قيم من الورم يطرد الكسل عن 4) يائى من الحسن تدعي 5) كل يوم يحرث الورقة في 6) نهيبه الدارشين 7) أنس خرو على البلاتن تولى 8) أندى لقا لقا بتدا	1) تزقة الفقير بين أسر ونار 2) كل شئ له انتهاء ونهاية 3) قيم من الورم يطرد الكسل عن 4) يائى من الحسن تدعي 5) كل يوم يحرث الورقة في 6) نهيبه الدارشين 7) أنس خرو على البلاتن تولى 8) أندى لقا لقا بتدا	1) تزقة الفقير بين أسر ونار 2) كل شئ له انتهاء ونهاية 3) قيم من الورم يطرد الكسل عن 4) يائى من الحسن تدعي 5) كل يوم يحرث الورقة في 6) نهيبه الدارشين 7) أنس خرو على البلاتن تولى 8) أندى لقا لقا بتدا	1) تزقة الفقير بين أسر ونار 2) كل شئ له انتهاء ونهاية 3) قيم من الورم يطرد الكسل عن 4) يائى من الحسن تدعي 5) كل يوم يحرث الورقة في 6) نهيبه الدارشين 7) أنس خرو على البلاتن تولى 8) أندى لقا لقا بتدا

**نوية المجاز المشرقي**  
**2 - ميزان القائم ونصف**

خططة إيقاد الشروع	حصر الملايك	سخنة الرفراقي	محفظى ليل جلوس
1) كنم من غلوب قد سخر 2) أنا الذي يمشي غزال 3) على الققيق المختنق 4) فتشي ورضيبي سجندة 5) ملذا الرضا الفقار 6) إذا ضربتك ملذا التلبيخ 7) يا فلبي أولاً المختنق	1) كل ليل عججت (في البسيط) 2) الليل ليل عججت (في البسيط) 3) الليل ليل عججت (في البسيط)	1) سخنة الرفراقي 2) على الققيق المختنقها (في البسيط) 3) الليل ليل عججت (في البسيط)	1) محفوظى ليل جلوس 2) على الققيق المختنقها (في البسيط) 3) الليل ليل عججت (في البسيط) 4) محفوظى ليل جلوس 5) محفوظى ليل جلوس 6) محفوظى ليل جلوس 7) محفوظى ليل جلوس

## نوعية المعايير المشرفي

### — ميزان الطلبجي

عنصر المعايير	نسخة الرقواف	عنصر جلون	مقدمة ابن جلون
(1) أصلنا ذلبي يعقب ـ	ـ	ـ	ـ
(2) باقبي الإله يألفن اللسان	ـ	ـ	ـ
(3) باقبي فضدي يدخل اللسان	ـ	ـ	ـ
(4) باقى من ذلك من جنسني الفروي	ـ	ـ	ـ
(5) بمحظتي الشهاد في الكذاب	ـ	ـ	ـ
(6) بطلب توسيع للتغريب	ـ	ـ	ـ
(7) تكرار في نهاية سنته	ـ	ـ	ـ
(8) الله زين من يكتفى	ـ	ـ	ـ
(9) فالوزان يهوى شرود	ـ	ـ	ـ
(10) بما من عقل يدل على الكذور	ـ	ـ	ـ
(11) إيا نا عدنا الفحري	ـ	ـ	ـ
(12) وكل يوم تستيقظ	ـ	ـ	ـ
(13) على التلحاح تفتحي ثور	ـ	ـ	ـ
(14) لي الخداج لاز للبيب يخرب	ـ	ـ	ـ
(15) من تهوى تلمسين البلاع	ـ	ـ	ـ
<hr/>			
(1) كوش صنعة والليل وشبة في اللداء عدد ابن جلون.			

## 4 - ميزان القدام

نوعية المشاق	١ - موزان البسيط	٢ - ميزان القدام
خطوة إيقاد الشموع	عذر المعلمek في قدام الرصد	عذر المعلمek في قدام الرصد في مطاعم المحاجز الكبير في مطاعم الإقامة في مطاعم غربة المسافر في قدام الرصد
عذر المعلمek في قدام الرصد في مطاعم المحاجز الكبير في قدام الرصد في قدام الرصد	١) مختلٍ بالعقل ٢) لا يذكر يا عزالي ٣) مبتلا من النبر المثلج ٤) نظراً من عورني كانت لم تتب ٥) القراء لا يليها ٦) حسكم مترنْ فواردي ٧) مختلٌ الشّخْ سيل ٨) با ئيهم استمعتْ تصيبها	عذر المعلمek في قدام الرصد في قدام الرصد

## نوية العناق

### 2 - ميزان القائم ونصف

خطولة إمداد الشموع	محصر الملايك	سحة الرقواف	تحقق اس جلو
1) فرجني بهذا القرال التزغيل 2) الرغم تايم والبسين وشى البلاخ 3) جزة يا ساقى كلائى الحنتيا 4) الربيع اقفل يا انسان 5) ئيلي قور موصيكل اكى مۇرۇمىسى	1) كيف نستريح ئلىي المشرق 2) الرغم تايم والبسين وشى البلاخ 3) جزة يا ساقى كلائى الحنتيا 4) الربيع اقفل يا انسان 5) ئيلي قور موصيكل اكى مۇرۇمىسى	13) ياخوختى لهذا القرال التزغيل 14) ياخوختى لهذا القرال التزغيل 15) الرغم تايم والبسين وشى البلاخ	11) الربيع اقفل يا انسان 12) الربيع اقفل يا انسان

### نوية العناق — ميزان البطايجي

خطولة إمداد الشموع	محصر الملايك	سحة الرقواف	تحقق اس جلو
1) ئەندىم ئىللى داشت 2) ئەندىم ئىللى داشت 3) ئەندىم ئىللى داشت 4) ئەندىم ئىللى داشت 5) ئەندىم ئىللى داشت 6) ئەندىم ئىللى داشت 7) ئەندىم ئىللى داشت 8) ئەندىم ئىللى داشت	1) ئەندىم ئىللى داشت 2) ئەندىم ئىللى داشت 3) ئەندىم ئىللى داشت 4) ئەندىم ئىللى داشت 5) ئەندىم ئىللى داشت 6) ئەندىم ئىللى داشت 7) ئەندىم ئىللى داشت 8) ئەندىم ئىللى داشت	1) ئەندىم ئىللى داشت 2) ئەندىم ئىللى داشت 3) ئەندىم ئىللى داشت 4) ئەندىم ئىللى داشت 5) ئەندىم ئىللى داشت 6) ئەندىم ئىللى داشت 7) ئەندىم ئىللى داشت 8) ئەندىم ئىللى داشت	1) ئەندىم ئىللى داشت 2) ئەندىم ئىللى داشت 3) ئەندىم ئىللى داشت 4) ئەندىم ئىللى داشت 5) ئەندىم ئىللى داشت 6) ئەندىم ئىللى داشت 7) ئەندىم ئىللى داشت 8) ئەندىم ئىللى داشت

#### 4 - ميزان القدام

عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور
-	-	-	-
1) ألاست إن حكوت عدنا أميلا بالقططين وذر غاليا	1) يا حسية الورم	1) يا حسية الورم عصر الملوك	1) يا حسية الورم عصر الملوك
2) أستخترني الشتالين	-	-	-
3) رذق العذبا شاقل وشكيل العذاب	-	-	-
4) يوشل للشائل وشكيل العذاب	-	-	-
5) رفقت العذرا أوزوا يائيم	-	-	-
6) رفقت العذرا شرها يائيم	-	-	-
7) يور الشاب ياروي	-	-	-
8) يز قفت يا خهول كل جن	-	-	-
9) جردة يا سلقي كادن الحينا	-	-	-
10) دلث وند شرد القوم عشي	-	-	-
11) رذق العذرا لماشرب يائيم	-	-	-
12) قد تعلق خاتلهم القغضب	-	-	-
13) شعر العذاب شعداد	-	-	-
14) ألمع الراوح في سنا الكأس	-	-	-

#### 3 - ميزان البطاطجي

عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور	عنوان المنشور
تحقيق ابن حلوان	تحقيق ابن حلوان	نسخة الفرقاني	نسخة الفرقاني
6) يا حسية الورم	1) يا حسية الورم	ما أوخس نبيتك	ما أوخس نبيتك
-	-	-	-
في قدام رمل الملة	في قدام رمل الملة	في بطاطجي الأصبهان	في بطاطجي الأصبهان

**نوية الملاية**

**4 – ميزان القدام**

عنطرة إيقاد النسرع	محضر المايلد	نسخة الرقائق	معنى ابن جلون
1) ثلبي الكليب دايلت 2) أفراد خديبت المارز 3) أفراد خديبت المارز 4) عبى علوك شى داد 5) من حنكك لوبس	3) ثلبي الكليب دايلت 4) أفراد خديبت المارز 5) عبى علوك شى داد 6) ثلبي زشا والحسنا	1) بدر ثلة الشام 14) أفراد خديبت المارز 15) أفراد خديبت المارز	-
7) علوك ديك لا أولوي يعلم سهل 8) با من تلرم في القرام 9) نشر المهد 10) با من تلرم في التوى 11) سكرول المخاير 12) الفزري متغير غلبه	7) علوك ديك لا أولوي يعلم سهل 8) با من تلرم في القرام 9) نشر المهد 10) با من تلرم في التوى 11) سكرول المخاير 12) الفزري متغير غلبه	با شنس الدستي أنهلز شنس المشي لست يهولز	-
13) في صيفه غزال ورانج بالحدا 14) أغزويني في التلبيخ 15) آتش يا تور عشري 16) سترن غرائل	13) في صيفه غزال ورانج بالحدا 14) أغزويني في التلبيخ 15) آتش يا تور عشري 16) سترن غرائل	ف قائم ونصف الملة في سلطانيه رسال الملة	-
17) علوك يا عشي 18) ملوك ثلبي رثا	17) علوك يا عشي 18) ملوك ثلبي رثا	شنس المشي قد عرث واستعرث مشني من الفرقا	معنى ابن عشي
19) علوك يا عشي 20) شرس المهد	19) علوك يا عشي 20) شرس المهد	با شرس المهدية أنهلز شرس المشي لست يهولز	-
21) علوك يا عشي 22) شرس المهد	21) علوك يا عشي 22) شرس المهد	ثلبي الكليب دايلت أفراد خديبت المارز	-
23) ثلبي الكليب دايلت 24) أفراد خديبت المارز	23) ثلبي الكليب دايلت 24) أفراد خديبت المارز	با بدر ثلة الشام با بدر ثلة الشام	-

## نوبية الرصد

### 1 - ميزان البسيط

نحوية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نحوية القائم ونصف	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نحوية القائم ونصف	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نحوية القائم ونصف	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نحوية القائم ونصف	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون

### نوبية الرصد

#### 2 - ميزان القائم ونصف

نوبية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نوبية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نوبية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نوبية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون
نوبية الرصد	مختصر المعايير	خطوطة إيقاد الشمعون

(1) قال ابن جلون : في وزبها أثني (أيل عجيب) روم الأصل.  
 • معايير شعرية.

### 3 - ميزان البطاليجي

عنصر المحلول	مسحة الرغوفا	عنصر الملحان	عنصر الشمع	عنصر لإنشاد الشلام
-	-	-	-	أنت القبر يطل المحنى بوره بسلي بأقبي كالضرائب المثلول
-	-	-	-	1) أورها ليرأد بيت القلالم ... 2) مثلك بالغير يخرجني من حدي
-	-	-	-	1) فضاد الأسد هذا اليهاب يخص خمام 2) دار العذيم فقد الأقدام
-	-	-	-	3) مثلك بالغير يدخل 4) يتنازك كل واشبي 5) انتي رياقيه ناكث زرعا القلالم 6) عائلة الفرسنا
-	-	-	-	7) المحكم يا واخدني فوصا 8) يافعي يا سخيفي الحنجر 9) ورنغ كلام العفيف يعني إن الفيفها
-	-	-	-	في درج الملاية

### نوية الرصد 4 - ميزان القدام

عنصر المحلول	مسحة الرغوفا	عنصر الملحان	عنصر الشمع	عنصر لإنشاد الشلام
-	-	-	-	أعلى وصانل يند هنخرا
-	-	-	-	1) غل وصانل يند هنخرا 2) يا طلعة النذر إلا الله ينصر
-	-	-	-	3) يا من إذا أتقل قاتل الوري 4) فورث بهم شعبي فلما ترخلوا
-	-	-	-	5) شعيب وظاب شربها 6) لما سنت بيبي المضرغ
-	-	-	-	في بطاعي عرق عجم
-	-	-	-	في بطاعي عرق عجم

(1) سبعية عدد ابن جلون.

- في المخطوطة أكثر من إشارة تدل على تعود أرباب طرب «الآل» في العهد الإسماعيلي على إدماج الصنعتين البتيمتين ضمن النوبات الإحدى عشرة، أي قبل الحايك بما لا يقل عن قرن كامل. فقد أدرج البوعلامي في نوبة العشاق ثلاثة صنعتين تقوم على طبع رمل الذيل، اثنان ضمن ميزان البسيط، مطلع الأولى :

لَا وَقْرَعْ كَذْجَى اللَّيلَ غَسْقَ وَجِينَ ضَوْءَهُ ضَوْءَ الْفَلَقِ<sup>(١)</sup>

ومطلع الثانية :

بِاللَّهِ يَا نَسِيمَ الصَّبَا مَرْ وَأَصْنَدْ رُبُوعَ الْكَزَامِ<sup>(٢)</sup>

والصنعة الثالثة ضمن القدام، ومطلعها :

قُلْثَ وَقَدْ شَرَدْ الْتَّوْمُ غَنِيِّ<sup>(٣)</sup>

كما أدرج صنعتين في نفس النوبة تقومان على طبع الذيل، الأولى في ميزان البطايحي،

ومطلعها :

رَأَدِنِي فِي هَوَاكَ أَمْوَرْ النَّسِيمُ الَّذِي سَرَى<sup>(٤)</sup>

والثانية في القدام، ومطلعها :

مَحُورُ الصَّفَّاتِ مُحَدَّدَاتِ فَاشْرَبْ وَهَاثِ<sup>(٥)</sup>

وقد أشار البوعلامي - مرة أخرى - إلى عملية الإدماج عند تقديره لصناعات نوبة الرصد بقوله : «وما يستعمل من طبع الرصد والمزموم» غير أنه لم يشر إلى الصنعتين المقصودة بالإدماج.

- توجد بالخطوطة صنعة واحدة في المدح النبوى هي «يَا مُحَمَّدَ يَا جَوَهْرَةَ عِقْدِي» التي صدر بها بسيط الأصحابان. وهي ذاتها تصدرة الميزان في مختصر الحايك ومدونة لاريا. وقد قابلتها في نسخة الرقيواد صنعة «يَا مُقَابِلَ حَرَجْنِي عَنْ حَدَّي»، واستبدلاها ابن جلون بصنعة «تَهْ ذَلَالًا فَائِتَ أَهْلَ لِذَاكَ».

- توجد بنوبة الماية 17 صنعة موزعة بين البطايحي والقام. وليس بين هذه الصنعتين غير اثنتين حفلتا بذكر العشية، أولاهما خماسية، مطلعها :

يَا حَمِيَّةَ الْتَّوْمِ أَنْتَ هِيَ الْمُنْيِّ وَأَنْتَ هِيَ طَبِيبِي

(١) هي على طبع الذيل في المستعملات البارزة اليوم.

(٢) هذه الصنعة تعنى على طبع رصد الذيل مصورا على درجة صول.

(٣) صنعة غير واردة في المستعملات الحالية.

(٤) صنعة على وزن «سيدي أفنل ما ثناء» وهي اليوم على طبع الذيل.

(٥) لا وجود لهذه الصنعة في المستعملات البارزة اليوم.

وقد أصاب البتر أية منها الثلاثة الأولى ومطلع الثانية :  
**رَوْنَقُ الْفَشِيشَا حَائِلٌ كَالْذَّهَبِ فِي الْأَرْضِ سَائِلٌ**  
 وليس لها وجود في كتاب الحائك.  
 وكلتا الصنعتين في البطايحي. أما القدام فيخلو بالمرة مما يشير إلى ذكر العشية  
 أو اصفار الشمس أو حمرة الشفق، في حين يحفل ما لا يقل عن 14 صنعة بهذه  
 الموضوعات في مختصر الحائك.  
 - نسب الخطوط لابن سهل الأندلسي صنعتين، أولاهما زجل في بطايحي العشاق  
 مطلعه :

**بِاللَّهِ يَا سَفَاكَ أَغْمِضْ ظَبَاكَ**

والثانية زجل في بسيط الرصد مطلعه :

**مَا لِلْقَنَامِ يَتَكَبَّرُ بِكَانَ الْمَزْنَ مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ**

وفيما دون ذلك لم ترد أية إشارة تفيد في التعرف على أسماء الشعراء الناظمين.  
 - يحفل النص الذي تضمنته خطوطه إيقاد الشموع بذكر جملة من المصطلحات  
 يبلغ عددها 126 مصطلحا تحمل مفاهيم موسيقية مجنة وأخرى تتصل بعلم العروض  
 وسيرتفع هذا العدد إلى 132 بزيادة ستة مصطلحات أخرى وردت في النص الذي  
 نقله كتاب «الأنيس المطرب» لمحمد بن الطيب العلمي. وهي كلها تتناول مستعملات  
 الموسيقى الأندلسية المغربية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر. وفي وسعنا تصنيفها  
 في المخاور التالية :

- 1 - أركان الموسيقى : اللحن والإيقاع والشعر.
  - 2 - الأوّارات.
  - 3 - مصطلحات العود.
  - 4 - أقسام التوبة.
  - 5 - الطيائع الأربع.
- 1 - أركان الموسيقى :

- I - اللحن : أ) أنواع التلحين - الأغاني - الأصوات.  
 ب) النغمات : المثلث - المثنى - الزير - الذيل (الشيخ).  
 ج) النغمات الثنائي : نغمة الشيخ - نغمة المثلث - نغمة المثلث  
 مع الدس بالسبابة - نغمة المثلث مع الدس بالبنصر - نغمة

- الثني - نغمة الزير<sup>(1)</sup> - نغمة الزير مع الدس بالسبة - نغمة الزير مع الدس بالنصرة.
- د) مراتب النغمات : أقرب النغمات - أخفض النغمات - أرفع النغمات - ترتيب النغمات - الانخفاض.
- هـ) التأليف : علم الموسيقى - علم النسب التأليفية - تأليف الألحان.
- و) التدوين : الأحرف الأبجدية - أ ب ج د ه و ز ح.
- ز) الطبوع : شجرة الطبوع - الطبوع الأصول: الذيل - الزيدان - المایة - المزموم - الغريبة المحررة.
- فروع الذيل : رمل الذيل - عرق عرب - عرق عجم -
  - بمنب الذيل - رصد الذيل - استهلال الذيل.
  - فروع الزيدان : الحجاز الكبير - الحجاز المشرقي - العشاق -
  - الحصار - الأصبهان - الروركند.
  - فروع المایة: رمل المایة - انقلاب الرمل - الحسين - الرصد.
  - فروع المزموم : غريبة الحسين - المشرقي - حمدان.
- ح) الأبعاد : البعد - بعد الرمل - بعد الحسين - بعد الذيل - شاب الذيل - شيخ الذيل - بعد المایة - بعد طني - بعد بالأربع<sup>(2)</sup> - النسبة.

II - الإيقاع : الوزن.

1 - العروض : عروض البحر - ضرب البحر - فاعلاتن - فاعلن -  
الحذف - الطويل - السريع - البسيط - المتقارب - الوافر -  
الكامن - القوافي.

III - الشعر : الشغل - الرجل - الأزجال - الموشحة - التوشيح -  
التشيحيات

2 - الآلات : العود - الرباب - الشبيبة - الجناح - السنطير.<sup>(3)</sup>

(1) في نص العلمي : نغمة الم. وهو أقرب إلى الصواب.

(2) البعد بالأربع مما ورد في نص العلمي ص : 170.

(3) الرباب والشبيبة والجناح والسطير، آلات وردت في نص العلمي.

3 - مصطلحات العود : - الأوتار الأربع : وتر المایة - وتر الرمل - وتر الحسين - وتر الذيل.

- التسوية : تقويم العود - الضابط - موضع النغمات - الطبقة المعتدلة - الضرب - الدس - السبابية - البنصر - ترتيب الوتر : دحر.

4 - أقسام التوبة : التوبة - البسيط - القائم ونصف - البطايجي - القدام

5 - الطبائع الأربع : الثار - النارية - الصفراء - الييس - الماء - المائة - البلغم - رطب الهواء - الريحية - اللدم - الحر - التراب - السوداء - الأرض - البرد.

وجمل القول فإن الكشف عن نسبة مخطوطة «إيقاد الشموع» إلى محمد البوعاصمي سيكون من ثائقه حتى الباحث المتقصي على إعادة النظر في كثير من مسلمات الموسيقى الأندلسية اليوم، وسوف يكون في مقدمة ما يهتم به إليه :

- أن أول إنجاز في مجال تجميع «أشعار الآلة» تم - على الأرجح - في النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة أي قبل عهد الحايك بما لا يقل عن ثمانية عقود، وهي الفترة الفاصلة بين سنة 1133 هـ تاريخ وفاة محمد بن الطيب العلمي الذي أورد القسم الأول من المخطوطة ضمن ترجمته للبوعاصمي في كتابه «الأنيس المطرب»، وبين عام 1214 تاريخ انتهاء الحايك من إنجاز كنائمه.

- ان الترتيب المتداول بيننا اليوم للنوبات الإحدى عشرة يعود - على الأقل - إلى عهد المولى إسماعيل، وليس إلى عهد حفيده محمد الثالث.  
- ان الضياع شمل كثيرا من الصناعات الواردة في المخطوطة، فخلا من ذكرها كنائش الحايك.

ويربو عدد هذه الصناعات - بما فيها صناعات قائم ونصف الرصد وقام ونصف الحجاز المشرقي - على الثنائيين ليبلغ نصف ما تحويه المخطوطة. وفي الجدول التالي بيان مواقع هذه الصناعات من النوبات السالمة من الضياع :

النوبات الباقية							مجموع الصمامات في المطرطة	مجموع الصمامات الضائعة	القدام	البطائي	القائم ونصف	البسيط	النوبات الباقية
18	9	-	2	4	3	أصيهان							
34	17	14	-	1	2	الحجاز الكبير							
48	24	5	7	<sup>(1)</sup> 6	6	الحجاز الشرقي							
32	16	8	4	2	2	العشاق							
20	10	8	2	-	-	الماء							
16	8	2	1	<sup>(1)</sup> 4	1	الرصد							
168	84	37	16	17	14	المجموع							

عبد العزيز بن عبد الجليل

---

(1) لا وجود لهما في كتاب الحايك.

(الخطوطة)

## بسم الله الرحمن الرحيم وظاهر الدين على مذهب ابن حجر ورمه

الخطوطة في حلبي للمساند، وبعدها بالتعليق والاعتراض عليه  
بوعبد الله بن سعيد لأولى أقسامه، وجعلت في كل مفصل لفراز و  
وزارك كل مفصل في المقدمة، وظاهر دليله بأن بعد كل فقرة متقدمة  
أصلها، ويحيى في المقدمة أصل صفاتي، أي صفاتي، ونادي محلها من  
دلائله ببيان دلائله، وأنه شرط في موكابه أن لا يخرج في غير استئذنه  
ذلك وكيل وفت ورؤوف مولانا، ونظام عالم سيره وموهبة خط  
معظمه ظاهر ذلك عليه، وبيان دلائله من معه فليمد لصيانته، وترى في  
مأخذ المسنان، وهو سير الطوسي وذكره، وتشخيص المزاعم.  
فقبل دليل معتبر عن ذلك، فعملاً، لا يرى التضليل، لا يدرك إلا في حال اجتنابه  
(التفيد)، فلما عرفت صوابه في ذلك نبذه، وهي مذكرة في الأصل، وبيان  
تشخيصه في بيانه، وبيان دلائله، وبصريحه كل دليل مستلزم  
(الأصول)، مما يبينه في وجوهه، وبيان دلائله في تشخيصه، وبيان دلائله  
وبيان دلائله، وبيان دلائله في ذلك، ولذلك، هو بصريحه وأحسن دلائله  
من أسلوبه عمل لأشعاره، رأفت معهديه، وفتاه، ولبسنت مثلاً ضيقها  
شذوذها، وعلق على الفوز على يوسف بن ثابت، وربما هو في التسبير، ولأن

الاستاذ

الصفحة الأولى من خطوطة البوعلامي

# **إيقاد الشموع**

## **للذة المسموع بنغمات الطيوع**

**تحقيق النص**

1/221 بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه، الحمد لله حالـق الإنسان، ومفضلـه بالعقل والبيان، ومشـرف بوعـه على سـائر أنـواع الحـيوان، جـعلـه مـركـبا من عـناصر أـربع، وذـلك لا يـحتاج إلى بـرهـان، فـصار يـمـيل بـطـبعـه إلى مـسـتعـدـيـات الأـلـحان، ويـتـوقـ(١) إلى سـماـع الأـصـوات الحـسانـ، لـما يـحـصلـ له في (٢) ذـلكـ من البـسطـ والـاـنـشـراحـ، ولا سيـماـ في أـوقـاتـ الـأـفـراحـ، ويـجـدـ استـلـذاـذـ ذـلـكـ في كلـ وقتـ وـأـوـانـ، والـصـلاـةـ والـسـلامـ على سـيدـناـ وـمـولـاناـ مـحمدـ عليهـ أـفـضلـ من هـامـ في [قلـبهـ] الجـنـانـ(٣)، وـتـرـمـ في مدـحـهـ اللـسانـ، فـهـوـ سـيدـ الـأـولـينـ وـالـآخـرـينـ، المـتـنـخـبـ من أـشـرافـ قـبـائـلـ مـعـدـ بنـ عـدـيـانـ، وـعـلـىـ آلهـ النـجـباءـ الـأـبـرـارـ، وـصـحـابـهـ الـأـحـيـارـ، ما عـنـتـ سـوـاجـعـ الـأـطـيـارـ، فـوـقـ مـنـابـرـ الـأـشـجـارـ، وـمـاتـرـمـتـ الـقـيـانـ تـحـتـ أـطـنـابـ الـأـغـصـانـ(٤).

وبـعـدـ، فـلـمـاـ كـانـ مـسـتـلـذـ الـأـصـواتـ، مـمـاـ يـقـويـ الـرـوـحـ وـبـهـ تـقـنـاتـ، وـتـرـتـاحـ لـهـ النـفـوسـ [وـبـهـ تـقـنـاتـ] وـجـبـداـ الـأـقـوـاتـ، وـكـانـ مـنـ أـبـدـعـ ذـلـكـ وـأـعـلاـهـ، وـأـعـجـبـهـ وـأـحـسـنـهـ وـأـحـلـاهـ، مـاـ اـشـتـملـ عـلـىـ أـشـعـارـ رـاقـتـ مـعـانـيـهاـ وـرـقـتـ، وـأـسـتـ مـيـانـيـهاـ لـمـاـ رـُكـبـتـ، وـعـلـىـ الـقـوـاعـدـ الـمـوـسـيـقـيـةـ تـرـكـلتـ وـرـبـتـ، وـفـيـ النـسـبةـ التـالـيـفـيـةـ جـوـاهـرـهاـ تـرـكـمـتـ، وـكـادـ فـيـ ذـلـكـ إـعـانـةـ عـلـىـ زـوـالـ هـمـومـ النـفـوسـ وـالـأـرـواـحـ، وـحـلـاءـ لـلـكـرـوبـ الـمـكـدـدـةـ وـالـأـتـرـاحـ، جـمـعـتـ مـنـ ذـلـكـ مـاـ حـصـرـ بـتـقـرـيـبـ مـجـيدـ، بـهـذـاـ الـدـيـوـانـ السـعـيدـ، وـرـتـبـتـهـ حـسـبـاـ يـظـهـرـ مـنـ تـرـتـيبـهـ المـفـيدـ، وـأـتـيـتـ أـمـامـ الـمـقـصـودـ بـمـقـدـمـةـ عـجـيـبـةـ ظـرـيفـةـ يـسـتـعـينـ بـهـاـ النـاظـرـ فـيـ هـذـاـ الـدـيـوـانـ، وـتـكـونـ وـصـلـةـ لـمـ أـرـادـ الدـخـولـ إـلـيـهـذـاـ الـمـيـدانـ فـأـقـولـ :

إنـ هـذـاـ عـلـمـ يـسـمـىـ عـلـمـ النـسـبةـ التـالـيـفـيـةـ، وـيـسـمـىـ أـيـضـاـ بـعـلـمـ الـمـوـسـيقـاـ. وـهـوـ مـنـ الـعـلـمـ الرـياـضـيـ الطـبـيـعـيـ. وـحـقـيقـتـهـ : عـلـمـ بـأـصـولـ يـعـرـفـ بـهـاـ الـتـعـلـيمـ وـكـيـفـيـةـ تـأـلـيفـ الـأـلـحانـ بـعـضـهـاـ مـنـ بـعـضـ. وـفـائـدـتـهـ : بـسـطـ الـأـرـواـحـ وـقـبـضـهـاـ، وـلـهـذـاـ يـسـتـعـمـلـ فـيـ أـوـقـاتـ الـأـفـراحـ وـالتـسـلـيـ وـالـحـرـوبـ وـعـلـاجـ الـمـرـضـيـ. وـبـهـ تـخـتـبـرـ طـبـائـعـ الـإـنـسـانـ لـأـنـهـ لـهـ أـصـولـ أـرـبـعـةـ وـطـبـائـعـ أـرـبـعـةـ، فـلـذـلـكـ كـانـ مـنـسـوـبـاـ إـلـىـ الـطـبـيـعـةـ وـيـجـرـيـ عـلـىـ فـصـولـ الزـمـانـ الـأـرـبـعـةـ، وـذـلـكـ يـأـتـيـ كـلـهـ مـفـصـلاـ

إنـ شـاءـ اللـهـ(٣ـ٢ـ)

فـأـقـولـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـلـيـبـ الـحـاذـقـ أـنـ يـعـلـمـ : أـنـ أـوـلـ مـاـ يـجـبـ مـنـ ذـلـكـ الـاعـتـنـاءـ بـعـرـفـةـ النـغـمـاتـ الـثـيـانـ(٤ـ)ـ الـتـيـ عـلـيـهـاـ مـدارـ [الـأـلـحانـ]ـ الغـنـاءـ(٥ـ)ـ وـإـلـيـهـاـ تـرـجـعـ الـأـلـحانـ كـلـهـاـ. وـكـيـفـيـةـ أـخـذـهـاـ عـلـىـ سـبـيلـ التـرـتـيبـ مـنـ الـأـوـتـارـ(٦ـ)ـ الـأـرـبـعـةـ

أن تعرف أنها متفاوتة في البُعد : فأقربُها نغمة الشِّيخ،<sup>(٧)</sup> وهو الوتر المسمى بالذيل اليوم<sup>(٨)</sup>، وتليها<sup>(٩)</sup> في البُعد نغمة المثلث<sup>(١٠)</sup>، وهو الوتر المسمى بالماية<sup>(١١)</sup> من غير دسٍ عليه بالبنصر من يدك اليسرى ولا 3/222 بالسبابة، وتليها نعمته أيضاً مع الدسٍ عليه بالسبابة، ثم تليها نعمته أيضاً مع الدسٍ بالبنصر<sup>(١٢)</sup> ثم نغمة المثلثي، وهو الوتر المسمى بالرَّمل،<sup>(١٣)</sup> ثم تليها نغمة الزَّير،<sup>(١٤)</sup> وهو الحُسين من غير دسٍ، ثم نعمته أيضاً مع الدسٍ بالسبابة، ثم نعمته مع الدسٍ بالبنصر، وبذلك تتم النغمات الثلاث، ولا يكاد يتخلل مراتب هذه النغمات نغمة أخرى أبعد ولا أقرب، بل كل نغمة استخرجت من سائر الأوتار والأصوات فهي راجعة إلى هذه النغمات المذكورة.<sup>(١٥)</sup>

وبسط<sup>(١٦)</sup> ذلك بالحروف هكذا : أ ب ج د ه و ز ح<sup>(١٧)</sup> وهو أن تجعل<sup>(١٨)</sup> الألف للنغمة الأولى التي هي أقرب النغمات وأخفضها، وهي نغمة الذيل، والباء للتي<sup>(١٩)</sup> تليها في الانخفاض، وهي أرفع منها ييسير، وأخفض من التي فوقها ييسير، وهي نغمة الماية من غير دسٍ، والجيم للتي تليها،<sup>(٢٠)</sup> وهي نغمة الماية أيضاً مع الدسٍ عليها بالسبابة<sup>(٢١)</sup>، والذال للتي تليها<sup>(٢٢)</sup> وهي نغمة الماية أيضاً مع الدسٍ عليها بالبنصر<sup>(٢٣)</sup>، والهاء للتي تليها<sup>(٢٤)</sup>، وهي نغمة الرمل، والواو للتي تليها<sup>(٢٥)</sup> وهي نغمة الحُسين من غير دسٍ، والزاي للتي تليها<sup>(٢٦)</sup> وهي نعمته أيضاً مع الدسٍ بالسبابة، والخاء للتي تليها<sup>(٢٧)</sup> وهي نعمته أيضاً<sup>(٢٨)</sup> مع الدسٍ بالبنصر.

صورة ذلك وهيئته<sup>(٢٩)(٣٠)</sup>

#### (بياض بالنسخة)

فالضرب والدسٍ في ترتيب استخراج النغمات على موضع حروف أ ب ج د ه و ز ح<sup>(٣١)</sup> الموضوعة على الأوتار : 4/222 فالضرب بمحيث الألف، والباء، والهاء، والواو. والدسٍ بالسبابة بمحית الجيم والزاي وبالبنصر بمحيت الخاء والذال. وترتيب النغمات على ترتيب الحروف، ينتقل معها حيث انتقلت : فالوتر الذي عليه حرف واحد فيه<sup>(٣٢)</sup> إشارة إلى أنه انفرد بالضرب عن الدسٍ، وبذلك يعلم أن الذيل ليس فيه إلا<sup>(٣٣)</sup> نغمة واحدة هي أخفض النغمات، ومثله الرمل في انفراده بنغمة واحدة يضرب على كليهما ولا يدسٍ. وفي كل من الماية والحسين ثلاث نغمات، واحدة في

الضرب وحده، واثنان<sup>(٣٣)</sup> فيه مع الدس بالسبابة أو بالبنصر. فإذا علمت مراتب هذه النغمات وصار استحضارها عندك ضروريًا وجرت يدك فيها على الأوتار من غير توقف سهل عليكأخذ ما تريد من الوتر بأحرف أبجد الثانية.

والعادة جارية بتقديم بحر الرمل في التعلم<sup>(٤٤)</sup> لقرب مأخذه وخفة مؤنته، وهو البحر المركب من ستة أجزاء سباعية، وهي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن<sup>(٣٥)</sup>

دخل الحرف في عروضه وضربه<sup>(٤٦)</sup> فتحول جزؤها السباعي الذي هو فاعلاتن إلى الخماسي الذي هو فعلن، وبسط الكلام في ذلك خرج عن المقصود.

وترتب حروف أبجد في استخراجها من الأوتار كامل الوزن والنغمات هكذا :

أ ب ج د ج أ ب ب      أ ب ج د ج أ ب ج د ج ب أ أ  
هذا هو البيت الأول<sup>(٤٧)</sup> بتمامه، وفي البيت الثاني مخالفة ما في جزئه الأول والآخر. وصورته أيضا هكذا :

ه و ج أ ب ج د ج أ ب ب      أ ب ج د ج أ ب ج د ج أ ب ب  
فعروضه وضربيه متفرقان في الآخرين<sup>(٤٨)</sup> . وعلى<sup>(٤٩)</sup> هذا العمل فيقسن.

وبمعرفة أخذ النغمات المذكورة من الأوتار ومعرفة مواقعها وملاءمتها يصير الإنسان عارفاً بتقويم العود من غير أن يحتاج إلى ضابط في ذلك ولا قاعدة، ولا بأس بذكر قاعدة في ذلك يستعن بها على تقويمه قبل معرفة مواضع<sup>(٥٠)</sup> النغمات (ومواقعها)<sup>(٥١)</sup> وذلك أن تقوم الماية أولاً على طبقة معتدلة، ثم توضع سباتتك<sup>(٥٢)</sup> على موضع البنصر منها، وتوضع البنصر حيث تقتضيه المرتبة بعد ذلك، فيكون بعد الرمل، فقومه عليه حتى يلائمه ويماثله<sup>(٥٣)</sup> ثم توضع سباتتك على موضعها من الرمل فيكون بعده الحسين، فقومه عليه، ثم توضع سباتتك على الحسين بمواضعها<sup>(٥٤)</sup> حالة العمل وتوضع بعدها البنصر بمواضعه<sup>(٥٥)</sup> ، فيكون بعده الذيل إلا أنه شيخ، فقومه عليه حتى يلائم شاب الحسين مع شيخ الذيل. ولنك أن تقدم تقويم الذيل (أولاً)<sup>(٥٦)</sup> على طبقة معتدلة، وتوضع سباتتك على موضعها منه فيكون بعده الماية، فقومه عليه وسر كذلك في بقية العمل<sup>(٥٧)</sup> كما تقدم.

فَيْنَ الدَّيْلُ وَالْمَائِةُ بَعْدَ طَنِيٍّ (وَبَيْنَ الْمَائِةِ وَالرَّمْلِ [وَالْحَسِينِ] <sup>(٧)</sup> بَعْدَ  
بِالْأَرْبَعَ، وَبَيْنَ الرَّمْلِ وَالْحَسِينِ بَعْدَ طَنِيٍّ) <sup>(٨)</sup> فَنِسْبَتُهُ مِنَ الرَّمْلِ كِنْسَبَةُ الْمَائِةِ  
مِنَ الْحَسِينِ.

وَأَمَّا تَرْتِيبُ الْأُوتَارِ <sup>(٩)</sup> بِحِسْبِ تُرْكِيَّبِهَا فِي مَحَالَهَا وَتَرْتِيبِهَا فِي الْوَضْعِ  
فَقَدْ رَمَزُوا لَهُ <sup>(١٠)</sup> بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ <sup>(١١)</sup> وَهِيَ : ذَهْرٌ <sup>(١٢)</sup> : فَالذَّالُ لِلْذَّيْلِ، وَهُوَ  
الْمُقْدَمُ، وَالْحَاءُ لِلْحَسِينِ، وَهُوَ الْمَوْالِيُّ لَهُ <sup>(١٣)</sup> فِي الْوَضْعِ <sup>(١٤)</sup>، وَالْمِيمُ لِلْمَائِةِ،  
وَهُوَ التَّالِثُ فِي الْوَضْعِ <sup>(١٥)</sup>. وَالرَّاءُ لِلرَّمْلِ، وَهُوَ رَابِعُهَا. وَالتَّنَظُّرُ فِي هَذِهِ  
الْأَحْرَفِ <sup>(١٦)</sup> مِنْ حِيثِ <sup>(١٧)</sup> تَرْتِيبِهَا فِي الْوَضْعِ، لَا إِلَى عَدْدِهَا. وَكُلُّ حِرْفٍ  
مِنْهَا مَأْخُوذٌ <sup>(١٨)</sup> مِنْ أَوَّلِ اسْمِ الْوَتَرِ <sup>(١٩)</sup> [الْمَشَارِ] لِهِ <sup>(٢٠)</sup>.

فَإِنَّدَةً : أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَدُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّلْحِينِ - عَلَى  
6/223 اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا - فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى خَمْسَةِ أَصْوَلِ الْطَّبُوعِ <sup>(٢١)</sup> وَهَذِهِ  
الْخَمْسَةُ تَفَرَّعَتْ عَنْهَا فَرْوَعٌ، وَكُلُّهَا طَبُوعٌ <sup>(٢٢)</sup>. وَهِيَ أَيِّ الْطَّبُوعِ الْمُتَفَرِّعَةُ  
تِسْعَةُ عَشَرَ <sup>(٢٣)</sup> تَفَرَّعَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْوَلٍ، (وَهِيَ الذَّيْلُ وَالزَّيْدَانُ وَالْمَائِةُ  
وَالْمَزْمُومُ، وَلَمْ يَتَفَرَّعْ عَنِ الْأَصْلِ الْخَامِسُ الَّذِي هُوَ الْعَرِيفَةُ الْمُحَرَّرَةُ شَيْءٌ <sup>(٢٤)</sup>).

فَالْمُتَفَرِّعُ عَنِ الذَّيْلِ سِتَّةُ فَرَوْعَ <sup>(٢٥)</sup>، وَهِيَ رَمْلُ الذَّيْلِ، وَغَرَقُ  
عَرَبٌ <sup>(٢٦)</sup> وَغَرَقُ عَجَمٌ <sup>(٢٧)</sup> وَمُجَنَّبُ الذَّيْلِ وَرَاصِدُ الذَّيْلِ وَاسْتَهْلَالُ الذَّيْلِ <sup>(٢٨)</sup>  
وَالْمُتَفَرِّعُ عَنِ الزَّيْدَانِ سَتَّةٌ، وَهِيَ الْحِجَازُ الْكَبِيرُ وَالْحِجَازُ الْمَشْرِقِيُّ <sup>(٢٩)</sup>  
وَالْعُشَاقُ وَالْحَصَارُ وَالْأَصْبَاهَانُ وَالْزَّوْرُ كُنْدُ.

وَالْمُتَفَرِّعُ عَنِ الْمَائِةِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ : رَمْلُ الْمَائِةِ وَانْقَلَابُ الرَّمْلِ وَالْحَسِينِ  
وَالرَّاصِدِ.

وَالْمُتَفَرِّعُ عَنِ الْمَزْمُومِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ : عَرِيفَةُ الْحَسِينِ وَالْمَشْرِقِيُّ <sup>(٣٠)</sup>  
وَحَمْدَانٌ.

فَهَذِهِ تِسْعَةُ عَشَرَ [حِرْفًا] فَرِعًا إِلَى الْأَصْوَلِ الْخَمْسَةِ جَاءَتْ أَرْبَعَةٌ  
وَعَشْرُونَ <sup>(٣١)</sup>.

وَهَذِهِ الْأَصْوَلُ الْأَرْبَعَةُ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنِ الْطَّبُوعِ <sup>(٣٢)</sup> تَعْلَقُ بِالْطَّبَاعِ  
الْأَرْبَعَةِ الَّتِي هِيَ النَّارُ وَالْمَوْاءُ وَالْمَاءُ وَالْتَّرَابُ <sup>(٣٣)</sup>. فَالْغَالِبُ عَلَى صَاحِبِ  
النَّارِيَةِ الصَّفَرَاءِ، وَيَحْرُكُهُ مِنِ الْطَّبُوعِ الْمَزْمُومُ وَفَرْوَعُهُ الْمَلَاهِنَةُ <sup>(٣٤)</sup>، وَالْغَالِبُ  
عَلَى صَاحِبِ الْمَائِةِ الْبَلْغَمُ، وَيَحْرُكُهُ مِنِ الْطَّبُوعِ [الْمَزْمُومِ] الْرَّيْدَانُ وَفَرْوَعُهُ

الستة<sup>(٤)</sup> والغالب على صاحب الريحية الدم، ويحركه من الطيوب الماء وفروعه الأربعة<sup>(٥)</sup> والغالب على صاحب الترابية السوداء، ويحركه من الطيوب الذيل وفروعه الستة<sup>(٦)</sup>. والأصل الخامس تحرك له جميع الطياب<sup>(٧)</sup>.

وقد نظم ذلك سيد الإمام أبو عبد الله الوتشرسي رحمة الله إلا أنه مختلف لما تقدم في تقسيم الفروع عن الأصول حسبما يظهر لمن تأمل ذلك،

7/224 وهذا نصه<sup>(٨)</sup> :

ففي مثيلها اضرب للطيوب مجتملاً  
فأولها السوداء والأرض طبعها  
 وبالبرد ثم النيس قد خصها الملأ  
 وينعم طبع الماء رطب وبارد  
 ليما فيه من نيس بتدبر ذي العلاء  
 وصفراء طبع النار يُحرق طرفة  
 فنجمة صوت الذيل ثم فروعه  
 عراق، ورمل الذيل فاصنع للخيه  
 كذلك الاستهلال، ثم مجتب  
 وللباعم الزيدان : منه اضيافه  
 وعشاقه قد فاق واحسن بالغنا  
 ونهاية حسن حرّكت للدوبي الدما  
 وصفراء للمزموم فانسب وفرعه  
 ورذ طبع كل من غريب عمر  
 وصل وسلم في انتدائه أولاً  
 وختما على من للخلافات أربلاً

انتهى النظم المذكور، فأنت ترى كيف عد المشرق من فروع الذيل، وهو فيما تقدم معدود من فروع المزموم، وترك حمدان من فروع المزموم رأساً كا ترك انقلاب الرمل من فروع الماء كذلك. وقد أصلحت بيتاً من ذلك فقلت :

وصفراء للمزموم فالسب وفرعه غريب ومشرقى حمدان كمالاً  
 وهذه شجرة تجمع الأصول والفروع إن شاء الله تعالى بالمحول كا  
 ترى<sup>(٩)</sup>.

## دليل المراجع

- ح : مجموع المخازن الحسينية (14) رقم 11333 (إيقاد الشموع).
- ١ : كتاب الأئم المطرب لمحمد بن الطيب العلمي.
- د : ديوان الأمداح البيوية لأحمد بن محمد بن العربي الحصري.
- ف : فتح الأنوار في بيان ما يعين على مدح النبي المختار محمد بن العربي الدلائي.
- الأرقام : ١ - ٢ - ٣ - اخ : هوامش وتصويبات.
- الأرقام : ١ - ٢ - ٣ - اخ : تعليلات
- أو[...]: كلمة أو عبارة رادها الناسخ خطأ ثم استعنى عنها.

## الهوامش والتصويبات

- ١ - ح : ينوف، وصوانه ينوق. ص : 1/221.
- ٢ - ح: في ولا معنى لها. ص . 1/221.
- ٣ - لعله : في حبه الخان، أي القلب، وهو أسلم. ص : 1/221.
- ٤ - أ : إن أول ما يجت الاعتناء به معرفة العينات الثان ص : 174.
- ٥ - أ: مدار الفتاء والألحان. ص : 174.
- ٦ - ح : الأوغار. وتذكر عدد ح بالثاء المثلثة.
- ٧ - في أ. ص : 174 نفمة اليم وهو أنساب.
- ٨ - في ا : وتاليها ص : 174. والأول أنساب.
- ٩ - عن أ : ص : 174. وفي ح : المثلث.
- ١٠- في أ : وهو وتر المائة ص : 174.
- ١١- في أ : نعمته مع الدس بالنصر. ص : 174.
- ١٢- في أ : وهو الرمل. ص : 174.
- ١٣- في أ : ثم الزير ص : 174.
- ١٤- عن أ : ص : 174. وفي ح : النغمات الثان المذكورة. ص : 3/222.
- ١٥- في أ : وبسيط. ص : 174. والأول أصح.
- ١٦- في أ : بمروف ا ب ج د. ص : 174.
- ١٧- في أ : أن تحمل. ص : 174.
- ١٨- عن أ : ص : 174. وفي ح : والباء التي. ص : 3/222. وهو خطأ.
- ١٩- عن أ : ص : 174. وفي ح : التي تليها. ص : 3/222.

- ٢٠- في أ : نفقة الملاية بالدس بالسابقة. ص : 174.
- ٢١- عن أ : ص : 174. وفي ح : التي تلتها. ص : 3/222.
- ٢٢- في أ : مع الدس بالبنصر. ص : 175.
- ٢٣- من أ : ص : 175. وفي ح : التي تلتها. ص : 3/222.
- ٢٤- عن أ : ص : 175. وفي ح : التي تلتها. ص : 3/222.
- ٢٥- عن أ : ص : 175. وفي ح : التي تلتها. ص : 3/222.
- ٢٦- عن أ : ص : 175. وفي ح : التي تلتها. ص : 3/222.
- ٢٧- عن أ : ص : 175. وفي ح : سمعته مع الدس. ص : 3/222.
- ٢٨- عن أ : ص : 175. وفي ح : وصورة ذلك هكذا ص : 3/222.
- ٢٩- في أ : ص : 175. حروف أ ب ح د.
- ٣٠- في أ : على الورت. ص : 175.
- ٣١- في أ : فقيه. ص : 175.
- ٣٢- في أ : سوى. ص : 175.
- ٣٣- عن أ : ص : 175. وفي ح : ثنان ص : 4/222.
- ٣٤- عن أ : ص : 175. وفي ح : التعليم.
- ٣٥- عن أ : ص : 175. وفي ح : وهي فاعلاتن ست مرات.
- ٣٦- عن أ : ص : 176. وفي ح : الترتيب الأول. والأول أصح.
- ٣٧- في أ : في الأحد. ص : 176. ولا معنى له.
- ٣٨- في أ : على. ص : 176.
- ٣٩- عن أ : ص : 176. وفي ح : موصع ص : 5/223.
- ٤٠- الكلمة بين هلالين انفرد بذكرها أ. ص : 176.
- ٤١- عن أ : ص : 176. وفي ح : ثم سانتك ص : 3/223.
- ٤٢- في أ : حتى يماثله ص : 176.
- ٤٣- عن أ : ص : 176. وفي ح : في موصعها ص : 5/223.
- ٤٤- في أ : بعدها بموصعه. ص : 176 وهو خطأ.
- ٤٥- الكلمة بين هلالين رائدة في ح : ص : 5/223.
- ٤٦- في أ : وسر على بقية العمل. ص : 176.
- ٤٧- الحملة بين هلالين في أ : ص : 176. وهي متوردة في ح. ص : 5/223.
- ٤٨- في أ : الورت. ص : 176.
- ٤٩- عن أ : ص : 176. وفي ح : دمره ص . 5/223.
- ٥٠- في أ : حروف. ص : 176.
- ٥١- في أ : دحر بالدال المهملة. ص : 176.
- ٥٢- في أ : موال له. ص : 176.
- ٥٣- عبارة ساقطة في أ : ص : 176.
- ٥٤- عبارة ساقطة في أ : ص : 176.
- ٥٥- في أ : المروف. ص : 176.
- ٥٦- في أ : إلى جهة. ص : 176.
- ٥٧- عن أ : ص : 176. وفي ح : كل حرف مأنخوذ.
- ٥٨- في أ : من أول الورت. ص : 176. والصواب في ح ص : 5/223.
- ٥٩- عن أ : ص : 176. وفي ح : بها. ص : 5/223. والأول أصح.

- ٦٠ - في أوف من الطوطع. ص . ١٧٦ وص : ٦. وحرروف المتر حشو فيما.  
 ٦١ - في أ : وما تصرع عنها. ص . ١٧٧ وفي ف وما تصرع عنها ص . ٦.  
 ٦٢ - في ف والمتصرع تسعة عشر طبعا ص : ٦.  
 ٦٣ - الفقرة بين هلالين عن أص : ١٧٧ وفي ح : واحد لم يتصرع عنه شيء، وهي الدليل والريدان والمأبة والمرorum والأصل الخامس الذي لم يتصرع عنه شيء هو العربية المحررة. ص . ٦/٢٢٣.  
 ٦٤ - في أوف عن الدليل ستة. ص . ١٧٧ وـ ٦.  
 ٦٥ - في أوف . عراف العرب ص . ١٧٧ وـ ٦.  
 ٦٦ - في أوف : عراق العجم ص . ١٧٧ وـ ٦  
 ٦٧ - في ف : والاستهلال ص : ٦.  
 ٦٨ - في ف : الحجاجي ص . ٦  
 ٦٩ - في ف المشرق الصغير ص : ٦.  
 ٧٠ - في أ . بهذه ١٩ إلى الأصول ٥ فحاجات ٢٤ ص . ١٧٧. وفي ف بهذه تسعة عشر إلى الأصول الخمسة حاجات أربعة وعشرين (كذا) ص . ٦.  
 ٧١ - في أ : وما تصرع منها ص . ١٧٧ وفي ف أن هذه الأصول الأربعة. ص . ٦.  
 ٧٢ - في أ البارية والمأبة والرعيبة والترابية ص . ١٧٧. وفي ف : تعلقا بهذه الطائفة التي هي الرعيبة والبارية والمأبة ص . ٦.  
 ٧٣ - في ف وفروعه ص : ٦ ص . ٢/٢٢٣. وفي أ . وفروعه الثلاثة والعربية المحررة التي هي أصل بلا فرع. ص : ١٧٧ ونص ح أنس.  
 ٧٤ - في أ . وصاحبها يخرجه الريدان وفروعه ٦. ص . ١٧٧. وفي ف ويحركه الريدان وفروعه غالبا ص : ٦.  
 ٧٥ - في أ . وصاحبها يتحرك مالمأبة وفروعها ٤ ص . ١٧٧. وفي ف وتحريك المأبة وفروعها غالبا  
 ٧٦ - في أ : وصاحبها يحرك الدليل وفروعه ٦ ص . ١٧٧. وفي ف : ويحركه الدليل وفروعه غالبا ص . ٦.  
 ٧٧ - جملة انفرد مذكورة ح. ص . ٦/٢٢٣  
 ٧٨ - وردت في أ الإشارة إلى شحنة الطوطع في عارة معايرة، هنا بقصها : وقد وصعوا لأصول الطوطع وفروعها مثلاً على صورة شحنة يظهر بذلك كل أصل وما تصرع منه عياما. وهذه صورة ذلك. ص : ١٧٧ انظر الرسم في القسم الأول من التقديم

## التعليقات

- أطباق : جمع طب. وهو عرق الشجر.
- يلقى كلامه عن الطبيوع والطبيان بمقولات الفلسفه اليوبان والعرب في هذا المضمار.
- تفرد خطوطه إيقاد الشموع بذكر هذه المقدمة.
- يدو البوعلامي متأنراً بالمعجم المشرقي في استخدامه مصطلح «الم» وهو الوتر الغليظ من أوتار المزهور (قاموس الموسيقى العربية ص : ٧٦. العراق)
- انفرد العلمي في «الأنيس المطربي» برسم هيئة العود وتحديد موقع الضرب والدنس عليه (ص: ١٧٥). أما خطوطه «إيقاد الشموع» ففيها بياض ييدو أن الناشر تركه لوضع الرسم فيه، ثم أهل ذلك، وسعة البياض مقاييس أربعة أسطر من الخطوط (انظر الرسم في القسم الأول من التقديم).

- 6 - العروض آخر تفعيلات الصدر، والضرب آخر تفعيلات العجز.
- 7 - الكلمة بين معقوفين حشو لا يستقيم معنى الجملة إلا بحذفه.
- 8 - أورد البوعاصامي هذه المقطومة منسوبة بأكملها إلى الونشريسي، بينما نسبها الدلائي كاملة إلى الإمام الوجدي، أما العلمي فلم يذكرها بالمرة.
- 9 - قدمت الخطوط المخطوطة لشجرة الطبرع، ولكنها لم ترسمها (وهو سهول من طرف الناسخ).

وسمّيته «إيقاد الشموع للذّة المسموع بنغمات الطُّبُوع» ليوافق اسمه 8/224 مسمّاه. وإن شئت قلت «نزهة القوافي في حدائق الأغاني» ولما أحرز من بديع التحف، وحاز من أنواع التوشيحات الظرف، وجمع من الأزجال محاسن الظرف، واشتمل على رائق الأشعار الحسان<sup>(1)</sup> جعلت البداية بطبع الأصيّان لأنّه من فروع الزيدان، ولخّنه من أعدّ الألحان حتى قيل إنّ على نفّنته نفتح مصراعي أبواب الجنان. ومن الله تعالى أستمدّ العون والإحسان، 9/225 إله ذو الجود والامتنان. وللأديب أبي العلاء المعري : من الطويل :

على غير الأيام والعيشة الضنك  
وصبرا على ما قالها وهي في اهلك  
فمن جسمها عن جسمها أبداً تبكي  
تحالون أئمّي من حذار الردى أبكي  
فقد ظلمت العينان من شدة الضنك<sup>(2)</sup>

وصفراء لون التبر مثل جليدة  
ثريك ابتساماً دائمًا وتجملدا  
ها أذمع من جسمها فوق جسمها  
ولو نطقت يوماً لقالت : أظنك  
فلا تحسّبوا دفعي لرجد وجلده

وله أيضاً رحمة الله من السريع :

كماشي سير بأحبابه<sup>(3)</sup>  
يفنى به وخدعاً وتفنى به

بعشا (كذا) تبكي فناليلها  
رق بها الليل فظلاً معاً

غيره. ولبعضهم وقد سئل. من المتقارب :

من النار في كل رأس سنان  
تضرع (و) تطلب منك الأمان<sup>(4)</sup>

كان الشموع وقد أظهرت  
أصابع أعدائك الخائفين

غيره من الوافر :

يَقْلُكْ مُهْبِسِيْ طَبَّيْ غَرِيْز  
وأسأله (الوصل) قال لا<sup>(5)</sup>

قلّك مهبسسي طبّي غرizer  
(كلما جئت) أشكوه التجنّي

غيره من الوافر :

ويخل بالتحيّة والسلام  
كُمُون الموت في حد السهام<sup>(6)</sup>

بنفسسي من أجود له بنفسسي  
وختفي كامن في مقابلي

غيره من الرّمل :

لَمْ يَرِيْ الْخَالَ عَلَى الْحَدَّ الْأَسْيَلْ  
لَفَارِقَا عَلَى وَجْهِيْ جَمِيلْ

وعذولي لوح في عذلي إذ  
لز رأي وجهي عاذلي

٧) «بَعْدَ إِلَيْهِ فَلِيُخْلِفَهُ فَضْلِيَّ وَبَعْدَ إِلَيْهِ كَفَ جَهْرِيَّ وَبَعْدَ  
 هَذِهِ فَلِيُبَرِّي لِيَصْنُوُهُ كَفَ بَهْرِيَّ وَجَهْرِيَّ وَأَمْسِيَّ وَأَمْسِيَّ  
 بَهْرِيَّ وَأَمْسِيَّ كَفَ قُولُ خَزْنِيَّ بَهْرِيَّ وَأَنْتَجَعِيَّ كَفَ قُولُ طَبْيَّيَّ  
 وَأَنْقَعْرُ وَأَنْبَطْلُ عَنْتَ وَأَنْتَجَعِيَّ وَأَنْتَجَعِيَّ وَأَنْتَجَعِيَّ وَأَنْتَجَعِيَّ  
 وَأَنْكَلِيَّ شَمْلَيَّ فِي لِيَوْدِي صَمْلَيَّ فَلِيَّ وَأَنْضَفِيَّ  
 ٨) «لَغَنْزِرْ وَأَلْيَهْلِيَّ شَفَّيَّ وَشَنْدِيَّ كَهْلَيَّ فَسِيَّ  
 وَفَلِيَّ لِيَهْلَيَّ حَمْرِيَّ بَهْرِيَّ وَجَلْزِيَّ مَيْتَلَيَّ  
 وَبَلْمِيَّ بَلْمِيَّ لِيَمْيِيَّ شَمْيَّ شَمْيَّ  
 وَلَغَزْبِرْ لِغَزْبِرْ لَغَزْبِرْ لَغَزْبِرْ  
 وَبَلْيَهْلَفِيَّ كَلَهْرِيَّ دَوْلِيَّ عَيْرَلَلَلَمْيِيَّ شَمْيَّ  
 وَشَبِيرْ شَبِيرْ شَبِيرْ شَبِيرْ  
 لَلَلَّا قَسْمِيَّ شَفِقْيَّ وَلَلَّا طَلْوَمْيَّ وَلَلَّا نَذَارَتْهُ مَلَلَيَّ ثَبَرَهُ وَلَلَّا كَهْرَبْهُ وَ  
 مَهْرَانَيَّ بَزْرَيَّ لَقَسْ عَدْلَيَّ بَلْمِيَّ عَلَيَّ بَعْغَرْ غَبَرْ فَكَبْرَجَ وَ  
 ٩) «نَحْيَيْ كَفَ حَلَدْ  
 بَلْزَرْ مَلَلَذِبَزْ لَلَّوْزَ  
 بَهْلَنْ سَبِيلَ لَكَلَزْ بَهْلَنْ  
 بَهْلَنْ تَلَهُرَهُ تَلَهُرَهُ  
 دَكَاهَيَّ بَهْلَهَلَهَ  
 وَصَلَرَهَيَّ لَبَهْلَهَ  
 بَهْتَ وَلَلَفَلِيَّ صَكَرَ  
 وَهَيْلَهَ قَدْ كَلَهَ جَهَرَ

من مستعملات نوبة الاصيابان عند البوعاصامي

وممّا يستعمل من طبع الأصبهان - بسيطٌ منه :

1 - <sup>(٧)</sup> يَا مُحَمَّدْ يَا جَوْهَرَةِ عِقْدِي  
الْمَجَّا قَدْ هَيَّجَتْ وَجْدِي  
أَنْثَ أَسْكَرْتَنِي عَلَى سُكْرِي  
ثُمَّ حَاطَبْتَنِي كَمَا تَذَرِّي <sup>(٨)</sup>  
أَنْثَ شَاهَدْتَ وَجْهَكَ بَذَرِي <sup>(٩)</sup>  
وَسَعَثَ الطَّابَ بَلَا بَعْدَ  
يَا حِيَايَيْ أَنْثَ هُوَ قَصْدِي  
وَمَنَائِي وَالْمَزَارِمَ <sup>(١٠)</sup>

2 - غيره زجل : <sup>(١١)</sup>

لَا أَبْغَدَ اللَّهَ	مِنْ لَيْسَ مُشَواهَ	إِلَّا	الْمُشَنا
لِلْبَلْدَرِ مَغَنَاهَ	لِلْمِسْنَكِ رَيَاهَ	وَاللَّرَّشا	
تَهَرُّزَ عِطْفَاهَ	تَرْتَجَ رَفَدَاهَ	إِذَا	مَشَى
يَمِيسُ فِي كَبَانَ	كَالْعَصْنِ الْفَيَّانَ	شَدَا	وَلِيَنَ
هَلْ فِي غَصُونَ الْبَانَ	مِنْ يَشِيرُ الرَّمَانَ	بَهْ فِي كُلْ حِينَ <sup>(١٢)</sup> <sup>(٤)</sup>	

3 - غيره زجل : <sup>(١٣)</sup>

وَنَلَقَ فِي الْأَسْطَازِ حَضُورَ <sup>(٥)</sup>  
لَمَنْ سَكَنَ بَيْنَ الْضَّلَوغِ  
وَالْقَلْبِ طَامِعٌ فِي الرُّجُوعِ <sup>(٦)</sup>  
لَوْ تَغِيبَ أَوْ تَحْسِجَنِ <sup>(٧)</sup>  
نَرْسَلَ كَابَ فَأَئِرَ كَابَ <sup>(٨)</sup>

نَكْتَبَ كَابَ نَرْسَلَ سَلامَ  
مِنَ الْعَشِيقِ الْمُسْتَهَامَ  
قُلْ لِي كَيْفَ نَشِي الْدِيَامَ  
عُمْرِي مَا نَسَاكَ يَا قَمَرَ  
وَلَا نَزُولُ عَلَى الْأَئِزَ

4 - غيره موشحة : <sup>(١٤)</sup>

أَمْلَكَ لَيَ ذَاقِي <sup>(١٥)</sup>  
جِنَانَ يُوَاتِي <sup>(٩)</sup>  
مَسَاضِي وَأَتِي  
لَمْتَعْ بِهِ ضِيَا مُقْلَيِ <sup>(١٠)</sup>  
وَأَصْنَوْتَ حَسَانَ <sup>(١١)</sup>

بَلْدَرَ بَدَا مُشَتَّازَ  
لَهُ حَدُودُ كَالْجُلَنَازَ  
مَالُو شِيهَةَ فِي ذَا الْبَشَرَ  
يَا لَيَّةَ فِي حَضَرَتِي  
نَفَنُمُ السَّرُورَ مَا بَيْنَ الْبَدُورَ

5 - غيره : <sup>(١٦)</sup>

اسْقِيَانِي لَقَدْ بَدَا الْفَجَرُ  
وَأَضَانَا كَوَكَبَ <sup>(١٧)</sup>

وفَيَ لِي مَذْهَبُوا<sup>(١)</sup>  
 شَرْبُ رَاجِيَّةَ  
 كَيْفَ وَشِيَّطَاهَ  
 غَنِ حَمَامِ الْقَبَاخَ  
 طَرْبَا تَغْرِبُوا<sup>(٢)</sup>  
 وفَيَ لَمْ تَشْرِبُوا<sup>(٣)</sup>  
 بِلِسْتَانِ بَدِينَ  
 قَرْوَقَ وَشِيَّرِيَّ  
 وَاسْقِيَّ بِالْقَطِينَ  
 خَوَّاتِهِ يَلْهَبَ  
 كَاتِبَ يَكْثُرَ

فَهَوَةَ لِي فِي شَرْبَهَا وَزُرَّ  
 يَا نَدِيمِي اسْقِيَّيِي لَقَدْ حَلَّا  
 ازْفَعَ السِّجَفَ وَالظَّرِيرَ إِلَى الطَّلَّا<sup>(٤)</sup>  
 وَغُرَابُ الظَّلَامَ قَدْ وَلَى  
 وَاثِقَتْ قُبَبَ رَزْعِهَا الْخَضَرَ<sup>(٥)</sup>  
 عَجَباً كَيْفَ نَالَهَا السُّكُرَ  
 وَنَقْتَثَ حَائِمُ الْقَصْبَ  
 وَاسْتَهَلَتْ مَدَامَعُ السُّعْبَ  
 قُنْ أَدْرَاهَا ثَضِيرَ كَالشَّهَبَ  
 إِذَا يَسْقِي بِكَاسِهَا الْبَلَرَ  
 وَجَرَى قَرْوَقَ خَدَهَا الشَّغَرَ

6 - غيره زجل<sup>(٦)</sup>

وَعَانَ حَبِيبُ بَعْدَ أَنْ وَلَفَ  
 وَاللهُ حَبِيبُكَ مَا يَشْخُلُ  
 حَتَّى يَغِيبَ عَنْ وَيَتَلَفَ  
 الْوَرَكُونَ مِنَ الْيَاقُوتَ

أَمْنَ هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَ رِيقَبَ  
 أَيْنَ تَجِيدُ ثُمَّ تَصِيبَ  
 مَا يَلْدُرِي حَدَّ قِيمَةَ حَبِيبَ  
 طَيْخَ مَا يَنْزَلُ عَلَى الشَّبِيكَ

(٧) - 7

بَعْلا لَا شَائِكَ  
 كُفَ هَجْرَائِكَ  
 جَدَ بِإِخْسَائِكَ  
 لَا ثَوَاعِدْنِي  
 الْقَفْرُ وَالْفَضْ  
 يَا غَایَةُ مَفْصَدِي  
 عَلَى قَلْبِي الصَّدِي  
 عَلَى سَيْدِي  
 يَا فَعَالِي الْقَبَاخَ  
 لَ مِنْكَ وَالسُّمَاخَ

12/226

وَمَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الأَصْبَاهَانِ قَائِمٌ وَنَصْفُ :

(٨) - 1

هَنَّةَ اغْمَالِي  
 قَلْبِي الْقَلِيلُ عَنْدَ رَهِينَ  
 يَشْفَقُ لِعَالِي  
 اضْرِبُوا عَلَى الشَّرْوَدَ  
 يَا سَادِتِي لَا تَطْرُوْدُوا

2 - غيره شغل شعر بسيط :<sup>(20)</sup>

وأنت أنت محل الجود والكرم  
فامتن علني يغفو غير منتصر

أنا المُسيء لنفسي والظلوم لها<sup>(٢١)</sup>  
مهما أتيت بذلبي أنت غافرة

3 - غيره زجل :<sup>(21)</sup>

لِصَبْ كَانَ مُنْتَفَعًا  
أَوْ طَرِيقَ إِلَى الْقَدَا  
طَبِيبَ أَيَّامَنَا الْيَيِّ...  
وَلَيْلَيِّ ثَقْبَيِّ  
خَرَّ نَارٌ وَزَقْرَتِي  
وَفَرَّ بِالثَّارِ مُغْرَفًا  
وَهَرَّ بِالنَّفْعِ مُغْرَفًا

يَا زَمَانًا، يَذِي الْلَّوَا  
هَلْ سَيْلٌ إِلَى الرَّضَا  
هَلْ لَنَا عَزْدَةٌ إِلَى  
كَانَ غَيْشِي بِهَا حَلَا  
صَازَ مِنْهَا الْفَوَادُ عَلَى  
هِمْثُ وَالْقَلْبُ مُنْكَرَا  
وَفُؤَادِي كَذَا جَرَا

4 - غيره زجل :<sup>(22)</sup>

مِنْ غَيْرِي لِفَيْ  
كَنْفَهُ مِنْ لِكْبَرِي  
بِنْعَمَاتِهَا ئَسْبَيِّ  
وَحَكْمَتِ الْفَضْيَا  
هُرَّ يَشُوبُ عَلَيَّ<sup>(٢٣)</sup>

كَبْثُ الْمَرْسَالَا 13/227  
لِواحِدِ الْغَيْرَزِ الْأَ  
سِتَّرَ اللَّهُ ئَعْالَى  
اَفْهَمْ ذَا الْمَغَارَى  
وَرَبَّ ابْلَانِسِي

5 - غيره زجل :<sup>(23)</sup>

غَلَاثَنْ يُلَامُ  
وَأَفْلَلِ الشَّمَاءَمُ  
عَلَى الْسَّدَوَامُ  
عَنْهُ مِنْ سَلَامُ  
كَسَائِنَ الْمُدَادُمُ

مِنْ عَطَا فَلَيْ  
لِأَفْلَلِ الشَّمَائِيلُ  
هُنْ أَحْدَادُ فَلَيْ  
الْبَزُومُ بِلَغَيْ  
أَمْسَلَا وَدَرْلَي

وممَّا يُسْتَغْفَلُ مِنَ الْأَصْبَاهَنَ - بطاطيحي - نهوى<sup>(٢٤)</sup>

- 1

نهوى من الزهرى من عهده عهده في كل حين

(٢٠) لعل أصله : كان للصبب منثقا.

والاسم	إذا قى الورد	يئقى مدا الدهر
للمُنشِّدِينَ	فلم يرْزُلْ يشدَ <sup>(٢١)</sup>	نظمت لي شعر
للغاشيَّةِ	اجنبي من البستان	بالله ياجستان
للناشِيَّةِ	بحرمَة الرَّحْمَن	وخلف الرَّيْخَانَ <sup>(٢٢)</sup>

2 - غيره موشحة<sup>(٢٣)</sup>

إذا ثَسَدَاز	في الألمل الحمر	يا بهجة الخمر
كُلْ غقاز (كذا) <sup>(٢٤)</sup>	فتُخْبِطُ العيتان	قَدِ الشَّتا التَّدْمَان
الحدائق	واشرب على ورد	رَاقِبُ بَكَا المُزَنْ
لثاشيق	كالغبر الشخر	وزَدِيَّةُ اللَّسُونِ
الرُّؤَاشِق	نواعِمَ الْقَدَّ	وأصْغَى إِلَى لَخْنِ
أَوْ كَالثَّضَار	صَهْبَاءُ الْخَمْرِ	فَلَذَّةُ الْعَمَرِ
بِالا خبُواز	مُطْرَقُ الْأَجْفَانِ	يَسْعَى بِهَا الْفَقَانِ
أَبَدَا التَّجِيب	كَائِنَةُ غَاشِق	دَمْعُ الْحَيَا هَيَانِ
مِنَ الْجَنُوبِ	يُسْوِفُهَا سَائِقٌ	يَا نَفْخَةُ الْبَسْتَانِ
إِلَى الْجَنِيبِ	وَالْهَامِمُ الشَّائِقُ	ثَدْكُرُ الْوَلَهَانِ
مِنْ لَأَعْجَمِ الصَّدَرِ	مِنْ لَأَعْجَمِ الصَّدَرِ	يَشْفُ بِالْذَّكْرِ <sup>(٢٤)</sup>
بِالذِّكْرِهَا سَكَرَان	بِالذِّكْرِهَا سَكَرَان	فَيَشْتَيِ نَثْرَانِ

14/227

3 - غيره زجل<sup>(٢٥)</sup>:

وَمَرْقُ فَرَادِي	أَرْغَبُلْ وَتِيَّةُ فِي مَشِيلِك
يَا غَائِيَةُ مُرَادِي	وَغَدَبُ لِمَنْ يَلْقَيْكِ
سَبْزُ اللهُ وَجَفَطُ عَلَيْكِ	سَبْزُ اللهُ وَجَفَطُ عَلَيْكِ
سَيْرُ اللهُ عَلَيْكِ يَا شَرُودُ	سَيْرُ اللهُ عَلَيْكِ يَا شَرُودُ
إِلَيْكِ اشْفَازُ رُقوذَ <sup>(٢٦)</sup>	إِلَيْكِ اشْفَازُ رُقوذَ <sup>(٢٦)</sup>

وَمَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَصْبَاحِ قَدَامَ :

1 - :

وَزَاهِيَّ	يَا غَصْنَ زَاهِي <sup>(٢٧)</sup>	تَالَّهُ يَا نُورَ غَنِيَّ
وَنَاهِيَّ	يَا بَذْرَ بَاهِي <sup>(٢٨)</sup>	أَرْدَ خَرِبَتْ دَنَقَالَقِي <sup>(٢٩)</sup>
وَآمَاهِيَّ	وَأَنْثَ نَاهِيَّ <sup>(٣٠)</sup>	الْدَّبِيكُ رُوحِي وَغَنِيَّ <sup>(٣١)</sup>
أَرْ خَرِبَادَه <sup>(٣٢)</sup>	الْوَرَدُ قَدْ خَ	يَارِيمَ وَادِي الْمَصْنُلِي

ئۇرمۇھىرى مەھلە ئالقىلب قىدىن از خەندىك<sup>(٢٠)</sup>

2 - غيره شعر من الطويل :<sup>(٢٨)</sup>

وأطیب عیشی وازکا تطفلی<sup>(٣١)</sup>  
وقلت لها ما شئت بالعبد فافعلی<sup>(٣٢)</sup>

عى باب لىلى ما أخىلى تدىلى  
بسط لها خدى حضوعا ليغزاها

3 - غيره شعر :<sup>(٢٩)</sup>

علمتمونى من طيب مغناكم  
فكيف أسلوأم كيف أنساكم<sup>(٣٣)</sup>

ما كثت أذري ما الحب لولامك  
أنتم بقلبي وذكركم في قبى

4 - غيره زجل :<sup>(٣٠)</sup>

خەندىز زەھىن:<sup>(٣٥)</sup>  
طۈول السىن  
هائىم مەن  
واش ئەن  
غانىن مەختىي

أملكت غلبي يا قمر<sup>(٣٤)</sup>  
أبىدك نۆمىي بالسەز  
خلېشى يىن السېز  
قل لي ئاش على من حسۇف<sup>(٣٦)</sup>  
لاش يا غەزىلى ما ئۇروف

5 - غيره شعر بسيط :<sup>(٣١)</sup>

يامن ئىجىنى زما أخلى ئىجىي  
فكيف أكىمأ أم كيف الحفيه

يا أملخ الناس يا من لا أبوخ به  
مۇلائىي أصبح وجدى فيك مشتهرأ

انتى المراد من هذا الطبع<sup>(٣٢)</sup>

## دليل المراجع

- ح : مجموعة الخزانة الحسينية (14) رقم 11333 (إيقاد الشموع).  
ر : نسخة الرقيواف الطنجي.  
خ : منتصر الحايلك (من وحي الرباب).  
ج : تحقيق ابن جلون.  
اص : مدونة أصبهان للمستشرق الإسباني لاريا.  
مص : تحقيق عبد اللطيف بنمنصور.  
مع 144: بمجموع وضع برسم الأمير العلوي المولى عبد السلام بنجل السلطان محمد الثالث عام 1202 هـ. الخزانة العامة رقم 144.  
الأرقام : ١ - ٢ - ٣ المواهش وال تصويبات.  
الأرقام : ١ - ٢ - ٣ التعليقات

## الهوامش وال تصويبات

- ١ - في مع و مص : **المُنْجَبُ**.
- ٢ - في خ : **نَثْرِي**. وفي مص : **أَنْدَرِي**
- ٣ - في خ و مص : **البَنْدَرِي**
- ٤ - كلمة : به زائدة في العجز. ويحدفها يستقيم الوزن.
- ٥ - في ر : وترقى في الأسطار **خَضْبُونَ**.
- ٦ - في ر : قل لي و **كَيْفَ تَسْتَهِنُ النَّمَاءَ**. وهو اصطبل للوزن.
- ٧ - في ر : إلو ثئيب أو **تَحْجِبَ**. وهو أضط للوزن.
- ٨ - في ر : فَتَرَ كَانَبَ. والمقصود : في أثر.
- ٩ - في ج : **حَسْنَهُ مُوَاتِي**.
- ١٠ - في ج : **أَمْتَعَ فِيهِ مُعْلَمِي**. وهو اضبط للوزن. وفي ر : **تَمْتَعَ فِيهِ مُعْلَمِي**.
- ١١ - في ج : **نَلَّتُمْ... وَزَوْجَةُ جِسَانٍ**. وفي ر : **وَزَوْجَةُ جِسَانٍ**
- ١٢ - في الحايلك : **الْكَوْكَبُ**.

- ١٣ - في الحالات . مذهب
- ١٤ - في الحالات . وأنظر الصلاة . وهو اسم نورون
- ١٥ - في الحالات . أتشنْ قَطْ . وهو حطا
- ١٦ - ح : تلعُ
- ١٧ - في الحالات : لا تشرُ.
- ١٨ - في الأصل . والظالم لها.
- ١٩ - المقصود : ورثي إسلامي
- ٢٠ - الكلمة مكررة.
- ٢١ - المقصود يشدو
- ٢٢ - لعله وحد حرف الداء .
- ٢٣ - في المجموع رقم ١٤٤ كلاماً عَذَّارٌ ص ١٢١ .
- ٢٤ - في المقطع لسر
- ٢٥ - في ر : أليلك شمار أي لك شمار وهو أنس
- ٢٦ - في ر : يا مثُرْ ناه .
- ٢٧ - في اص ووح من عيني وفي ح عيني
- ٢٨ - في المصادر الأخرى . فداك وفي اص . فائت
- ٢٩ - في مصر . الوزد قد ران حذك
- ٣٠ - في ر دمع ووح . والقلبت
- ٣١ - في ح : على باب ليلٍ قد حلالٍ تدللي وطاب به عيني وراد تطفيلي  
وفي مصر . على باب ليلٍ ما الدللي وأطْبَع عيْنَا لي وأزْكى تضليلي  
وفي ح . وأصْبَغ عيْنِي تل . وفي ر ما أُخْلَى .  
وفي اص . على باب ليلٍ ما أخْلَى تدللي وأطْبَع عيْنِي وأزْكى تطفيلي  
وأقرب الصيغ إلى الصواب ما في ح
- ٣٢ - وفي ح وير . وقلت لها ما شئت نافلني . وفي ح . . نافل ما شئت فاعلنني وفي اص . وقلت لها  
يا ليل ما شئت فاعلنلي .
- ٣٣ - في المصادر الأخرى . أئْمَم بي فلسي
- ٣٤ - في اص . ملَكْتَ وَفي مص دوح . أئْلَفْتَ
- ٣٥ - في اص . أخدَّتَ . وفي مصر : غَفَلْتَ رهين . وفي ح . حُدْنَى وفي ح . حُدْنَه رهين . والصواب في ح .
- ٣٦ - ضمير المتكلم في علي مهملاً حماضاً على الوردي . وفي المصادر الأخرى إجاج على التصعيد .

## التعليقات

- ١ - جمع المؤلف في هذه العبارة أصناف النظم التي حواها الديوان : التوسيمات ، وهي ما كان شعره فصيحاً مسطوماً على أوزان المושحات بأبياتها وألقابها ، والأرجال ، وهي ما نظم بلهجة عامة الأندلس ، وقد تسير على أسلوب المושح من حيث تبيتها نظام الأفعال والأبيات ، والأشعار ، ويريد بها ما كان مسطوماً على البحور الخليلية .
- ٢ - ديوان سقط الزند . ص : 241 . مع اختلافات جزئية .

- 3 - الصواب : سمعتها. وبها يستقيم الورد والمعنى  
 4 - الواو زائدة. ومحفوظها يستقيم الورد.
- 5 - في ورد البيت حلل. وهو يزول إذا قرئ على السحو الثاني :  
 إذاً مَا جَعْتُ أَشْكُونَهُ التَّحْمِي      وَسَأَلَهُ وَصَلَّى قَالَ . لَا
- 6 - أحطأ الناسخ فعل «السين» تبيأ. ثم أصلح خطأه على الفزة وكتب «اخباء» والأصل السهام.
- 7 - الصص داته يوجد في المجموع رقم 144 بالمراتنة العامة. وفي ر : صعة في ورها .  
 يَا مُقَابِلَ حَرَّخِي غَنْ حَدَّ      دَا كَحِيلُ الشَّعَازِ  
 وَفِي حَ أَحْرَى فِي وَرَهَا أَيْضًا .
- تَهْ دَلَالًا يَا أَيُّهَا الْمُخْتُوْثُ      حَرَتْ كَلَ الْحَمَارُ  
 وَهِيَ كُلُّهَا سَاعِيَةٌ مِنْ مَهْوِكِ الرَّمَلِ.
- 8 - في ح ومص واص : يا هلال التمام.
- 9 - في ح ومص : بَلْتُ سُوْلِي وَمُشْتَهِي قَصْدِي      وَنَفَتْ النَّرَامِ
- 10 - في ح ومص : قَذْ شَغْفُتْ نَدْرَةُ الْمَحْدُدِ      تَاجِ الرَّسُولِ الْكَبِيرِ
- 11 - لا وجود هذه الصعة في سبع الحايك.
- 12 - في قائم ونصف الأصهار عدد ر. ويع. ومص صعة رحل حماسية في ورها أودها :  
 نَهْوَى مِنْ الْبَزْلَانْ صَيْ صَبِيرْ فَتَادْ      مَا لَهُ قَرِينْ
- 13 - في ح ووح ومص صعة حماسية في ورها :  
 أَوْقَدْتُ هِيَ فَنِي هَوَالْ      وَقْلَتْ لَيَ إِيَالَثْ شَوْخِ  
 وَفِي اصْ أَحْرَى فِي وَرَهَا .  
 هُوَ الَّتِي الْمُعَظَّمُ
- 14 - وردت هذه الصعة عدد ح في قائم ونصف رصد الدليل، وعد ر : في قائم ونصف رمل الماء.
- 15 - في ح : نَذَرْ نَدَا مَسْتَنَارْ      وَامْلَكْ لَيَ دَاتِي  
 وقد أثبتت في السيط صعة رعم أنها في ورها، ومطلعها :  
 بَالَّهِ يَا رَبِّ الصَّعَارِ      كَفَ الْحَفَّا  
 ولا وجود هذه الصعة في المصادر الناقية.
- 16 - الصعة من مهوك الرمل. وهي واردة في قدام العشاق عدد ح ويع. ومص حيث تقصصها الأبيات الثلاثة الأخيرة. كما توحد في قدام أصهار عند أص.
- 17 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى، ولا مقابل لها.
- 18 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الحايك ولا مقابل لها. وتوحد في المجموع 144. ص 162.

- 19 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى، ولا مقابل لها. وهي واردة في المجموع 144 ص : .173
- 20 - هذه الصنعة واردة في قدام الأصحابي عد مع وج ومض. الطايحي عد ر.
- 21 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى.
- 22 - يوجد بعض هدا الرحل في القائم وصف من بونة رصد الدليل في المجموع رقم 144، ص : 245، وفي المصادر الأخرى صنعة في ورها، ومطلعها :
- إثليث يعشقه على أول صيامي**
- ويبدو أنها معا من موسحة واحدة بدليل تشابه الفافية في القليل من حبة، وتتشابه نهاية القليل فيما، فهو عند الموصاصمي والرقواق :
- ورئي ألا بي هو يثوث عليا**
- وهو عند غيرها :
- ورئي بلا بي هو يغفو عليا**
- والصواب مهما الأول لأنه اضبط للورد :
- 23 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى من الحايلك. وقد أوردها صاحب المجموع رقم 144 ص : 187.
- 24 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى من الحايلك.
- 25 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى من الحايلك. وقد أوردها صاحب المجموع رقم 144 في الطايحي ص : 173.
- 26 - هذه الصنعة موحودة في ر. وفي المصادر الأخرى صنعة في ورها لعلها تقابلها، وهي :
- يا صورة فتر في البشر لا نهجر محبك**
- 27 - ذكر الأستاذ سمنصور أن هذا التوضيح ثالث قسم من موسحة مطلعها :
- يا مذيبة القلب مهلا أصنخت في الحبت عندك**
- نرؤوم هناري يا مولى والقلب قد صاز عندك**
- وهو من بحر الجشت
- 28 - هذه صنعة تتوسطها توشية داخلية. وهي موحودة في سبع الحايلك.
- 29 - الصنعة من المسرح. وتتوحد في سبع الحايلك.
- 30 - صنعة من مهوك الوافر. وتتوحد في سبع الحايلك باستثناء سحة ر. حيث توجد في قدام رمل الماء.
- 31 - لا ذكر لهذه الصنعة في المصادر الأخرى. وتقابلها في الورد عد مع. وج : «انظر إلى قده كالغضرين مُغتَلِّاه». وعند اص : «يادا الرحال عليهكم حمْلَتِي حبست». وشعرها عد ر. في قدام الماء.

32 - طبع الأصبهان من الطبوع ذات الأصل الميتاعوري، ويتميز بكون عقده الأسفل مركباً من أبعاد السلم الدياتوني (ثانية كيرتان وثانية صغيرة). وهو شبيه بالسلم الفريجي في ترتيب

$$\text{أبعاده } (1 - \frac{1}{2} - 3 - \frac{1}{2})$$



وتضم نوبة الأصبهان في الخطوطه عشرن صنعة، توجد في مختصر الحايك - باعتباره أكثر الجاميع وأوسعها تداولاً واستعمالاً - خمسة منها ماتزال حتى اليوم قيد الاستعمال : واحدة في البسيط وأربعة في القدام. كما توجد فيه أربع صنعتين أخرى في وزن أخوات لها، وهي موزعة بالتساوي بين الميازين الأربع من النوبة.

أما الصنعتين الباقيتين، وعددهما إحدى عشرة، فقد احتفظ التداول باثنتين منها، إحداهما في قدام الأصبهان والثانية في قدام العشاق، فيما احتفظت نسخة ورثة الرقيوac بثالثة، وهي «ازعبد وتيه في مشيك» في ميزان البطايحي من نفس النوبة. والصنعتين الثمانية المتبقية ضاعت أشعارها وألحانها. وقد عرفت نوبة الأصبهان - كغيرها من النوبات - تنامياً مطرداً، وخاصة بعدما دخلها ميزان الدرج، فارتفع عدد صنعتها إلى ما يناهز السبعين.

وتفيدنا الخطوطه من جهة أخرى في الوقوف على الصيغ الأصلية للصنعتين ومن شأن هذا أن يضع حداً لاختلاف محققى كناش الحايك الذين يذهب بهم الاجتهاد أحياناً مذاهب مفرطة في التأويل كـ «يدو من خلال جدول المهامش والتوصيات».

15/228 وَمَمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنْ طَبَعِ الْحِجَازِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ مِنْ فُرُوعِ الزَّيْدَانِ عَدْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، وَالْمُسْتَخْرِجُ لَهُ حَجَارُ بْنُ طَارِقَ كَانَ نَازِلًا بِلَادِ سِيَانَ أَحَدِ مَدَائِنِ الْعِرَاقِ. وَهَذَا الْبَسيِطُ مِنْهُ :

- ١ - <sup>(١)</sup>

هَبَّثَ سَخَّرَا  
أَيْتَمْ سَرَا  
ئَقْضَى وَطَرَا  
قدْ هَيَجَّتْ أَشْجَانِي  
نَسِيمُهَا أَخْيَانِي  
لِلْعَاشِقِ الْفَانِي <sup>(٢)</sup>

2 - غيره زجل : <sup>(٢)</sup>

فَدَ أَقْبَلَتْ دُنْيَا عَلَيْكُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ فِي مَبْدَعِ خَلْسِيكُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَنْ تَرَاهُ يَتَظَرُّ إِلَيْكُ <sup>(٤)</sup>  
وَالْاجْتِمَاعُ مَعَ الْخَبِيبِ  
رَغْمًا عَلَى أَلْفِ الرَّقِيبِ

هَنِيَا يَا قَبِيِّ الْغَلِيلِ  
الْفَرَحُ دَائِمٌ مُتَصَلِّ  
مَا لِلرَّقِيبِ عَلَيْكِ سَيْلٌ  
هَنِيَا لَكَ بِالْأَقْفَافِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْأَلْسُونَ مِنْ بَعْدِ الْفَرَاقِ

3 - غيره زجل ظريف : <sup>(٦)</sup>

إِلَى الْقَمَرِ الْزَاهِرِ الْمُسْتَبِرِ  
وَمِنْ أَجْلِهِ حُرِّمَتِ الْوَسْنُ <sup>(٧)</sup>  
فِيَا يَا غَنِيِّ أَبْكَى بِدَمْعِ غَرِيزِ  
شَغْفَتْ بِهَا فَتَاهَ تَزْدَرِي <sup>(٨)</sup>  
وَسَلَّثَ حُسَامًا مِنَ الْمَحْجَرِ  
وَوَجْهَةَ كَهْنَتِهِ الصَّبَاحِ الْمُبَيِّرِ  
وَرَوْرِي فَقَى فَلَدَ بَرَاهَ السَّقَامُ  
فَإِنَّ الْفَرَامَ أَمْرٌ خَطِيرٌ  
فَنَكْتَ بِلَنْخَطَكَ فَلَكَ الْأَسْوَدُ  
فِيَا لَيْكَ بِرَوْصِلِيْ تَجُودُ <sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ حَرَّ كَارِ وَشَوْقِيْ كَثِيرٌ

كَابَ مِنَ الْعَاشِقِ الْمُسْتَجِرِ  
إِلَى مَنْ فِي فَوَادِي سَكَنْ  
وَفِي حُبِّهِ قَدْ سَرَرَتِ الْزَمْنُ  
فِيِ الْقَلْبِ نَازْ كَحْرُ السَّعِيرِ  
جَسْمٌ لَهَا صِيعَ مِنْ جَوْهَرِي <sup>(١٠)</sup>  
لَهَا مَنْتَرَرُ وَذَلَالُ غَطِيزُ  
سَائِلُكَ بِاللَّهِ رُدَيِّ السَّلَامُ  
وَجُوْدِي بِرَوْصِلِيْ وَلَوْ فِي الْمَنَامُ  
بِرَدُّ التَّغَيِّرِ ذَلِيلُ خَقِيزُ  
لَشَعْلُ نَازِ الْهَوَى فِي الْكُبُودُ  
وَرَئِقِي لَمَا فِي الْحَشَنا مِنْ زَفِيرٍ

4 - غيره زجل : <sup>(١١)</sup>

كُلُّ مَا شَاءَ يَهِمُ فِيْكَ  
الْجَمِيعُ حَارَوا فِي أَمْرِكَ

آه يَا سَاكِنًا فُرَؤَادِي <sup>(١٠)</sup>  
آه يَا ظَاهِرًا وَبِإِطْنَنْ <sup>(١١)</sup>

لولا عهدهك يا عمادي<sup>١٣</sup>  
وبدا من كل بهجة<sup>١٤</sup>  
ولمخبوط توجّه<sup>١٥</sup>  
فاز من خلا التواعذ<sup>١٦</sup>  
وممّا يستعمل من الحجار الكبير - قائم وصف.

١ - ١٩

سدر الذجي المنيز  
والبَنْثَرُ للغَيْزَرِ  
والجَنْمُ للخَرِيزَ  
والحِيدُ جِدُ دِينَ  
من قَذْكَ القَويْنَ

17/229 فصخت بالمحينا  
والريثي للمحينا  
والقَنْزُ للثرينا  
والضبي للنفار  
والبغصن للتمار

٢ - غيره موسحة<sup>١٧</sup>

طال شوقى إليكِ  
أنا ما طفت نكتم  
عذوا ما علىكِ<sup>١٨</sup>  
من صدود ومن لفاز  
ما يفديني سوى الصبر

يا أهيل العمى لقد  
قلتم الخب ينجحـد  
قرفوا الروح عن الجسد  
كل ما ثغلوا معـي  
زاد فيكـم ثولـي

٣ - غيره زحل:<sup>١٩</sup>

الفرح ذاتي زيـد<sup>٢٠</sup>  
في كل يوم فرح جديـد<sup>٢١</sup>  
يا من ملـكـا عـيد<sup>٢٢</sup>  
يشـفـنـ وـحـسـنـكـ زيـدـ<sup>٢٣</sup>  
بـالـهـ عـلـيـكـ ماـ ثـرـيـدـ<sup>٢٤</sup>  
وـائـتـ هـوـ يـيـثـ القـصـيـدـ<sup>٢٥</sup>

لا زـالـ ذـهـرـكـ سـعـيدـ<sup>٢٦</sup>  
فيـماـ ثـرـيـدـ وـاجـبـ ثـهـيـ<sup>٢٧</sup>  
يا سـيـدـ كـلـ سـيـدـ<sup>٢٨</sup>  
الـبـلـزـ لـلـةـ كـلـ<sup>٢٩</sup>  
هـذاـ النـفـارـ وـاشـ يـفـيـدـ<sup>٣٠</sup>  
الـشـانـ حـوـهـزـ مـنـظـمـ<sup>٣١</sup>

٤ - غيره رجل:<sup>٣٢</sup>

زيـدـ فيـ المـلـيـخـ عـشـقاـ  
ملـكـيـ الـقـرـامـ حـقـاـ  
مـنـ مـاـ فيـ الـعـشـناـ نـلـقـيـ<sup>٣٣</sup>

18/229 إـذـاـ مـاـ شـدـاـ الـقـمـريـ<sup>٣٤</sup>  
أـلـاـ فـاسـمـعـواـ خـبـريـ  
وـفـيـثـ وـغـيـاـ صـبـريـ<sup>٣٥</sup>

وعشق المليخ فنـى<sup>(٣٠)</sup>  
غضـبـتـ فيـ الـهـوـيـ النـصـاحـ<sup>(٣١)</sup>  
شـرـبـيـ كـيـوسـ الرـاخـ<sup>(٣٢)</sup>

5 - غيره<sup>(٣٣)</sup>:

رأـيـتـ الـهـلـالـ وـوـجـهـ الـجـبـتـ  
فـكـانـاـ هـلـائـينـ عـنـدـ الـظـرـ  
فـلـمـ أـذـرـ مـنـ خـيـرـتـيـ فـيـهـماـ  
هـلـالـ الدـجـيـ مـنـ هـلـالـ الـبـشـرـ<sup>(٣٤)</sup>  
وـمـاـ يـسـتـعـمـلـ مـنـ الـحـجـازـ الـكـبـيرـ - بـطـايـحـيـ :  
1 -<sup>(٣٥)</sup>

خـضـرـيـ الرـضـابـ وـالـخـذـ  
نـجـمـيـ الضـيـاـ وـالـبـغـدـ  
سـقـيمـ الـلـحـاظـ وـالـلـوـدـ  
سـطـأـ لـحـظـهـ فـمـاـ أـبـقـيـ  
وـأـخـرـىـ مـنـ خـابـيـ رـفـقـاـ  
رـضـيـ الـجـمـالـ وـالـنـشـرـ  
دـرـيـ الـكـلامـ وـالـقـرـ<sup>(٣٦)</sup>  
ضـعـيفـ الـغـهـودـ وـالـخـضرـ  
بـضـعـفـ الـجـفـونـ مـنـ قـدـرـهـ<sup>(٣٧)</sup>  
ضـعـيفـاـ كـانـتـ لـهـ كـرـهـ<sup>(٣٨)</sup>

2 - غيره شغل<sup>(٣٩)</sup>:

رـضـيـ الـأـجـبـابـ  
نـقـفـ بـالـبـابـ<sup>(٤٠)</sup>  
عـسـيـ الـرـهـابـ  
سـأـلـتـكـ بـالـسـذـيـ أـلـشـاكـ  
لـاـ تـخـرـفـنـاـ مـنـ وـجـهـكـ  
هـوـ كـلـ الـمـئـىـ عـنـديـ<sup>(٤١)</sup>  
نـقـفـ وـقـفـةـ الـبـدـ<sup>(٤٢)</sup>  
يـقـرـبـ لـنـاـ الـبـدـ<sup>(٤٣)</sup>  
وـنـكـشـاـ بـشـرـىـ  
زـنـنـىـ يـزـنـىـ<sup>(٤٤)</sup>

3 - غيره توسيخ عجيب<sup>(٤٥)</sup>:

1- إنـ كـانـ وـصـالـكـ عـلـيـ غـالـ حـذـبـيـ وـمـالـيـ  
وـاغـطـفـ غـلـيـاـ إـذـ ثـلـقـيـكـ<sup>(٤٦)</sup> بـالـلـهـ عـلـيـكـ  
بـحـسـوـرـةـ جـمـالـكـ شـطـثـ لـيـ بـالـيـ بـلـاـ مـحـالـيـ<sup>(٤٧)</sup>  
رـغـمـاـ غـلـيـاـ نـهـدـ إـلـاـ بـكـ<sup>(٤٨)</sup> مـنـ خـيـرـيـ فـيـكـ<sup>(٤٩)</sup>  
جـانـشـرـ عـلـامـكـ فـائـتـ وـالـيـ<sup>(٤٩)</sup> صـلـ بـالـجـمـالـيـ<sup>(٤٦)</sup>  
بـشـرـىـ هـنـيـاـ أـلـثـ الـمـلـيـخـ<sup>(٤٩)</sup> لـاشـكـ فـيـكـ  
دـجـيـيـ قـشـيـ<sup>(٥٠)</sup> نـوـمـيـ تـفـرـ<sup>(٥١)</sup>  
مـشـلـ الـمـطـرـ<sup>(٥٢)</sup> وـدـفـعـ غـيـرـيـ

هـ- أَرْحَمْ قَبِيلَة<sup>(٥٣)</sup> جَدْ بِالْوِصَالِ وَلَا ثَبَالِي<sup>(٥٤)</sup>  
وَمَا كَذَا يَفْعَ لُ الْكِرَام<sup>(٥٥)</sup> مَنْقُ السَّلَام<sup>(٥٦)</sup>

وَمَا يَسْتَعْمِلْ مِنْ الْحِجَازِ الْكَبِيرِ - قدام :

- 1 -<sup>(١٣)</sup>

أَرْحَمْ قَلْيَيِيْ المَعْنَى  
يَا شَادِنَا قَدْ تَرَأْ  
وَكُنْ رَوْفَا بِمُضْنَى  
أَخْدَنَى مِنْ غَرَامِي<sup>(٧٠)</sup>  
فَهُلْ ثَداوِي كَلَمَيِ  
وَالْحَشْنِ الْعَذَابِ الْأَلِيمَا<sup>(٥٧)</sup>  
بِاللهِ كُنْ لِي زَحِيمَا<sup>(٥٨)</sup>  
وَاغْطَفْ لِقْلَبِ سَلِيمَا<sup>(٥٩)</sup>  
فِي الْحُبْ أَحْدَأْ وَبِلا  
مِنْ رِيقَكِ السُّسْسِيَّلا<sup>(٦١)</sup>

2 - غيره منه :<sup>(١٤)</sup>

دُغْ كَلْ وَاشْ وَغَادِلْ  
وَكُنْ مَوَافِي مُؤاصلْ  
وَحَقْ بِلْكَ الشَّمَائِلْ  
يَا شَيْهَ بَذَرْ التَّمَامْ  
فِي رَشْفَ ثَغْرَةَ مَذَامْ  
فِي سَيْرِهِمْ يَغْمَهُونْ  
ذَرْهُمْ وَمَا يَفْرُونْ  
بَعْز<sup>(٦٢)</sup> فَلَا يَفْلَحُونْ  
لِلْوَصْلِ هَلْ لِي سَيْلَا  
مِزاجْهَا زَلْجِيَّلَا

3 - غيره :<sup>(١٥)</sup>

أَخْرِجْتَ مِنْ سِخْنِ الأَسَا  
وَصِرْثَ بِكَ مُؤْتَسَا  
مِنَ الصَّبَاخِ إِلَى الْمَسَا<sup>(٦٣)</sup>  
نَعْشَ بِهِ الْغَيْشَ الرَّغْدَا<sup>(٦٤)</sup>  
فِيكَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَرَادَا<sup>(٦٥)</sup>

لَمَّا بَدَا مِنْكَ الْقَبُولْ  
وَرُزْجَ فِي عَيْنِي الْوَصُولْ<sup>(٦٦)</sup>  
وَلَسْتَ مِنْ قَلْبِي تَحُولْ<sup>(٦٧)</sup>  
فَالْتَّظَرْ مِنْكَ يَا جَمِيلْ<sup>(٦٨)</sup>  
يَا زَاخَةَ الْقَلْبِ الْعَلِيلِ

20/230

4 - غيره زحل :<sup>(٦٩)</sup>

وَصَالُكُمْ وَرِضَاكُمْ مَالَهُ وَرَذَنْ

هَلْ ثَذَكْرُونْ نَدِيَاهَا زَاهَهُ الْحَسَنْ

5 - غيره زحل :<sup>(٧٠)</sup>

دَرْغَا عَلِيَّه  
فَسَيِّ وَجْنَيَّه  
ئَخْضَعَ إِلَيْه

فَدْ أَفْرَغَ الْخَسَنْ  
كَانَهَا عَدَنْ  
إِلَيْهُ وَالْجَنَّ

اليمَنُ فِي يُمْنَاهُ  
والْمُسْتَرُ فِي يُسْرَاهُ

6 - غيره زجل :<sup>(١٨)</sup>

يَا هَاجِرِي  
يَا أَمِيرِي  
لَا ئَزْدَرِي  
وَفَرَاثَ عَلَى<sup>(١٩)</sup>  
ذَكَرِ الْجِيَّنِ<sup>(٢٠)</sup>  
إِلَى سَبَارِ الْعَاشِقِينَ<sup>(٢١)</sup>

7 - غيره زجل :<sup>(١٩)</sup>

يَا عَدُولِي فِي صَبَرِي  
وَحَبِيبِي فِي حَضْرَتِي  
سَبْلُتُ عَلَى الْأَنَامِ عَزْضِي<sup>(٢٢)</sup>  
صَاحِبُ الدِّينِ هُوَ الَّذِي يَقْضِي<sup>(٢٣)</sup>  
وَلَا تَقْلِ لِأَخْدِ شَيْخَلِه<sup>(٢٤)</sup>  
وَلَا عَالِمٌ وَلَا فَقِيهٌ<sup>(٢٥)</sup>  
يَقْوِي يَمْجِي مَا فِي الْجَبَّ بَنْ أَسْبَقَ<sup>(٢٦)</sup>

8 - غيره زجل :<sup>(٢٠)</sup>

أَسْفَلْتُ صَيَّا  
إِذَا قَامَ يَقْيَى  
مِنْ تَقْلِ الرَّوَادِف<sup>(٢٧)</sup>  
بَلْدَرِي الْمُحَيَا<sup>(٢٨)</sup>  
غَصْبَنِي الْمَغَاطِيف<sup>(٢٩)</sup>  
كَانَ الْحَمِيَا<sup>(٣٠)</sup>  
مِنْ يُسْرَشَنِ مِنْ لَمَاهَ بَلَّةٍ<sup>(٣١)</sup>  
لَيْسَ يَغْطِشُ<sup>(٣٢)</sup>

9 - غيره زجل :<sup>(٢١)</sup>

21/231 سَلَّلْتُ يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ<sup>(٣٣)</sup>  
مَاهُزَ الْهِبْرَانِ إِلَّا صَبَبَ<sup>(٣٤)</sup>  
أَثْرَكَ الْجَفَّا قَصْرُ فِي الْعَقَابِ<sup>(٣٥)</sup>  
الْسَّاضِي مَضِيَ وَالْقَضِيَ<sup>(٣٦)</sup>  
افْرَخَ يَا عَزِيزَ قَلْبِي رَضِيَ<sup>(٣٧)</sup>  
مِنْ الْيَوْمِ ابْدِينَا الْمُهَوْذِ<sup>(٣٨)</sup>  
ثُورَ عَنِي هَلَّالَ السُّعُودُ<sup>(٣٩)</sup>

ما زلت نسّكْر يا صاحي<sup>(٤١)</sup>  
 وزد زايث في اللقاچي<sup>(٤٢)</sup>  
 سکروا وطاب الملاچي<sup>(٤٣)</sup>

11 - غيره توسيع:<sup>(23)</sup>

ما دمث ياصاح<sup>(٤٤)</sup>  
 عن متنطق اللاح<sup>(٤٥)</sup>  
 إليك بالراح<sup>(٤٦)</sup>  
 ونفكك وزد<sup>(٤٧)</sup>  
 يتلويهما الخد<sup>(٤٨)</sup>

دن بالهوى شرعا  
 ونزة السمغا  
 بالواجب تسغى<sup>(٤٩)</sup>  
 أتميل العذاب  
 جف بصدغي آس<sup>(٥٠)</sup>

12 - غيره زجل:<sup>(24)</sup>

على عاش يعادني<sup>(٥١)</sup>  
 عندما يلقاني<sup>(٥٢)</sup>  
 أمش وخلاني<sup>(٥٣)</sup>  
 من بعد ما كان لي خيب<sup>(٥٤)</sup>  
 دع يخرز وانيس<sup>(٥٥)</sup>

أنقدرا من نعشوا<sup>(٥٦)</sup>  
 فجاز يفضخ متنطقوا<sup>(٥٧)</sup>  
 الله اخسيب من خلقوا<sup>(٥٨)</sup>  
 وستون لو في أذن الرقيب<sup>(٥٩)</sup>  
 عطلت به شغلي<sup>(٦٠)</sup>  
 الله يديبر لي

13 - غيره رجل:<sup>(25)</sup>

أيا فمز<sup>(٦١)</sup>  
 زذ الله زاز<sup>(٦٢)</sup>  
 تخسي الشفاز<sup>(٦٣)</sup>

بس الله غالينك<sup>(٦٤)</sup>  
 من حبي فيك<sup>(٦٥)</sup>  
 ججن لتفتك<sup>(٦٦)</sup>

14 - غيره شغل شعر خفيف:<sup>(26)</sup>

اخهم الصد والجفا يا معئي<sup>(٦٧)</sup>  
 إن ذغراك للهوى فما أنت مينا<sup>(٦٨)</sup>  
 أغطيتك فوق ما تئمي<sup>(٦٩)</sup>

إن شكت الهوى فما أنت مينا<sup>(٧٠)</sup>  
 ئذعي مذهب الهوى ثم تشکر<sup>(٧١)</sup>  
 لو وجذراك صابرأ ليهوانا<sup>(٧٢)</sup>

15 - غيره شغل شعر كامل:<sup>(27)</sup>

فكانها من طيها أيام

مرث بنا أغواهم وصل بالجمي

- فَكَانُهَا مِنْ طُولِهَا أَغْرَامٌ  
فَكَانُهَا وَكَانُهُمْ أَخْلَامٌ
- ثُمَّ اشْتَأْتَ أَيَّامُ هَجْرٍ بَعْدَهَا<sup>(١٠٣)</sup>  
ثُمَّ الْقَضَتِ تِلْكَ السُّوْنَ وَأَلْهَنَاهَا
- 16 - غيره شغل شعر كامل :<sup>(٢٨)</sup>
- لَمْ تُلْدِ أَنْ دَبِيَ [مِنْ] الَّذِي تَقْلُدُ<sup>(١٠٤)</sup>  
وَتَهَدُّثُ . فَأَجْتَهَا: الْمُتَهَدُّثُ  
لَزَنَا كَمَا صَبَعَ الْجَنِينُ الْعَسْجُونُ
- إِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ ذَمِيَ بِجُحْوَنَاهَا  
قَالَثُ وَقَدْ رَأَتْ اصْنَفَرَارِيَ: مِنْ بِهِ  
قَامَثُ وَقَدْ صَبَعَ الْحَيَاءُ يَا حَاضِنَاهَا
- 17 - غيره شعل حفيظ :<sup>(٢٩)</sup>
- لَا تَرِذْنِي عَلَى لَحْوَلِي لَحْوَلَا  
كَنْتُ حَرًّا فَصِيرْتُ عَنْدَمَا ذَلِيلًا  
أَهْلُ ذَيِّ لَقْدْ جَفَنَيِّ الْخَلِيلَا<sup>(١٠٥)</sup>
- اتْقِ اللَّهَ يَا مُعَذِّبَ قَلْبِي  
مَا فَقَلَ أَحَدٌ مَا فَعَلْتُ بِجَهْلِي<sup>(١٠٦)</sup>  
وَوُقُوفِي عَلَى الدَّيَازِ وَنَادِي
- 18 - غيره زجل :<sup>(٣٠)</sup>
- وَغَرَامي مُقِيمٌ عَلَى خَالٍ  
دُونْ جَنِينَا وَاغْمَنَتِي بِبَالٍ<sup>(١٠٧)</sup>  
وَرَقِبِي يَنْكَى وَعَذَّالٌ<sup>(١٠٨)</sup>  
الَّذِي هَوَيْتُ فِي حَضْرَتِي<sup>(١٠٩)</sup>  
وَرَقِبِي بَأَيْثَ عَلَى بَرَا<sup>(١١٠)</sup>
- يَائِقَابِلْ صَبِّري ارْئَاحُلْ غَنِي  
الَّذِي نَهَرَاهَ حَنَازِ يَتَقْنِمَ بَنِي<sup>(١٠٧)</sup>  
رَبِّي وَاجْمَعَ شَمْلِي بِنُوزِ عَنِي<sup>(١٠٨)</sup>  
سَعِدي الْكَمْلُ يَا فَرْخَسِي  
الْإِشَازِ نَقْمَ الْحَضْرَا<sup>(١١١)</sup>
- 23/232
- 19 - غيره كامل شغل :<sup>(٣١)</sup>
- أَنْغَزْ بَوَاعِدَكَ قَلْ بَوْمِ حَمَامٍ<sup>(١١٤)</sup>  
لَهُ عَبْرَةٌ شَبَّيَ بَقْرَطِ غَرَامٍ<sup>(١١٥)</sup>
- يَامُوْعِدِي بِالْفَضْلِ مِنْكَ تَعْقَطْلَا<sup>(١١٣)</sup>  
صَلْ مَدِينَا أَصْحَى حَلِيفَ صَبَابَا
- 20 - غيره شغل :<sup>(٣٢)</sup>
- وَأَرْدَهَى الْعَصْنُ  
مِنْ سُنْدُسِ عَدْنُ
- الرَّؤْضُ فَسَاحَ شَدَّادَة  
أَرْخَا غَلَيِّهِ الْحَلَامَ<sup>(١١٦)</sup>
- 21 - غيره زجل :<sup>(٣٣)</sup>
- جَمِيعَ النَّا كُلُّ  
وَبِدَنْكَ كُمْ مَنْ أَسْلَ  
إِذَا سَمَخَ الْفَضْلُ
- فَرْؤَيْتَكُمْ عَنْدِي<sup>(١١٧)</sup>  
وَأَلْقَنْمَ مَنَا قَنْدِي<sup>(١١٨)</sup>  
فَجَحْوَدُوا عَلَى الْعَبْدِ

فِي وَجْهِكَ تُرَزَّ وَمَجْلَسِي الصَّدُورِ  
وَذَكْرَكَ لِي أَخْلَى مِنَ الْمَاءِ لِلْهَفَانِ  
انتهت النوبة من الحجاز الكبير، وبها تم المزاد منطبع<sup>١٣٤</sup>

## الهوامش والتصويبات

- ١ - في ر. و مص : للعاشقين الهيئات.
- ٢ - في ر : فَذَ أَنْتُ... وَيَقِنِ النَّسْحُ : أَنْتَ الَّذِي عَلَيْكَ. وَالْأَخْرُ اصْرُوب.
- ٣ - في ر : وَأَنْتَ يَمْدُغُ حَلْثَ... وَيَمْدُغُ : وَأَنْتَ فِيَنَا أَبْدَعُ حَلَاثَةً. وَفِي ج : وَأَنْتَ فِيَنَا أَبْدَعُ حَلَاثَةً.
- ٤ - في ح : وَلَا تَرَافَ.
- ٥ - في ر : خَيْرُ لَكَ بِأَنْهَافِ.
- ٦ - في وزن البيت حلل رعا استقام بإضافة «أَرَى» إلى الشطر الأول، وقده إلى الشطر الثاني :  
إِلَى مَنْ أَرَى، في فُوَادِي سَكَنْ وَمِنْ أَجْلِهِ فَقَدْ حُرْمَتُ الْوَسْنَ
- ٧ - في عصر البيت حلل بالورد وأحلال بالمعنى.
- ٨ - في صدر البيت حلل بالورن يستقيم تقدم حرف الواو عليه.
- ٩ - في العصر حلل رعا يستقيم سحو أن يقال : فِي لَيْتَهَا لِي بِوَصْلِي ثَحْوَذ
- ١٠ - في ر : يَاسَاكِنْ، والصواب : آه يَاسَاكِنْ فُوَادِي.
- ١١ - في ر : يَا طَاهِرْ وَنَاطِنْ. والصواب في ح.
- ١٢ - في ر : لَمْ تَرُلْ بِلِلْخَلْقِ نُورَكَهْ. والصواب في ح.
- ١٣ - في ر : كَثِيفُ السِّرِّ لِخَيْبِي. والصواب في ح
- ١٤ - في ر : وَنَدَا فِي كُلِّ مَهْمَخَهْ.
- ١٥ - في ر : فَارَ مِنْ خَلِ الشَّوَاعِلْ. وهو خطأ.
- ١٦ - في ح : ارْجَحُوا مِنْ بَهْرَاكِمْ. وفي مص : غَدُّوا لِاعْلَيْكُمْ.
- ١٧ - في مص : ذَالْفَرَحُ ذَالْسَا تَرِيدْ. وفي رم : ذَالْرِكْ مَدْلُ ذَالْرِكْ - بالفرخ. (٤)
- ١٨ - في ر. وج : فِيَنَا تَرِيدُهَا. وفي مص : فَمَرْ تَطَاعَنْ فِيَنَا تَرِيدْ. وفي زم : بالواجب عَنَا تَهَنَا.
- ١٩ - في النسج الأخرى : في كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ. باستثناء مص.
- ٢٠ - في ح : يَا سَيَّدَا عَنْ كُلِّ سَيَّدَةٍ. وفي ج. ورم : يَاسَيَّدَا عَلَى كُلِّ سَيَّدَةٍ. وفي مص : سَمَوْتُ فَقَرَأَ كُلِّ سَيَّدَةٍ.
- ٢١ - في مص : يَا مَنْ لَهُ نَحْنُ غَيْرُهُ.
- ٢٢ - في ح و المص : الْبَنْرُ لِيَلَةُ الْكَمَالُ. وفي ح : الْبَنْرُ فِي لِيَلَةِ الْكَمَالِ. وفي رم : الْبَنْرُ لَاخْ لِيَلَةُ كَمَالٌ.
- ٢٣ - في ر : قَلْ لَيْ عَلَى مَا تَرِيدْ. وغَيْرِ ح : قَلْ لَيْ بَعْدَ مَا تَرِيدْ. والبيت في زم :  
هَذَا الْفَرَمْ بِاللَّهِ أَشَنْ يُفِيدْ قَلْ لَيْ بِعَضْلِكَ أَشَنْ تَرِيدْ
- ٢٤ - في مص : الْأَنْسُ جَوْهَرْ وَلَالْ. وفي ح : الْأَنْسُ خَوْهَرْ مَنْصُدْ.
- ٢٥ - في ح : وَرَ، وَعَ : وَأَنْتَ تَيْتُ الْقَعِيدَةِ. وفي زم : وَأَنْتَ لَهُ التَّتُّ الْقَعِيدَةِ.

(٤) رم : ديوان ابن رمك.

- ٢٦ - في سج الحايدك كلها . عندما شدا القنطرى . وهو محل بالورن والصواب في ح .
- ٢٧ - في سج الحايدك كلها عيّث وانقضى صرّى وهو تعدل لامر لـه .
- ٢٨ - في معن . وح . مـئـا في الـخـشـا الـقـنى . وفي ح . وـر : مـئـا في الـخـشـا حـزـقا .
- ٢٩ - في ر : غـصـبـتـ في الـهـزـى نـصـاخـ .
- ٣٠ - في الاستعمال الحديث ص في تشديد الود وهو تعريف في اللعنة والمعنى .
- ٣١ - في السج الآخرى . نـشـرتـ بين كـوـوسـ الرـائـاخـ .
- ٣٢ - في ر : تـشـلـى نـعـنـجـ الـلامـ .
- ٣٣ - الـبـيـتـ مـعـاـيـرـ فيـ حـ . وـصـهـ :
- فـلـمـ أـدـرـ إـيـهـاـ فـالـيـ
- هـلـالـ الـدـخـىـ أـمـ هـلـالـ الـبـشـرـ
- ٣٤ - عـدـ حـ : في قـائـمـ وـصـفـ الـحـجـارـ الـمـشـرـقـ : مـدـرـيـ الـكـمـالـ وـالـقـنـرـ .
- ٣٥ - عـدـ حـ . لـصـبـيـفـ الـحـجـوـنـ مـنـ قـدـرـةـ .
- ٣٦ - عـدـ حـ . صـبـيـفـ كـانـثـ لـهـ كـرـةـ .
- ٣٧ - في رـ هـمـ حلـ لـنـىـ عـدـيـ . وفي حـ . هـوـ حلـ . وفي حـ : أـخـلـ .
- ٣٨ - في حـ . أـقـفـ وـحـ . وـصـ : وـاقـفـ .
- ٣٩ - في حـ . أـقـفـ وفي حـ . رـاقـفـ . وفي حـ : مـقـلـ وـقـفـةـ الـعـنـدـ .
- ٤٠ - في حـ . وـحـ . وـصـ : يـلـغـيـ قـصـبـيـ .
- ٤١ - حـصـ الـبـيـتـ الـأـخـيـرـينـ مـنـ الصـعـةـ مـعـاـيـرـ لـماـ فيـ حـ عـدـ السـجـ الأـخـرىـ ، معـ اـحـتـلاـفـاتـ طـفـيـةـ . وـهـ عـدـ حـ :
- أـيـاـ نـشـرـىـ سـلـكـ بـالـدـيـ أـشـاكـ
- رـوـزـيـ رـوـزـةـ لـاـ ثـخـنـيـ بـنـ وـهـبـ
- يـاـ طـلـعـ الـرـهـةـ
- وـقـدـ بـلـغـ التـحـريـفـ فيـ الـبـيـتـ مـلـعاـ كـيـراـ أـدـىـ إـلـىـ تـحـولـ روـيـ القـعـلـ مـنـ الرـاءـ إـلـىـ الـكـافـ .
- ٤٢ - في حـ . وـحـ . وـصـ : جـيـنـ لـنـفـيـكـ
- ٤٣ - في حـ . وـصـ وـرـ : بـلـاـ مـحـالـ .
- ٤٤ - في حـ . وـحـ . تـهـذـوـ إـلـاـ بـلـكـ . وفي حـ . كـهـبـيـ بـلـكـ .
- ٤٥ - في حـ . وـحـ . وـصـ : رـاـدـ حـنـيـ بـلـكـ .
- ٤٦ - في حـ . وـصـ : اـنـشـرـ اـغـلـامـكـ .
- ٤٧ - في حـ . فـائـثـ وـالـ .
- ٤٨ - في حـ . وـجـ : حـرـتـ الـحـمـالـ .
- ٤٩ - في سـجـ الـحاـيدـكـ : أـنـثـ الـعـلـىـ .
- ٥٠ - في سـجـ الـحاـيدـكـ : حـلـكـ .
- ٥١ - في سـجـ الـحاـيدـكـ : تـؤـبـيـ أـقـلـ .
- ٥٢ - في سـجـ الـحاـيدـكـ : مـقـلـ الـقـبـيلـ أـزـ وـالـوـنـالـ .
- ٥٣ - في حـ . وـحـ : عـرـيـنـكـ . وفي رـ . عـرـيـنـكـ . وفي حـ . عـلـامـكـ .
- ٥٤ - في حـ . وـلـأـ ثـالـ .
- ٥٥ - في حـ . وـصـ : يـقـعـلـواـ الـكـرـمـ .
- ٥٦ - في حـ . وـصـ : يـمـسـواـ السـلـامـ .
- ٥٧ - في سـجـ الـحاـيدـكـ . وـأـخـشـ عـدـاـمـاـ أـيـمـاـ وـالـشـكـرـ محلـ بالـورـنـ .
- ٥٨ - في حـ . وـحـ : كـنـ بـيـ زـجـماـ .
- ٥٩ - في حـ . وـقـبـيـ وـيـ حـ . وـحـ : بـقـلـبـ .
- ٦٠ - في سـجـ الـحاـيدـكـ : مـنـ سـقـاميـ

- ٦١ - في ح : من بِرِيقْلَك سُلْسِيلَا والشَّكِير محل بالورد.  
 ٦٢ - كلمة غير واصحة في المخطوطة.  
 ٦٣ - في سجح الحايلك : وَرَحْبَي غَنِي الْوَصْبُول، باستثناء ر.  
 ٦٤ - في سجح الحايلك كلها . ولست من قلبي ثرُول.  
 ٦٥ - في ح وح : كُلُّ الصَّاحِرَةِ وَالنَّسَأَةِ وفي مصر : كُلُّ صَاحِرَةِ وَمَسَأَةِ  
 ٦٦ - في ر : بِالْأَطْهَرِ بِيكَ يَا حَمِيل . وفي ح وح : بِطَرْهَةِ بِيكَ . وفي مصر : سَطْرَا بِيكَ.  
 ٦٧ - في ر : تَعْشِيشَ بِهَا الْقَنْيَنِ الرَّاعِدَةِ . وفي ح وح ومصر : أَعْشِيشَ بِهَا  
 ٦٨ - في سجح الحايلك : كُلُّ الْمَرَادِ .  
 ٦٩ - في ر : وَفَرَا بِالْإِفْرَادِ .  
 ٧٠ - في ر : إِلَيْ سَيَا، بِالْإِفْرَادِ أَيْضًا .  
 ٧١ - في ر : اللَّهُ يَكُونُ بِمَعِ الصَّابِرِينَ .  
 ٧٢ - في ح : لَخَلَتْ صَرْفَ الْمُدَمَّمَ خَطْيَهِ . وفي ر : لَحَلَتْ عَرْصِيَهِ . وفي ح : لَا حَنَثْ صَرْفَ الْمَدَّهُ خَطْيَهِ .  
 ٧٣ - في ح وح : نَوْ سَيْلَتْ . . وفي ر . إِلَيْ سَيْلَتْ . وفي مصر بِهَا أَنْجَثْ لِلأَنَاءِ عَرْصِيَهِ  
 ٧٤ - في ر : خَنْقَنِي شَفَصِي شَرْبَنِي وفي ح وح . مَنِي شَفَصِي . وفي مصر دَمَ شَفَصِي  
 ٧٥ - في ح وح . عَالَمَ الدَّنِيَنَ . وفي مصر : عَالَمَ الدَّنِيَنَ مَالِمَزَامِنِي شَفَصِي  
 ٧٦ - في ح وح ور : لَا تَنْقَلِ لِحَدِّ شَنِي لَحِلَّهِ . وفي مصر : لَانْقَلِ شَنِي لِحَدِّ حَلَّهِ  
 ٧٧ - في ر : يَا فَصُولِي بِهَا الدُّلُوتْ لَلْحَقِّ . وفي بقية السُّجَنِ : لَعْرَقِ  
 ٧٨ - في ر . يَقْوَى يَمْعَنْ . وفي ح وح يَفْوَى يَمْخُونْ . وفي مصر . يَفْدَرِ بِدَرِي ما في العِبُوتْ سَقَ . وهو بعيد  
 عن الأصل .  
 ٧٩ - في ر : بِنْ حَنْلِ الرَّوَادِفَ .  
 ٨٠ - في ر . شَشِنِي الْمَحِيَّا .  
 ٨١ - في ر : كَادِ الْمَحِيَّا .  
 ٨٢ - في ر : في تَلْكِ الْمَرَاشِيفِ .  
 ٨٣ - في ر . مَا عَضَنْ .  
 ٨٤ - في ح . سَنْتَكِ يَا أَغْرِي الْأَخْنَاتِ .  
 ٨٥ - في ح ور : سَتِ الْحَدَا .  
 ٨٦ - في ر : مَا الْهَمْزُرِ إِلَّا صَبِيتَ . وفي ح . وَهُلْ بِهِمْزِرِكِ مِنْ أَشَاتِ .  
 ٨٧ - في ح : نَعْدِ الْوَذَادِ وَالْمَغْرَفَةِ .  
 ٨٨ - في ر وح : خَلْ عَنْكِ هَذَا الْجَنَاثِ .  
 ٨٩ - في ح : وَالْيَوْمَ قَدْ نَذَارَا الْعَهْوَدَ . وفي ر : وَالْيَوْمَ قَدْ نَذَيْتَ الْعَهْوَدَ .  
 ٩٠ - في ح : شَادِلِي شَجَبِي بِالْأَرْسَنِي وَفِي ر : افْرَنِي يَا عَرِيزُ شَشِيُّونِي رَسَانِ  
 ٩١ - في سجح الحايلك : لَارِلَتْ سَنْكَرِي يَا صَاحِرَةِ .  
 ٩٢ - في ر : الْوَزْدُ بِرِيثِي في الْلَّقَاجِ . وفي ح : رِيَثِهِ فُوقِ الْلَّقَاجِ . وفي مصر : الْوَزْدُ زَائِثِي في  
 الْلَّقَاجِ .  
 ٩٣ - في ح : زَائِشِ الْغَنَامِ .  
 ٩٤ - في ح سَنْكَرِي مِنْ رُصَابِ الْبِلَاجِ . وفي مصر : بِرَشْفِ رُصَابِ الْبِلَاجِ . وفي ر سَكَرِ وَطَاتِ الْبِلَاجِ  
 وفي ح : سَكَرِ وَطَاتِ الْبِلَاجِ .  
 ٩٥ - في مصر : وَالْفَرْجُ ذَامِ وَفي ح . وَحِ وَر : الْفَرْجُ ذَامِ .  
 ٩٦ - في ر : مَا عَشَتِ .

- ٩٤ - في ر : على منطق اللاح  
 ٩٨ - في ر : بالواحد تذعى  
 ٩٩ - في ر : حُمُّتْ صنْدُعَ الْأَرْضِ  
 ١٠٠ - في سبع الحايلث . أين دعواك في اليوي قل لي أين .  
 ١٠١ - في ر و ع : لعطيك . وفي ح . لمسحك  
 ١٠٢ - في ح . ثُمَّ أثْتَ أَيَّامَ هَمْرَ بَعْدَهَا . وهو محل بالورن  
 ١٠٣ - حرف المخرب بيب معقوفين من زيادة الساج حطا .  
 ١٠٤ - في ح . ما فعل أحدكمها . وفي مص و ع . ما فعل حدثما  
 ١٠٥ - هذا البيت غير مذكور في المصادر الأخرى  
 ١٠٦ - في ر : الْيَ نَفَوَهُ وَ فِي ح : الْيَ نَفَوَهُ .  
 ١٠٧ - في ح : ذُوْنَ حَيَاةٍ وَ تَرَكَيْ مِنْ مَالِهِ  
 ١٠٨ - في ح . رَثَ اخْمَعَ  
 ١٠٩ - في ح . سَكِّيْ وَ فِي ر . سَكِّيْ  
 ١١٠ - في ح . بَدَا الْعَرَبُ فِي حَصْرِنِي . وفي ر . سَعَ سَكِّيْ فِي حَوْمِنِي .  
 ١١١ - في ر : السَّنَارُ بَقِيمُ لَهُ حَصْرَتْ وَ فِي ح . بِالإِشَارَةِ تَقْبِيْ لَهُ حَصْرَة .  
 ١١٢ - في ح : وَجِيْسِيْ بَعْدَ لَهُ مَا حَرَى  
 ١١٣ - في ر : يَا مُوعِدِيْ بِالْوَصْلِ ثَطْفَانِ . وَهُوَ حَلَلُ فِي الْوَرَدِ وَ فِي ح : يَا مُوعِدِيْ نَالْوَصْلِ مِنْكَ ثَطْفَانِ .  
 ١١٤ - في ر و ع : الْجَنَامِ .  
 ١١٥ - في ر : الغرام . وَ فِي ح . عَزَّاثَةَ ثَبِيْ عَزْرَطُ الْغَرَامِ . وَ كَلَاهَا محل بالورن .  
 ١١٦ - حرف الميم من زيادة الساج حطا  
 ١١٧ - في ر : فَرِيْدَاتُكُمْ عَيْدِي .  
 ١١٨ - في ر : أَنْثَمْ بِيْ قَصْدِي

## التعليقات

- ١ - هذه الصنعة ثلاثة أبيات في الخطوطبة . وقد حولتها نسخ ح . و ع . ومص : إلى صنعة خماسية نقلًا عن نسخة ر . ومع ذلك فإن منصور في تحقيقه يشير إلى أن بيته الثالث والرابع غير موجودين في حل النسخ .  
 ٢ - الصنعة خماسية موجودة في سائر النسخ .  
 ٣ - لا ذكر لهذه الصنعة في النسخ الأخرى ، ولا وجود لصنعة في وزنها في سبط التوبه .  
 ٤ - الصنعة خماسية قوامها بيت وقتل ، وهي في ر : سباعية قوامها قفل ، ففيت فضل . ولا وجود لها في نسخ الحايلث الأخرى ونص القفل الأول هو :  
 كُلَّ وَقْتٍ مِنْ حَبِيْبِيْ      قَدْرُهُ كَالْفُ عُدَّهُ  
 فَازَ مِنْ حَلَّا الشَّوَّاغِلَ      وَلَمْخُبُوبُ تَوْجَهَ  
 ٥ - صنعة لا ذكر لها في النسخ الأخرى .  
 ٦ - توشيح من مشطور الرمل ينسب لشخص يدعى بلال بن حمامه . ولا ذكر له عند ر .

- 7 - زحل وارد في ميزان الطابعجي من سبع الحايلك. وقد نسخ ابن حلون لصفي الدين الحلبي.  
وهو سداسي الأبيات عدد ح ور وح : وخماسي عند مصر وع حيث استغنى عن البت  
الخامس من الصنعة. وهذه الصنعة مسوية لأبن رمرك الأندلسي بخلاف عن مخطوط  
«المختارات» ورقة 32 بالمكتبة الوطنية بالجزائر بواسطة كتاب «شعر وموشحات الورير ابن  
رمراك الأندلسي» تقديم حماد حجاوي. المطبوعات الجماعية ص : 163. وسائر مر لهذا  
المرجع بحري «رام».
- 8 - الصنعة رجل عدد ح. وهي توشيح في النسخ الأخرى. وتتوحد في الطابعجي منها جميماً.
- 9 - صنعة من التقارب في انصراف القدام، ولا ذكر لها في القائم ونصف من التوبة في المصادر  
الأخرى.
- 10 - وضع ابن حلون لهذا التوشيح ضمن ميزان القائم ونصف من توبة المحجار المشرقي المفقود  
في كناش الحايلك.
- 11 - هذه الصنعة رجل عدد ح وح ور. وهي عدد ح شعل أي من التشرع المورون. والصواب  
الأول.
- 12 - الصنعة زحل في ح ور. وتتوشح في غيرها. وهي حاسية تشير الحروف الأندلسية إلى أبياتها  
الخمسة.
- 13 - الصنعة من المختت. وهي عدد ح وح ومصر في البسيط. ولا وجود لها في ر.
- 14 - الصنعة في ورن المختت كسابقتها، وهي من ذات المؤشحة الساقفة لتشابه روبي الفعل فيما  
ولا وجود لها في نسخ الحايلك.
- 15 - الصنعة من المزج. وهي في بسيط الأصحاب في سبع الحايلك. وفي بطاطخي المحجار المشرقي  
عند ر. وبطريق حروجها لمظاً خروج صنعة «أوقدت في قلبي هواك» في سبع الحايلك من  
نفس الميزان الأخير.
- 16 - هذه الصنعة ثلاثة أبيات عدد ح ونصها :
- فَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا  
قَدْ عَاقَهُ السُّجْنُ  
بَعْدَكُمْ وَجَفَاكُمْ      قَدْ رَادَهُ حَرْبُ  
وَصَالُكُمْ وَرِضَاكُمْ      مَالَهُ وَزَرُ  
وهي رابعة في النسخ الأخرى بزيادة بيت في الأول نصه :  
يَا مُذْكَرِينَ حَبِيبًا      قَدْ عَمَّهُ الْحُسْنُ
- 17 - صنعة لا وجود لها في نسخ الحايلك.
- 18 - هذا الرجل موجود في ر. من نفس الميزان.
- 19 - هذه الصنعة في سائر نسخ الحايلك.
- 20 - هذا الرحل في ر، من قدام الرصد دون غيرها.

- 21 - هذه الصنعة في ح ور.
- 22 - هذه الصنعة ثلاثة الأبيات. وقد أوردها المخطوط في نهاية الزحل السابق. وهي موحودة في نسخ الحايك مستقلة بذاتها، غير أنها حماسية الأبيات في ر. وج. والبيان الزائدان فيما هما :
- خلوت بالحُبْ لِيَلَّا وَكُنْتْ كَابِدُتْ بَيْتَهُ  
مَنْ مُصِيفِي مِنْ صَاحِبٍ فَرْقَ ثَيْنِي وَبَيْتِهِ
- 23 - الصنعة خماسية في المخطوط، وهي سباعية في ر. يحتل منها المطلع بيته الثالث، وتوحد عنده في قائم ونصف رمل المایة، علما بأن أشعار هذه الروبة في سخة الرقيواد بقيت على أصلها لم يمسسها التغير الذي عرفته نسخ الحايك الأخرى، والبيان الأولان في ر هما :
- أَدْرُ لَنَا الْجَوَابُ (كَدَا) يَسْلُو بِهَا الْوَحْدُ  
وَاسْتَخْضِرِ الْجَلَانْ كَمَا افْتَضَى الْوَرْدُ  
وَالْمُوْشَحَةِ لِيُخْسِي بِنْ يَقِيِّ.
- 24 - هذا الرجل لا وجود له في سخ الحايك. ونصه في المجموع رقم 144 من قدام طبع الصيكة ص : 293.
- 25 - هذا الرجل غير موجود في نسخ الحايك. ونصه في المجموع رقم 144 من قدام رصد الذيل ص : 275.
- 26 - الصنعة موجودة في نسخ الحايك، وهي ثنائية في مص، وحماسية في ح. والبيان الزائدان فيه هما :
- مَا عَشِيقْنَاكُمْ بِالصَّفَاتِ وَلِكُنْ تَخْرُ قَوْمٌ إِذَا سَعَيْتُمْ عَشِيقْنَا  
نَخْرُ قَوْمٌ تَرِي الْمَغْرَةَ ذُلَّا فَذَ وَهَبْنَا أَرْوَاحَنَا وَاسْتَرْخَنَا
- 27 - الصنعة ثنائية في ح، ثلاثة في ر. ولا توجد في مح ومح.
- 28 - الصنعة غير موجودة في نسخ الحايك. وقد أوردها صاحب المجموع رقم 144 بالخزانة العامة ضمن قدام المایة ص : 98.
- 29 - الصنعة ملحوظة في بيتهما الآخرين. وهي ثنائية في ح. مح. ومح. ولا وجود لها في ر.
- 30 - الصنعة خماسية وهي موجودة عند ح. وج. في نوبة الحجاز المشرقي. إلا أن ح يجعلها سباعية بزيادة بيتهن في المقدمة هما :
- ضَاعَ الْأَمْلَ يَا حَسْرَتِي فِي ذَا الْغَرَالِ وَأَشَرَ زَلَّي  
الْبِشَارَةَ لَوْ فِي الْكَرَى زَوْرَةَ وَتُشَاهِدُ وَجْهَ الْخَيْبِ مَرَّةَ
- 31 - الصنعة واردة في ر. وج. دون غيرها. ويعادلها في مح. ومح صنعة «يَا غَادِيَا نَحْوَ الْحَبِيبِ عَسَالَكَ».
- 32 - الصنعة غير موجودة في نسخ الحايك.
- 33 - هذا الرجل في ر دون غيرها. ويختلف بيتهما الأخيران عن الأصل. ونصهما :

أَئُّتْ هُوَ الْأَمِيرُ      الْبَنْرُ الْمُبِيزُ  
أَئُّتْ هُوَ أَخْمَدُ سُلْطَانِي      مَا أَنَا إِلَّا عَبْدُكُ

34 - يعتبر طبع الحجاز الكبير عند الحاييك من الطبوع المشرعة من طبع الزيدان عند أهل المغرب. وسلمه من السلام المزروجة التي تنتج عن تأليف أجاس مأخوذة من سلام مختلفة. وهو يعتمد على نغمة رى مع وجود فا ديز قارة وهي وسي يسمول نزولا. وتقوم درجاته على أبعاد من فئة الثانية الرائدة عدد بروول اللحن خاصة.



تضم نوبة الحجاز الكبير من خطوطه البوعلامي أربعاً وثلاثين صنعة توجد منها قيد الاستعمال في تحقيق ابن جلون 12 صنعة : اثنتان في البسيط، واثنان في القائم ونصف، واثنان في البطايجي، وستة في القدم، بينما لم يذكر منها مختصراً الحاييك سوى ثمانية، اثنان منها في القدم. أما نسخة الرقيواق فقد ذكرت 18 صنعة تسعه منها في القدم. أما الصناعات الباقيه، وعددها 16 فقد ضاع منها عشرة شرعاً ولحنا، فيما تفرقت ستة خارج نوبة الحجاز الكبير أو خارج الميزان الأصلي منها.



وممّا يُستعمل من طبع الحجاز المشرقي، وهو من فروع الرِّيدان، باردة رَطْبٌ، في طبعه، وهذا البسيط منه :

(١) شعر خفيف :

وَجَبِيبٌ مُؤَاصِلٌ مُشَدَّانٌ  
وَغَنَاءٌ بَالَّةٌ وَقِيَانٌ<sup>(١)</sup>  
وَمُدِيرٌ يُدِيرُ بَثَ الدَّان  
وَثَاغِيَهٌ<sup>(٢)</sup> بِالْحِينَابِ النَّانٌ<sup>(٣)</sup>  
قَرَاهَا مَرِيشَةً الْأَجْفَانٌ  
وَغَدُونَا مِنَ الرَّذَا فِي أَمَانٍ  
وَجَلُونَا رَقَادٌ عَنِ الزَّمَانٍ  
وَغِيُومٌ وَغَيْبٌ وَغَرَانٌ<sup>(٤)</sup>  
زَهْرَةُ الرَّزْضِ وَزَدَةُ كَالَّهَانٌ<sup>(٥)</sup>

لَرْهَهُ التَّقْسُو تَيْنَ آسٌ وَبَانٌ  
وَأَقَاحٌ وَتَرْجِسٌ وَشَقِيقٌ  
وَنَدِيمٌ يَشْدُوا بِصَوتٍ رَّخِيمٌ  
وَقَاءٌ تَجْسُّ أَوْكَازٌ غُرْدٌ  
طَرْفَهَا نَاعِسٌ وَفِيهِ قُشْوَرٌ  
فَلَوِ الدَّهْرُ جَادَ يَوْمًا بِهَذَا  
لَا تَهْبَتَا السُّرُورَ أَيَّ التَّهَابٌ  
تَيْنَ غَيْدٌ وَغَرِيدٌ وَغَدِيرٌ  
وَرِيَاضُ الرَّبِيعِ سَاقَتْ فَكَاثٌ<sup>(٦)</sup>

24/232

(٢) غيره شغل :

كُمْ لَيَالٍ قَطْعَتْهَا بِدَمْوعٍ  
كَلِمْنَا فِنَا الْكَلَامُ حَرَامٌ<sup>(٧)</sup>

كُمْ لَيَالٍ قَطْعَتْهَا بِدَمْوعٍ  
وَشَادِيٌ فِي حَيْكُمْ يَا كِرَامٌ

(٣) غيره شغل :

يَا غَرَالٌ إِذَا بَدَا يَشَّى  
لَا يَكُونُ الْحَمَامُ أَفْصَحُ مِئَا  
نَحْنُ قَوْمٌ إِذَا سَمِعْنَا غَيْقَنَا

قُمْ مِنَ النَّوْمِ نُطْرُدُ الْكَسْلَ عَنَّا  
قُمْ لَقَدْ قَاتَ الطَّيُورُ تَقْشِي  
مَا عَشِيفَنَاكَ<sup>(٨)</sup> بِالصَّمَمَاتِ<sup>(٩)</sup> وَلَكِنْ

(٤) غيره زجل :

يَا مَنْ لَهُ حُسْنَ بَدِيعٍ يَسْبِي الْأَيَامَ  
وَقَدْهَ قَلَّرَ رَفِيعٍ غَلَى الْقَرَوَامَ  
أَشْفَقَ عَلَى قَلْبِي الْوَلِيعَ مِنَ الْغَرَامَ  
قَلْ لَيْ أَشَنْ غَلَى مِنْ حُسْفَ وَاشْ زَلَّتِي  
لَا يَغَزِّلْ مَا ثَرُوفَ غَلَى مِغْتَسِي

يَا مَنْ لَهُ حُسْنَ بَدِيعٍ يَسْبِي الْأَيَامَ  
وَقَدْهَ قَلَّرَ رَفِيعٍ غَلَى الْقَرَوَامَ  
أَشْفَقَ عَلَى قَلْبِي الْوَلِيعَ مِنَ الْغَرَامَ  
قَلْ لَيْ أَشَنْ غَلَى مِنْ حُسْفَ وَاشْ زَلَّتِي  
لَا يَغَزِّلْ مَا ثَرُوفَ غَلَى مِغْتَسِي

(٥) غيره شغل :

وَقَوَادِي مِنَ الْغَرَامِ جَرِيَخٌ  
مَا يَقْلِبِي لَقَلَهُ يَسْتَرِيخٌ

قَلْ لَيْ يَنْوَمْ يَحْرُكُ الْوَجْدَ قَلْبِي  
لَمْ أَجِدْ خَلْوَةً إِلَيْكَ فَأَشْكُوا

6 - غيره زجل :<sup>(٦)</sup>

صَلَّرْ أَيْنِي	مُهْفَهْفَفْ الْقَدْ الرَّشِيقْ
مُثْلَ الرَّجِيقْ	خَمَلْ عَلَى التَّقْبِيلِ رِيقْ
مَالَا يَطِيقْ	وَكَلْفَ الْخَصَرِ الرَّقِيقْ
وَلَمْ يَعْ نَيْلَ الْوِصَالْ	وَاهْتَرْ كَالْغُصَنِ وَفَالْ

7 - غيره زجل :<sup>(٧)</sup>

رِفَقَا يَمْنَ هَرَادْ	امْنَ هُوَ عَلَى الْمِلاَخِ ثُولَى
قَلْ لِي آشِنْ اغْمَلْتَ لَكْ	ثُرْضَنِي يَا مَلِيْخَ ذَا الْعَمَلَا
ذَمِيْ خَلَالْ لَكْ	وَاشِنْ يَحْوَرْ هَادَا فِي الْمِلاَ
مُسْتَنِلْ <sup>(٩٠)</sup> صَبُورْ	تَرْجَعَ لِلْصَّبَرِ أُولَى لِي
لا شَبَدَلْ <sup>(٩١)</sup> يَئُورْ	وَمَنْ يَيْغَ شَبَابَ غَالِي

25/233

8 - غيره زجل :<sup>(٨)</sup>

قُلْ فِي الْهَدَا	اَهْدَى لَكَ لَمَّا بَدَا
لَلْ وَالْجَمَالْ	يَاحْبَبَ ذَا حَازِ الشَّمَاءِ
وَرَؤَانْ فَرْقَ الْخَلَيْ خَالْ	وَرَؤَانْ فَرْقَ الْخَلَيْ خَالْ

وَمَا يَسْتَعْمِلُ قَائِمَ وَنَصْفَ :

1- <sup>(٩)</sup> كُمْ مِنْ عَقْوَلْ قَدْ سَخْرَ <sup>(٩٢)</sup>	مَهْمَا ظَهَرْ
وَأَشْفَرْ عَلَى وَرْدَ الْخَفَرْ <sup>(٩٣)</sup>	مُثْلَ الْمَفَرْ
وَأَفْرَ عَنْ ثَغْرِ بَهْرَ	مُثْلَ الْمَلَرْ
ثُمَّ ارْتَدَى عِنْدَ الْكَمَالْ	ثَوْبَ التَّجَنِيِّ وَالْمَلَلْ
قَدْ ضَاقَ ذَرْعِيِّ فِي هَوَاهْ	هَلْ مِنْ ذَوَا
وَلَمْ تَجِدْ شِنَا سِوَاهْ	يَشْفَنِي الْجَنَوَا
قَلْبِي الْمُنْتَنِي قَدْ شَوَاهْ	خَفْرُ الْهَهَوَا <sup>(٩٤)</sup>
طَمْغَتِي طَيْفَ الْخَيَالْ	لَوْ نِمَثِ فِي بَعْضِ الْلَّيَالِ
هِيقَاءِ ئَسْبِي لِلْأَنَامْ	لَا مِنْ يَشَامْ
الْلَّخْظُ مِنْهَا كَالْحَسَانِمْ	لِقَنْتَنِي سَامْ
رَزَدَ بِهَا مِثْلُ الْأَكَامْ	كَمْ لِي وَكَمْ
تَرْغِي السُّهَادِ طَوْلَ الْلَّيَالِ	عَسَى أَرِي طَيْفَ الْخَيَالْ

2 - غيره زجل<sup>(10)</sup>:

<p><b>شَبَّهَةُ قَمَزٍ</b>  <b>غَنْجَ الشَّفَرِزٍ</b>  <b>ثَلْوَرُ دُرْزٍ</b>  <b>وَزَانُ فَوْقَ الْخَدِّ حَالٌ</b>  <b>نَخْنُ وَسُودُ الْعَيْوَنِ</b>  <b>وَهَا جَفُونِي جَفُونِي</b>  <b>عَلَى الَّذِي فَارَقُونِ</b>  <b>عَنِي وَقَبْلَ أَيْدِيهِمْ</b>  <b>لَقَلْهُمْ يَرْخَمُونِ</b></p>	<p>أنا الذي تبغش غزال      حاجب مقوس كالهلال      اتلوا مئسم من لقال      حاز الشمائيل والجمما<sup>(11)</sup></p> <p>3 - على العقيق اجتمعنا      فهَا عَيْوَنِي عَيْوَنِي<sup>(12)</sup>      وَيَا قَلْبِي ئَصْبَرْ<sup>(13)</sup>      مَرْ يَا رَسُولَ إِلَيْهِمْ<sup>(14)</sup>      وَسَلَّهُمُ الْفَضْلُ مِنْهُمْ<sup>(15)</sup></p>
---	--

4 - غيره زجل<sup>(16)</sup>:

<p><b>فَلَيْتِي مَنْ نَهَارِي</b>  <b>وَلَنِيزْ كُوسُونِ الْعَقَارِ</b>  <b>يَجْمَعُوا بِي فِي ذَارِي :</b>  <b>مَلِيخَ وَسَاقِي وَغَانِي</b>  <b>نَخْكِي أُزِينَ بَنْ هَانِي</b></p>	<p>لَنْسِي وَلَضِيخَ مَجَدْذُ      شَرْبَ شَرَاباً مُورَدْ      وَخَمْسَةُ لَنِسْ نَجَحَدْ      كَاسَ الْمُدَامِ وَالشَّنَاعَادْ      كَائِنِي فِي الْخَلَاغَادْ</p>	26/233
---	--	--------

5 - غيره زجل<sup>(17)</sup>:

<p><b>خَازُ الْجَمَالِ وَخَدُ</b>  <b>مَشْهُورُ فِي بَنْدِ</b>  <b>لَامِنْ وَصَلْ خَدِّ</b>  <b>رَبَ السَّمَا رَائِوا</b>  <b>كَالْلَوْرَدُ فِي أَغْصَانِوا</b></p>	<p>هَذَا الرَّشا الْفَشَانْ      قَدْ كَعْضَنِ الْبَانْ      وَجَمَلَةُ الْفِرْزَلَانْ      وَحُسْنَ ذِيلَكِ الْاَشْفَازْ      جَبِي لَابِسْ لَخْمَزْ</p>
---	---

6 - غيره زجل<sup>(18)</sup>:

<p><b>تَفَسَّخَ دِيَنَاجُ فِي مَبَّسِمٍ</b>  <b>دَوْرَزُ عَلَيْهِ بِخَائِمٍ</b>  <b>ثَلْرُ ثَقْرُلْ مَنْظَمٍ</b>  <b>تَيْنَ الْأَنَامُ مَا أَخْفَلُ</b>  <b>يَا لَأَيْمِي بَاشْ تَبَدُّل</b></p>	<p>إِذَا ضَبِلَكَ هَذَا الْمَلِيخ      فِي وَسْطِهِ يَأْفُوثُ فَصِيخَ      يَنْقَى يَلْدُوبُ قَلْبِي الْقَرِيقَ<sup>(19)</sup>      قَدْ غَازَ مِنْ حَسْنِ الْهَلَالِ      قَلْبِي الْعَلِيلُ عَنْدَ حَصَلْ</p>
--	---

من سُلْسِيلٍ فيه راحبي<sup>(٤٤)</sup>  
 شهـَ العمل واهـَ حيلـي<sup>(٤٥)</sup>  
 إسلـى وطـبـ<sup>(٤٦)</sup>  
 فـزـخـ اللهـ فـربـ<sup>(٤٧)</sup>  
 ما بـدـيـ الـحـيـارـ<sup>(٤٨)</sup>  
 تـرـجـعـ للـبـرـ<sup>(٤٩)</sup>  
 يـرـجـحـ الـأـجـرـ<sup>(٥٠)</sup>  
 مـمـرـضـيـ الطـبـيـتـ<sup>(٥١)</sup>  
 فـزـخـ اللهـ فـربـ<sup>(٥٢)</sup>  
 وـمـمـاـ يـسـتـعـمـلـ مـنـ الـجـازـيـ الـمـشـرـقـيـ - بـطـيـحـيـ :  
 مـنـ مـاـ قـدـ خـنـ طـرـفـيـ<sup>(٥٣)</sup>  
 سـاخـتـ بـسـرـيـ الـخـفـيـ<sup>(٥٤)</sup>  
 الـطـبـيـ الـأـخـرـ الـأـهـيـيـ<sup>(٥٥)</sup>  
 أـذـابـ قـلـبـيـ الـكـيـبـيـ<sup>(٥٦)</sup>  
 حـمـلـ لـبـيـ صـدـ وـهـجـرـ مـالـيـ فـيـ الـمـلـاخـ غـيـرـ  
 هـاذـكـ نـعـمـ الـخـيـبـ<sup>(٥٧)</sup>

27/234

وـرـيقـ لـهـ كـالـمـسـكـ فـاخـ<sup>(٣٣)</sup>  
 وـشـ الشـفـامـ مـنـ ثـخـ حـاـلـ<sup>(٣٤)</sup>  
 7 - يـاقـلـبـيـ اثـرـكـ المـخـنـاثـ<sup>(٣٥)</sup>  
 لـأـ ئـخـزـنـ غـلـىـ مـاـ فـاتـ<sup>(٣٦)</sup>  
 فـزـخـ اللهـ غـيـرـ<sup>(٣٧)</sup>  
 ئـالـهـ مـاـ ئـلـدـومـ شـدـاـ<sup>(٣٨)</sup>  
 وـمـنـ قـالـ لـبـيـ غـمـداـ<sup>(٣٩)</sup>  
 هـيـهـاـتـ مـاـ مـضـنـيـ هـيـهـاـتـ<sup>(٤٠)</sup>  
 لـأـ ئـخـزـنـ غـلـىـ مـاـ فـاتـ<sup>(٤١)</sup>

2 - غيره زحل<sup>(١٧)</sup> :

يـاـ قـضـيـبـ الـبـانـ يـاـ غـصـنـ الـلـقـاخـ يـاـ قـضـيـبـ الـبـانـ  
 جـيـشـ بـلـغـمـانـ عـلـىـ خـدـلـاـ فـائـخـ أـلـثـ هـوـ السـلـطـانـ  
 عـلـىـ بـعـمـ الـمـلـاخـ . . .  
 ئـرـضـيـ قـلـيـ وـلـأـ ئـقـبـلـ ذـمـامـ ئـرـضـيـ قـلـيـ  
 مـرـقـواـ قـلـبـيـ عـيـولـكـ الـيـامـ مـرـقـواـ قـلـبـيـ  
 يـافـنـيـ قـنـدـيـ<sup>(٤٩)</sup> بـحـقـ الـدـمـامـ<sup>(٥٠)</sup>  
 مـرـقـواـ كـبـدـيـ عـيـولـكـ الـيـامـ<sup>(٥١)</sup>  
 خـدـلـاـ الـلـوـزـ<sup>(٥٢)</sup> فـشـيـ وـالـسـلـامـ<sup>(٥٣)</sup>  
 الـرـهـرـ وـالـلـوـزـ<sup>(٥٤)</sup> عـلـىـ خـدـلـاـ فـقـحـ<sup>(٥٥)</sup> طـرـرـ الـسـرـيـ<sup>(٥٦)</sup>  
 مـرـقـواـ كـبـدـيـ عـيـولـكـ الـوـقـاخـ<sup>(٥٧)</sup> أـشـ يـكـونـ أـفـريـ<sup>(٥٨)</sup>

3 - غيره موشحة<sup>(١٨)</sup> :

**طرفه الآخرَ**  
وَيَخْتَمُ مِنْ عَرَازٍ<sup>(٥٧)</sup>  
**ئَاةً وَاسْتَكْبَرَ**  
**رَهْنَ أَشْجَارِي**  
وَهُوَ فِي شَانِي<sup>(٥٨)</sup>

بِأَيِّي مِنْ هُدُّ مِنْ جِسْمِي الْقَوِيِّ  
وَسَقَانِي مَا سَقَى يَوْمَ التَّوِي  
كُلُّمَا رُمِثَ حَضُّوْعًا فِي الْهَرَى  
يَالَّهُ مِنْ شَادِينَ صَيْرَنِي  
حَلْفَ الْقَلْبِ عَلَى جَمْرِ الْعَصْنَا

4 - غيره زجل :<sup>(١٩)</sup>

لَوْلَوْا قَدْ رَجَعَ وَرَدِي  
وَالْخَيْرِي مَعَ الْيَدِيِّ  
بِهِمْ يَتَكَمَّلُ سَعْدِي  
بِشَقَائِقِ الْعَمَانِ  
بِسَهَامِ مِنَ الْأَجْفَانِ

يَغْجُنِي الْمَدَامُ فِي الْكَاسِ  
وَفَاخَ الرَّهَزُ وَالْآسِ  
وَمِلَاحُ جَسَانُ جَلَانِ<sup>28/234</sup>  
وَرَدْ ثَمَّ مَغْرُوسَا  
ثَمَّ هِيَ مَخْرُوسَا

5 - غيره زجل :<sup>(٢٠)</sup>

إِنْ غَابَ عَئِيْ أَوْ خَضَر  
وَلَا مَكَانٌ إِلَى الْحَشَرِ<sup>(٥٩)</sup>  
نَخْفَظُ وَدَادُ كَيْفَ أَمْرَزِ<sup>(٦٠)</sup>  
قَلْبِي خَصَّلُ (لُّ)<sup>(٦١)</sup> فِي الشَّبَكِ  
مَنْ يَمْنَعُ مَالِكَ<sup>(٦٢)</sup>

فِي الْقَلْبِ مَوْضِعُ الْخَيْبِ  
وَالْغَيْرِ مَالُ فِيهِ نَصِيبِ<sup>(٦٣)</sup>  
ذَغْنِي زَانْ طَالُ الْمَغِيْبِ  
كَيْفَ لَا نَكُونُ عَنْدَمَا مُطِيعِ<sup>(٦٤)</sup>  
ذَغْ يُحَرِّزُ أَوْ يَبِعِ<sup>(٦٥)</sup>

6 - غيره زجل :<sup>(٦٦)</sup>

يَخْكِي الْقَضِيبُ عَلَى رَشَاقَةِ قَدِّهِ  
وَالشَّمْسُ تَعْرُبُ فِي شَقَائِقِ خَدِّهِ

قَمْرُ ثَكَامَلُ فِي نِهَايَةِ سَعْدِهِ  
فَالنَّدْرُ يَطْلُعُ مِنْ ضِيَاءِ جَيْسِهِ

7 - غيره زجل :<sup>(٦٧)</sup>

الله وَفِي صَبَرٍ مَنْ يَتَّلَأْ  
بِعِرْنٍ وَفَاخَ يَا ضَيْفِي مُذَبَّلَأْ  
كَمْ عَيْثَ نَخْفِي وَعَشْقِي كَيْنَجَلَأْ  
صَبَرِي مَخْجُوبٌ وَالْقَرَامُ عَلَى أَوْلَ  
صَدُّ الْمَخْجُوبَ مَنْ يَقْرُى يَخْنُلُ

8 - غيره زجل :<sup>(٦٨)</sup>

فَالْغَزْلَانُ نَهْرَى شَرُودٌ<sup>(١)</sup> عَذْنِي بَشْفَازْ رُفُودٌ  
 عَذْنِي يَا أَهْلَ الْهَرْى  
 بِالْهِجْرَانِ قَلْبِي الْكَوْى  
 أَشْ جَلْبِي مَالِي دَوْا  
 لَوْ دَارْنِي تَكِي الْخَسُودٌ عَذْنِي بَاشْفَازْ رُفُودٌ

9 - غيره زجل :<sup>(٢)</sup>

سِدِي الْكُؤُوسٌ <sup>(٣)</sup> سِي الْقَرْزُوسٌ <sup>(٤)</sup> إِلَّا يَنْ الْعَرْوُسٌ <sup>(٥)</sup> سَمْعَنْ لَهَا صَيَّاخٌ <sup>(٦)</sup> إِلَّا مَعَ الْبَلَاخ	يَامَنْ عَنْدَ خُلْ يَهْ فِي مَرْجَ أَخْضَرٍ يَحْكِ مَاهِيَ الْفَرْجَخَا <sup>(٧)</sup> وَالْطَّيْلُورْ عَجَّا مَا لَذَّةَ الْفَرْجَخَا
---	---

10 - غيره زجل :<sup>(٨)</sup>

نَهِيمْ فِي الْمَلِيخِ عِشْقاً  
 مَلْكُنِي الْفَرَامِ حَقاً  
 بِمَا فِي الْهَرْوِي تَلْقاً  
 فَجَلِي كُلَّ ضَيْقٍ  
 تَكُونُ لِي رَفِيقٍ  
 يَا عِيَادُ تَرْقَبُ خَيَالٌ<sup>(٩)</sup>  
 حَسْنَنْ قَدْ وَاقِيدَلٌ<sup>(١٠)</sup>  
 لِلْعَشَاقِ يَرْسِلُ تَبَالٌ<sup>(١١)</sup>  
 ذَا الْمَلِيخِ يَدِرِي مَاهِيَا<sup>(١٢)</sup>  
 يَا عِيَادُ وَالْمَا خَدَايَا<sup>(١٣)</sup>

إِذَا مَا شَدَا الْقَمْرِي  
 أَلَا فَاسْمَعُوا خَبْرِي  
 فَبَيْثَ وَعِيَا صَبَرِي  
 بِرْجَسِي شَرِيقِي  
 بِفَضْلِكَ يَالْوَرْ غَشِي

29/235

11 - كُلَّ يَوْمٍ نَصْبَخُ  
 فَغَسَى الْمَمْحَجٌ  
 يَلُو عَيْونَ وَقَاخٌ<sup>(١٤)</sup>  
 جِينَ نَرَاهَا يَاقُومَ نَدْهَشٌ<sup>(١٥)</sup>  
 وَمَا كَذَا يَاقُومَ نَغْطَشٌ<sup>(١٦)</sup>

12 - غيره زجل :<sup>(١٧)</sup>

وَلِجَدْدَهُ فِيهِ وَلَأْغَا<sup>(١٨)</sup>  
 مُؤْنِسِي ضَيِّ الشَّمَاعَا  
 قَدْ فَيْثَ مِنْ نَظَرَا سَاغَا<sup>(١٩)</sup>  
 بِشَيْئَاتِ ذَكِيَا<sup>(٢٠)</sup>  
 وَالْفَرَامِ سُلْطَ عَلِيَا<sup>(٢١)</sup>

عَلَى الْمَلِيخِ ثَفِينِي قُثُونِي<sup>(٢٢)</sup>  
 لَأَهْ لَأَهْ قَرْثَ عَيْونِي<sup>(٢٣)</sup>  
 يَا مَقَابِلْ وَأَغْدِرُونِي  
 وَقَبْخَ خَدِي الْمُؤَرَّدَه<sup>(٢٤)</sup>  
 كَمْ غِيَثَ ثَحِيفِي وَلِجَهَدْ

13 —<sup>(28)</sup> في العشا ناز الْهَبِيبُ ئَعْرَقُ<sup>(٤٤)</sup>  
 والْفَشَا سَرِي وَكَمَانِي  
 يا عَبَادُ مِنْ شَدَّةِ الْمَحَانِي  
 ذَا الْفَرَّالُ ظَاهِي طَرِيفُ رَشَاقُ<sup>(٤٥)</sup>  
 يَلُوا عَيْنُونَ كُحْلُ بَيَامِ مَرْضِي<sup>(٤٦)</sup>  
 يا كَرَامُ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدُ  
 ذَا الْمَلِيقِ اللَّهُ يَنْصُرُ ثَدُ<sup>(٤٧)</sup>

14 - غيره زَجْل :<sup>(29)</sup>

يَمْشِي فِي حَفَاءِ وَيَرْغَبُ  
 تِسْهَةَ الْمَلِيقِ وَيَعْذَبُ  
 يَخْضُرُ فِي الطَّرِيقِ وَيَجْبَبُ  
 يَا أَهْلَ الْمَجَابِ صَدَقُوا  
 يَصْتَرِي عَلَى جَفَاهَ كَانَ يَلْحَقُوا

مَنْ يَهُوَى مَلِيقُ مِنَ الْمَلَائِكَ  
 قَبْلَ أَلَا يَكُونُ سَرِي مَيَاجُ  
 يَلْقَاهُ فِي الْمَسَا وَفِي الصَّبَاحِ  
 مِنْ كَيِ التَّجَئِي وَالْفَقَازِ  
 مَنْ يَهُوَى مُدَبِّلُ الشَّفَازِ

30/235 وما يستعمل من الحجاج المشرقي - قَدَام :

1 - توسيع :<sup>(30)</sup>

أَحْجَلْتُ بِالْمَعَانِي	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالْحُورُ فِي الْجِنَانِ	وَسَائِرَ الْبَشَرِ
وَفَقَتُ فِي عَيَانِي	الْأَوْزَدُ وَالرَّهَزُ
يَا جَنْتَي وَنَارِي	وَصَالُكُ التَّعِيمُ
فِي الْلَّيلِ وَالنَّهَارِ	وَهَجْرُكُ الْجَجِيمُ

2 - غيره موشحة :<sup>(31)</sup>

مَا تَفْكِرُ يَا غَرَّالِي	مَا يَتَنَّا مِنْ مَوْدًا
وَخَبِي بِلْكَ الْأَيَالِي	وَعِشْقِي فِيْكَ أَبْدَا
تَرْغُبُ لِنَفْلَى الْمَوَالِي	يَاتِيَ الْفَرْجُ بَعْدَ شَدَا
الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَاصْلُ	وَمَنْ عَمِلَ شَيْءٌ يُصِيبُ
يَا رَبُّ مَا أَنْتَ غَافِلُ	عَلَى الَّذِي خَانَ خَيْرُ

3 - في وزن أصاد قلبي :<sup>(32)</sup>

4 - <sup>(33)</sup> هَيْقَا مِنَ الْبَدْرِ أَنْلَعَ	وَقَدْهَا خِنْزِرَانْ
فِي خَدَهَا الْوَرْدُ يَفْتَحُ	كَائِنَةُ بَرْهَمَانْ

بِالْوَصْلِ نَفْسُ زَمَانٍ  
 وَفِي جَمَالٍ مُحَقِّقٍ  
 أَكَانَتْ كَوْنَتْ لِي بِالْحَقِّ  
 أَخْلَأً مَا نَعْشَى سِواهَا  
 يَنْشِي الْقَمَرِ فِي ضِيَاهَا  
 آشَ جِلَّةَ مَنْ يَرَاهَا  
 سَانَ ثَوَاصِلَ وَشَفَقَ  
 (أَكَانَتْ كَوْنَتْ لِي بِالْحَقِّ)

دَاوِي قَلْبِي الْجَرَخُ  
 وَتَشَرُّبُ الرَّاخِ هَيْئَا  
 أَمْزَنْ ذَرَا ذَا الْقَضِيَا  
 هِيفَا هِلَالْ كُلَّ مُؤْسِمٍ  
 وَصَدْرُهَا فِيَهُ مُرْخَمٌ  
 الْعَثْقُ لِلْنَّاسِ عَلَيْهِ  
 يَحْرُغُ كُلُّوْنَنْ الْمُنْبِيَّ  
 اَمْزَنْ ذَرَا ذَا الْقَضِيَا

:<sup>(34)</sup> 5

كَائِنٌ لِي سَبَبٌ  
 حُكْمُ اللَّهِ غَلَبٌ  
 فِي لَوْنِ الْذَّهَبِ  
 وِيلٌ كُويُوثٌ  
 تَلْفٌ مَا قَرِبَ

نَظَرًا مِنْ غَيْرِنِي  
 وَنَصِيحَةٌ مِنْ شَجَونِي  
 بِسَالَهُ وَأَغْدُرُونِي  
 بِلَخْطَهُ حَرَخِنِي  
 الْحَاجِبُ مُغَرِّفٌ

31/236

6 - غيره زجل :<sup>(35)</sup>

اَغْدُرُونِي<sup>(42)</sup>  
 تَرَكَتِ الْجَسْمَ نَاجِلٌ<sup>(43)</sup>  
 حُجَّةٌ فِي الْقَلْبِ خَاصِلٌ  
 بِسَهَامِ لَقَدْ زَمَانِي<sup>(44)</sup>  
 طَوْلُ عُمْرِي وَزَمَانِي

الْغَرَامُ إِلَّا يَلِيَا<sup>(41)</sup>  
 أَشْغَلَتِ نَازُ قَوِينَا<sup>(42)</sup>  
 ضَيْفًا شَيْنَةَ التَّرِيَا<sup>(43)</sup>  
 شَفْرَةَ كَالْسَّيْفِ يَقْطَنْعَ<sup>(44)</sup>  
 فِي الْوَصَالِ لَازْلَتْ نَطْمَعَ<sup>(45)</sup>

7 - غيره زجل :<sup>(36)</sup>

وَسَكَنَ قَلْبِي هَوَاكِمْ  
 لَمْ تَزُلْ نَطْلُبُ رِضَاكِمْ<sup>(46)</sup>  
 غَلَوْنِي بِلَقاكِمْ<sup>(47)</sup>  
 فِي الْقُلُوبِ كَالثَّهِيدِ أَخْلَأَ  
 أَثْمَمْ لِلْجُودِ أَهْلَأَ

حُبُّكُمْ مَرْقَفُ فَوَادِي  
 بِغَرامِي وَرِدَادِي<sup>(48)</sup>  
 أَثْمَنْ غَايَةَ مُرَادِي  
 أَثْمَنْ وَاللهُ أَثْمَنْ  
 إِنْ سَفَخْنِمْ أَزْ غَفَوْنِمْ

8 - غيره زجل :<sup>(37)</sup>

ثَالِثَةَ مَا نَعْنَى اِنْجَامٌ

كَثِفَتِ النَّعْجُ (كَذَا) سِينٌ<sup>(49)</sup>

ملّكته بِطُولِ الدَّوَامِ  
أَنْكَ ما تَخْرُونَ الدَّمَانِ  
كَيْفَ تَغْلِمُ جَمِيعَ الْفَرَّارِ<sup>(٤٠٤)</sup>  
لَائِسَالْ عَلَى مَا جَرَى

أَغْطِيشُكَ قَلْبِي رَهِينٌ<sup>(٤٠٣)</sup>  
وَكُنْتَ خَلْفَ يَمِينِ  
جَوْزَنَا هَا وَالسُّرُوزُ<sup>(٤٠٢)</sup>  
وَتَحْدَثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْوَازُ<sup>(٤٠٥)</sup>

٩ - غيره زحل :<sup>(٣٨)</sup>

لَا تَقْنِمْ مَا دَفَتْ مُنْكِنْ  
ما تَرَى أَبْهَجْ وَأَخْسَنْ  
كَرِيزَاتِ شَاهِ أَرْمَنْ<sup>(٤٠٦)</sup>  
ما تَحْلِقْ وَلَيْسْ يُخْلِقْ  
وَالشَّرَابْ أَخْمَرْ مُرْؤَقْ

يَا ثَدِيمْ اسْمَعْ نَصِيحاً  
الصَّبَاخْ وَمَثُلْ فِي الْكَاسِ  
وَالشَّفَيقِ<sup>(٣٩)</sup> حَمْرَا فِي صَفَرَا  
ذَا مَلَكْ يَخَالْ جَمَالُوا  
الرَّيْغْ نَسَاطُوا أَخْضَرُوا<sup>(٤١١)</sup>

32/236

انتهت النوبة المراده من هذا الطبع.<sup>(٤٢)</sup>.

## الهوامش وال تصويبات

- ١ - عدد ر : وَقِيَاب . وهو حطاً . وصوانيه قياب دون شدة على الياء . حمع فية .
- ٢ - عدد ع : وَتَنَاعِي . وبه إحلال بالورن .
- ٣ - عند ع وح : باقتضاب . وهو حطاً .
- ٤ - عند ع وح : وَعَدَان . وهو تصحيف .
- ٥ - عند ع وح : شَفَّث .
- ٦ - عدد ح : وَرْدَةُ الرَّزْهَر . وعد ح : رَوْصَةُ الرَّزْهَر . وكلامها حطاً .
- ٧ - في هذا العجر حل . وصوانيه كَلُّمُونَا هَذَا الْكَلَامُ حَرَام .
- ٨ - حطاط من الناسخ صوانيها : ما عَشِيقَالَّهُ مَالِ الصَّمَاتِ .
- ٩ - الكلمة في عصر البيت غير واصحة .
- ١٠ - الناس في عصر البيت . ولعل معناها . لماذا لا بد له أن يبور
- ١١ - في المخطوط . تم من عقول وهو حطاً .
- ١٢ - كلمة واشره غير واصحة المعنى في البيت .
- ١٣ - لعل صوانيه . قلبي المعنوي .
- ١٤ - صوانيه : عَنْبَعُ الشَّفَّار .
- ١٥ - صوانيه . وَالخَنَّال .
- ١٦ - في ر . العَيْرِي .
- ١٧ - في ر . أَيَا غُوبِي .
- ١٨ - في ر : ظَبَّير .
- ١٩ - في ر : مَحْرُوبِي .
- ٢٠ - في ر : مَحْرُوبِي .
- ٢١ - في ر : مَرْيَا زَسْوَلِي الْيَهْمِ .
- ٢٢ - في ر : غَنِي وَقَبْلَ يَدِيهِمْ .
- ٢٣ - في ر : وَاسْأَلُهُمْ بِالْعَصْلِ مَهْمِ .
- ٢٤ - في ر : يَرْجُمُوبِي .
- ٢٥ - في ر . في نَلْد . وهو أنس للمعنى .
- ٢٦ - في ر : لَيْنَ وَصْل . وهو أنس .
- ٢٧ - في ر : وَغَنْجُ دُوكَ لَشَفَّار . زَكُ السُّنَّا زَان .
- ٢٨ - في ر : أَنَا حَنِي لَأَنْسُ مُحَصَّرٌ مَلْوَزِدٌ في عَصَنَّا .
- ٢٩ - في ح : ثَرْمَقْ دِيَنَاخْ بي مَشْسَهْ .
- ٣٠ - في ح ومص وح : خائمه .
- ٣١ - في سح الحابل : قَلْيَ الْخَرْبِيَخْ .

- ٤٢ - في ج وع : ثُرَّةٌ حُمْرَهُ مُطْبَعٌ.  
 ٤٣ - في ح وع وع : وَرِيقَةٌ كَالْبَلْسِكَ فَانَّ.  
 ٤٤ - في ع : مَا السُّلْسِلُ فِي رَاهِنِي. وَفِيهِ مَا يَنْأِي الْمَعْصُودُ.  
 ٤٥ - في ر : رَشُ الشَّامَ مِنْ فَوْقِ حَالٍ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي الْمَعْصُودُ.  
 ٤٦ - في ج وع : وَالثَّامِنَةُ مِنْ ثَعْتِ حَالٍ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي الْمَعْصُودُ.  
 ٤٧ - في ج وع : أَنْ هُوَ التَّغْلِيلُ وَإِنْ جِيلِي.  
 ٤٨ - في ر : وَأَنْزِلَكَ الْمَعْنَاتُ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي الْمَعْصُودُ.  
 ٤٩ - في ر : الْمُسْلَلُ وَطَبِيتُ وَفِيهِ مَا يَنْأِي وَطَبِيتُ.  
 ٥٠ - في ر : فَرَحَ اللَّهُ قَرِيبَتْ غَدَنَا. وَفِيهِ مَا يَنْأِي الْمَعْصُودُ.  
 ٥١ - لا وجود لهذا البيت عند ر وع : هو الخامس من الصعوة.  
 ٥٢ - لا وجود لهذا البيت عند ر وع : ويفالله في الأول :  
 كُنْ لِي فِي الْجِبْرِ مُدَّهُ      أَلْرَمَتْ الْعِيَازُ  
 وَفِيهِ الثَّانِي : كُنْ لِي فِي الْجِبْرِ مُدَّهُ      لَأَرْمَتْ الْأَعْيَازُ  
 ٥٣ - في ر وع : بَخُورُهُ لِي تَصِيبُ.  
 ٥٤ - في ر : بِمَا قَدْ خَنِي طَرَبِي.  
 ٥٥ - في ر : في الْأَسِيَّكَاتِ. وَالْتَّعْرِيفُ عَلَى الْأَوْرُودِ.  
 ٥٦ - في ر : قَدْ كَادَ فِي عِشْقِي سَتَّ الضَّبَّاعُ الْأَخْوَارُ الْأَهْيَيِي.  
 ٥٧ - في ر : مَنْ لِي بِنَهْرِي تَصِيبُ      مَذَادُمْ قَبْيَ الْكَيْتِ  
 ٥٨ - في ر : مَذَادُكَ عَنْدِي يَعْنِي الْجِبْرِ.  
 ٥٩ - هذا البيت ذو مقطعين في الخطروطة عند ح : وهو ثلاثي المقاطع عند ر. حيث نعاد مطالعه في نهاية أشطاءه الثلاثة.  
 ٦٠ - عند ر : وَيَازِاعِي الدَّمَامُ. وَعَدْ ح : وَرَاعِي الدَّمَامُ.  
 ٦١ - عند ر وع : حَدَّلَكَ الْوَرْدِي.  
 ٦٢ - عند ر : فَنَانِي وَالسَّلَامُ. وَعَدْ ح : سَنَانِي وَالسَّلَامُ.  
 ٦٣ - هذا القول ثلاثي المقاطع عند ر : على عرار البيت. وهو ذو مقطعين لا غير عند ح.  
 ٦٤ - عند ر : عَنْ حَدَّلَكَ فَتَخُ. وَعَدْ ح : عَلَى حَدَّلَكَ فَاتَخُ.  
 ٦٥ - عند ر : طَرَرُوا الْحَلْيَنِي.  
 ٦٦ - عند ر : أَنْ يُكُونُ عَلَيَّ. وَالرَّوْيِي هُنَا مُوافِقُ لِرَوْيِي قَفْ الْقَسْمُ الْأَوَّلُ فِي الخطروطة.  
 ٦٧ - لَعْلَ صَوَانِهِ : وَيَنْجِي مِنْ عَرَارِ.  
 ٦٨ - المراد : في شَانَ كَبِيرٌ. وَالبَاءُ مُرِيدَةٌ لِضَرُورَةِ الْغَاءِ.  
 ٦٩ - عند ر : وَالْأَثْيَرُ مَالُوا. وَفِيهِ مَا يَنْأِي مَالُوا. وَعَدْ ح : مَالُوا.  
 ٧٠ - عند ر : وَلَا مُتَّهِمُ فِي الْعَتْشَرِ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي مَتَّهِمُ فِي الْعَتْشَرِ.  
 ٧١ - عند ر : ثَحْفَظُ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي ثَحْفَظُ.  
 ٧٢ - عند ر : كَيْفَ لَا تَكُونُونَ لَنَا. وَفِيهِ مَا يَنْأِي لَنَا.  
 ٧٣ - عند ر : قَلَبِي حَصَّلَ لَوْا بِي شَتَّكَ. وَفِيهِ مَا يَنْأِي شَتَّكَ. وَعَدْ ح : بِي شَتَّكَ.  
 ٧٤ - عند ر وع وع : دَعْهُ.  
 ٧٥ - عند ح وع : مَنْ يَمْتَهِنَهُ مَلْكُ. وَعَدْ ر : يَمْتَهِنُ بِيَهُ مَلْكُ.  
 ٧٦ - عند ر : بِي الْبَرْلَانْ نَهْرِي الشَّرْوَدِ.  
 ٧٧ - عند ر : مَنْ عَدْ جَلَّ... وَفِيهِ مَا يَنْأِي فَلَيْهِدِي. وَفِيهِ مَا يَنْأِي فَلَيْهِدِي.

- ٦٨ - عذر : يُحاكي للعروض. وفي مع : بي زياضن أحضر يُحاكي وحمة العروض. وفي ج : في رياضن أحضرت يُحاكي للعروض.
- ٦٩ - عند ح : مأكليه الأ فرحة. وفي ح : مأهلي فرجة الأ.
- ٧٠ - عذر : شستع لهم صياغ. وفي مع : والطبوز تجاوبت وشستع لهم صياغ. ولعل الصواب : والطبوز عجماء.
- ٧١ - عد ح : يا عياذ ترمي خياله.
- ٧٢ - عند ح و مع : خشن قده واغيدهله.
- ٧٣ - عند ج و مع : له غيرون وفاح.
- ٧٤ - عذر . للعاشقين. وفي مع : للعشيقين. وفي ح : للعشيق برسيل بياله.
- ٧٥ - عذر و ح : يا قوري. وفي مع : أدهش.
- ٧٦ - عذر : المليح. وفي مع و ح : والمليح.
- ٧٧ - عذر : ماكدا نفطشن. وفي مع و ح : أفكدا نفطشن.
- ٧٨ - عند ر : يائزى والثائين ييدى. وفي مع : يا عياذ والماء خذايا. وفي ج : وأننا.
- ٧٩ - في سخ الحايك : بي المليح.
- ٨٠ - عند ح و ح : بي الرلاعة.
- ٨١ - الصواب قرة عيوني. وهو كذلك عند ح و مع.
- ٨٢ - عند ح : بالطرة.
- ٨٣ - في سخ الحايك : وفتح حده الموردة.
- ٨٤ - عند ج : بالسبيحة الديكية. وهو محل بالورد واللحس.
- ٨٥ - عذر : انلاليكي كاسى تجذذب هديه ساغا هيئا.
- ٨٦ - عذر : في الخشا تار الهوى تحرق.
- ٨٧ - عذر : يتصرف.
- ٨٨ - عذر : المليح ثانية طريف يعشق.
- ٨٩ - عذر : يلوا غيرون كخل مرضى.
- ٩٠ - عذر : التزال الله يتصر قد.
- ٩١ - عند ح و مع : ما الغرام. وهو أصوب لتقويم صيغة الاستثناء.
- ٩٢ - في سائر سخ الحايك : اعدروبي يا مقابل. والغالب أن المساح نسي الكلمة الثانية.
- ٩٣ - في ر : نارا. وفي مع : ناره.
- ٩٤ - في ر : نيجيل. وهو محل بالورد.
- ٩٥ - في ح : ضيقتا ييشنة الثريا. وفي ر : طيفنا. ولعله الأصوب والأسب.
- ٩٦ - في ح و مع : بالسهام.
- ٩٧ - في ر : بالوصال. وفي ح و مع : أطعن.
- ٩٨ - في ح و مع : من عزامي.
- ٩٩ - في ح : لم أزل أطلت رصاكتم.
- ١٠٠ - في ح و مع : غالجوبي يدواكم.
- ١٠١ - عند ر : المحبت بضم الميم. وفي مع : المحبة.
- ١٠٢ - عند ر : واعطيتك قلبك. وفي مع : ععطيتك قلبك.
- ١٠٣ - عند ر : فحزنا هنا والسرور. وفي مع : روحنا الهنا والسرور. وهذا بعيد. وفي ج : حوزنا الهنا...
- ١٠٤ - عند ج و مع : كني ثلم.
- ١٠٥ - عذر : تحدث بعد ذلك أمور. وفي ح و مع : تحدث دون واو.

## التعليقات

- 1 - هذه الصعنة من تسعه أبيات في الخطوط. وهي تانية عدد ر : ومص، وحماسية عدد ح ومح.
- 2 - صعنة غير موحودة في سبع الحايلك. وهي من الحفيف ورثما فايلتها عدد الحايلك صعنة : كل شيء له انتهاء وحد.
- 3 - صعنة من الحفيف. وهي غير موحودة في سبع الحايلك.
- 4 - صعنة من الحفيف. وهي غير موحودة في سبع الحايلك
- 5 - صعنة غير موحودة في سبع الحايلك.
- 6 - صعنة غير موحودة في سبع الحايلك.
- 7 - سعنة غير موحودة في سبع الحايلك. وتوحد أبياتها الثلاثة الأولى في المجموع رقم 144 مع بعض الاختلاف ص : 253.
- 8 - صعنة غير موحودة سبع الحايلك في هذه السنة وستعرها موحود في تصانيعي عرق عجم.
- 9 - هذا التوسيع غير موحود في أشعار الحايلك
- 10 - هذا الرجل غير موحود في سبع الحايلك
- 11 - توسيع محثت يوحد بضم التعربي في السبيط من ر . ويقالله عدد ح وح . البيل نيل عجيب. وعد مص : اليوه يوه أغبر
- 12 - رحل لا يوجد في سبع الحايلك.
- 13 - هذه الصعنة موحودة في ر . وقد ذكر فيها أنها توسيع لا رحل.
- 14 - توحد هذه الصعنة فيسائر سبع الحايلك تصانيعي . وهي عدد ح ومح : هرج توسيع والصعنة ساعية في محضوظة النوعوصامي . حماسية في سبع الحايلك، حيث تم الاستعاء عن بيتهما الرابع والخامس.
- 15 - هذه الصعنة رحل في ر من المصانيعي . وهي عدد ح . من الصعونات التي سفها وأقام بها ميران القائم ونصف
- 16 - رحل يوجد في ر دون عيرة.
- 17 - الصعنة رحل في محضوظة النوعوصامي . والأمس أنها توسيع . وهو يترك من قسمين «أي بيت وقفل» تم بيت وقفل . وقد رمت للقسمين علامه ». ويوجد القسم الثاني عدد ر وح مع اختلافات حرنية في بعض المقاطع . وبالاعتداد على السق العروصي للقسم الثاني يتم بيني أن الشطر الثالث من بيت القسم الأول أصبه نتر . ولذلك وصلت مقطع «على نعم الملاح» في موقع الوسط من الشطر لتوافق رويه مع ما قبله، تاركاً موقع الطرفين فارغاً إلى أن يسعف البحث بالوقوف على المقطع المفقود.

- 18 - الصعنة غير موحودة في سج الحايلك.
- 19 - الصعنة واردة في قدام العشاق عدد ح و مع احتلاف في بيتها الرابع والخامس، حيث يقوم مقامها البيتان الآخرين من صعنة «أثابي من الحُلْدَة» التي تُصادفها بدايتها في نفس الميران.
- 20 - الشعر في بطابichi عربية الحسين و بطابichi رصد الدليل في سج الحايلك.
- 21 - الشعر كامل وليس رحلا. وهو تصدرة الدرج في سج وح . ولا وجود له في سحة الرقائق.
- 22 - هدا الرجل غير وارد في سج الحايلك. ولا تخلو بعض أشطهاره من عموص.
- 23 - هدا الرجل وارد في بطابichi رصد الدليل عدد ر دون غيره.
- 24 - هذه الصعنة حماسية. وهي قفل بطابichi الحجار المشرقي في سج الحايلك.
- 25 - هذه الصعنة في قائم وصف الحجار الكبير. وقد سقت مقطافعة بصها مع سج الحايلك غير أن بيتهما الآخرين في بطابichi الحجار المشرقي إد لا علاقة بين قفل الرجل وبينه موضوعاً ولا وربما
- 26 - هذه الصعنة رحل وتوحد في سج الحايلك
- 27 - هذه الصعنة حماسية في سج الحايلك غير أن ابن حلون صبرها ساعية بإصافة بيته إلى مطلعها، وهما :
- للمليح وُسْتِيْمَة في الْحَدْ  
وَعَيْوَنْ رَغْلِيَّة  
كَمْ عَيْبَتْ سَحْبِيْ وَسَحْدَ  
وَالْعَرَاءَ سُلْطَنَ عَلَيْ
- والصعنة عدد ر : في اتصاف القداء من الموبة.
- 28 - هدا الرجل في سحة الرقائق دون غيرها. وقد وضع الناسج على هامش الصعنة باحتضان عباره «درجه»، مما قد يعيد أبه تحاكي في الورن ميران الدرج، وليس في ذلك عراة لأن الصعنة مصرفه في بطابichi
- 29 - هذه الصعنة غير واردة في سج الحايلك وقد أوردها صاحب المجموع 144 في بطابichi الرصد ص 219
- 30 - هذه الصعنة غير واردة في سج الحايلك
- 31 - هذه الصعنة غير واردة في سج الحايلك
- 32 - لم يذكر الناسج شعر هذه الصعنة وإنما اكتفى بالإشارة إلى أنها في ورن صعنة «أصاد قلبي نعم» التي هي تصدرة بطابichi حجار المشرقي انظر التعليق رقم 16
- 33 - صعنة حماسية مكررة. ليس لها ما يقابلها في سج الحايلك. والشطر الآخر بين هلالين غير وارد في الخطوط. وقد أصنعته ل تستقيم الصعنة.
- 34 - لا ذكر لهذه الصعنة في سج الحايلك وقد أوردها صاحب المجموع 144 في بطابichi . ص : 259
- 35 - هدا الرجل وارد عدد ح و مع . في قدام الحجار المشرقي. وعد ر : في بطابichi عربية الحسين.

- 36 - شعر هذه الصنعة وارد عدد مع وج : في بطايحي الحجار الكبير.
- 37 - هذه الصنعة غير واردة بهذه التوينة في سبع الحايلك. ويوجد شعرها في قدام الرصد عدد ح ومح . وفي قدام رصد الدليل عدد ر.
- 38 - هذا الرجل غير مذكور في سبع الحايلك. وهو مودح للأحوال الأندلسية القديمة. وقد أورده صاحب الخمسمائة رقم 144 فسب إلىه لحناً من الحجار المشرقي. ص : 253.
- 39 - المراد : الشفق في تعدد الوانه
- 40 - المراد : رياض شاه أرميسيا في تعدد الوانها.
- 41 - المراد : ساطه.
- 42 - طبع الحجار المشرقي عدد البوعلامي من الطبع المترعرع عن الريدان. وسلمه من صفات السلام المروحة الثالثة عن تأليف أحناس مأهودة من سلام مختلف، مثله كمثل الحجار الكبير، وهو يعتمد على نعمة ربي مع اعتراض قادر لألحانه صعوداً، وهي يسمى نرولاً، مما يصح نكهة شرقية متغيرة.



وتختوي نوبة الحجار المشرقي في مخطوطة البوعلامي على 38 صنعة يوجد منها قيد الاستعمال عند ابن حلون ثمانية : واحدة في البسيط، ومثلها في القائم ونصف، وخمسة في البطايحي، وواحدة في القدام. وفي مختصر الحايلك ستة : واحدة في البسيط، وأربعة في البطايحي، وواحدة في القدام. أما الرقيق فقد أورد منها خمسة : واحدة في البسيط، وأربعة في البطايحي. وأما باقي الصناعات وعددها الأدنى ثلاثون فقد ضاعت ألحان أغليها وحفظت نسخ الحايلك أشعار عشرة منها موزعة خارج ميازير التوينة أو في نوبات أخرى.

فلبيه مو مو دعك ، (أبي) مو مو دعك  
 ، ئي هيس ، لشوكان مهمل ، شكران لفدران سبي  
 ، و خريث مهك ، و خريث فسي  
 ، (جي) غول كليتيس ، بلاد را ، ثيكتس  
 ، جي حرف لجميتس ، خمر كشيتس  
 ، و علاست عدل بذارك يدها يبيس مثلك  
 ، ملنيب لاصيم حمل و لاصب ، مللاشد لاصيم ربع مشيرن ،  
 ، فند حزن فضلر بوق من ضلعي ، شيشه موسرام ، لاصيلان مزيلان  
 ، مزار لاصيم بلاق ، لاشيم سلاغ ، و مهلل لاصيم ، خلفت لاصيلان ،  
 ، و ركب جوال و بعدها صلاغ ، فخره حصلم هبيز ، لازه ملنا ، ركب جلد  
 مغبة ، علل اشيم ، بقول للفوز ، عفر قش ، عغير عشقى زجل ،  
 ، ابيك غلبه ، والاصيم ناره ، و اجهوا لاح ، و عقم تولبي ، قشرة لاصيم ، ضيور  
 ، لاصيم ، مسي بوك ، و لاصيل عقش ، و بوسون حلام ، حلو و كافب  
 ، و بس علاب ، و لاط حصلم ، فلريت علاب ، و بور لافتلاوي ، راصبر لاح ،  
 ، حرب لاصاب ، عفيم تولبي ، قشرة لاصيم ، جي و فهم بستك ، فلابر علاب  
 ، و بس علور ، و لاصيل ، بنتجت ، و مع لاصيل ، في هصر فلات ، مير عفتر قش ،  
 ، خبيه حصلان زجل ، سحرني بلاصيم ، حشو ، لاصيلان ،  
 ، كيع خضر على ابصال ، قبر ، و لاصيم ، و لاصيم ، و سفتك ، و سمير الملح ،  
 ، بور لاصيم ، حير عقبي ، و لاصيل ، ملار ، ملار ، لاصيم ، و بوصخور ،  
 ، خبيه عشقى زجل  
 ، نور لاصيم ، بلاق ، لاصيل ، بير غول ، فلر زيت ، بير البطلان على

لزلم

من مستعملات نوبة العشاق عن البو عصامي

وَمَا يَسْتَعْمِلُ<sup>(١)</sup> :

1 - أَنْتَ لَقَدْ مُلْتَ مَا تَرْجُو وَتَنْسِطُ  
وَقَدْ جَرَى بِالَّذِي ثَخَّارَهُ الْقَدْرُ  
الْقُصْرُ وَالْعَزُّ وَالثَّمَكِينُ وَالظَّفَرُ<sup>(٢)</sup> :  
وَاسْعَدْتُكَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً :

2 - عَيْرُهُ رَمْلُ الدَّيْلِ<sup>(٣)</sup> :  
لَا وَفْرَعُ كَدْحِي لَيْلٌ غَسْقٌ  
وَمَحِيَا كَلْفُ الْبَئْرِ بِهِ  
وَلَحْدُودٌ مِنْ حَوَالِهَا شَفْقٌ

3 - عَيْرُهُ<sup>(٤)</sup> :

أَلْتُ الْحَيَاةَ وَأَلْتُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَ  
كَيْفَ اضْطَبَارِي وَمَالِي عَنْكَ فَضْطَبَرَ  
فَارْقَشَيَ فَهَارِي كُلُّهُ حُرْقٌ  
وَعَنْتُ عَنِي فَلَيْلِي كُلُّهُ سَهْرٌ

4 - عَيْرُهُ<sup>(٥)</sup> :

أَصْبَحْنَا فِي رُوْضَرْ بَهِيجُ بُشَّانُ فَرِيجُ حَفَّتُ بِهِ الْأَشْجَارُ  
وَالْيَاسِمِينُ يَسْسَجُ نَسْسَجُ<sup>(٦)</sup> إِذَا مُّزَرْجُ<sup>(٧)</sup> مَالْجَلَنَارُ الْأَخْمَزُ<sup>(٨)</sup>  
بَيْنَ الْوَرْقِ تَسْمَعُ ضَبْجِيجُ<sup>(٩)</sup> إِذَا ثَبَرْجُ عَسَكِيرُ الْأَطْيَازِ  
يُسَبِّحُوا نَسْلُسُونَ فَصَاحُ<sup>(١٠)</sup> وَيُخَلِّفُوا الْأَوْكَازُ<sup>(١١)</sup>  
وَالْطَّيْرُ صَفْقُ الْجَنَاحِ<sup>(١٢)</sup> مِنْ بَغْدَ صَاحُ<sup>(١٣)</sup> لِلْوَاجِدِ الْفَهَازُ<sup>(١٤)</sup>

5 - عَيْرُهُ<sup>(١٥)</sup> :

مَا أَبْدَغَ مَاهِي لَيْلَةُ أَلْيَ  
ثَرَاهَا ظَرُوذَ بِأَمْوَالِي<sup>(١٦)</sup>  
وَتَجْنِي الْكَمازَ مِنْ [أَنْس]<sup>(١٧)</sup> غَرْسُ<sup>(١٨)</sup> فِي غَفَلَةِ رَقِيبٍ وَالْجُرُ خَالِي<sup>(١٩)</sup>  
وَتَنْشَرُ قُلُوغُ جَفْنِي وَتَرْسِي<sup>(٢٠)</sup> بَاشْ نَكِي الرَّقِيبِ وَإِنَّ سَالِي<sup>(٢١)</sup>  
وَقَصَدَ الْخَيْرُ يَا مَنْ فَهَمَنِي<sup>(٢٢)</sup> اللَّهُ عَمِدَتِي فِي ذَا الْقَضِيَا  
طُولُ مَا أَلْتُ تَعْلَمْ وَبَدْرِي<sup>(٢٣)</sup> بِهَذَا الَّذِي قَدْ خَلَ بِيَا

6 - مَنْ لَا أَصْبَحَ سَكَرَانَ مَسَارَا مَسْكَنَ<sup>(٢٤)</sup> فِي زَمَانٍ مَا يَعُودُ  
مَنْ لَا سَمْعَ غَنَاهُ عَلَى نَفْرٍ عُوذُ أَمَّ الْحَسَنَ<sup>(٢٥)</sup> تَسْدِدُ عَلَى كُلِّ عُودٍ  
لَبْسَتِ تَيَا بَأْجَدُودُ<sup>(٢٦)</sup>  
الْأَوْزَدُ سُلْطَانُ<sup>(٢٧)</sup>

7 -

اللَّهُ مَا أَخْلَى الْوَصَانُ  
وَأَقْرَبَ مِنْ بَغْدَ الْبَغَادُ

33/237

(١) [أَنْس]. كَلْمَة زَادَهَا النَّاسُ حَطَّا، ثُمَّ اسْتَغْنَى عَنْهَا.

## شرح الحديث تراه مظلول هل يا ثرى يقدر أحد

٨ غيره زجل منه<sup>(١٠)</sup>

- |  |  |
|--|--|
| و حاز في الْهُوَى أَمْرِي .                  | يَا غُشَّافْ فَا صَنْبِرِي <sup>(١٢)</sup> |
| مع دا الغزال بذرى                            | ما نَذْرِي آشْ نِكُون عَمْلِي              |
| وَأَلْفَ إِلَى الْحَسَادَ                    | نَفْرَ دَا الْمَلِيخ عَيْنِي               |
| وناز في الْحَسَادَ تُوقَدَ                   | ثَرْكَنِي نَجِيلْ مَفْبِي <sup>(١٤)</sup>  |
| سُلْطَان الصَّفَارِ أَخْمَدَ <sup>(١٥)</sup> | هِي عَزَّى وَلُورْ عَيْنِي <sup>(١٦)</sup> |
| ونهواه بِطُولَ عُمْرِي                       | وَاحِبْ سَكْنِ صَدْرِي <sup>(١٧)</sup>     |
| في وَسْطِ الْحَتَّا يَسْرِي                  | وَهَرْ غَايَةُ أَفْلِي <sup>(١٨)</sup>     |
| قالوا في الْمَكْلُ                           | ٩ - سِرْكَ هُنْ سِرْكَ <sup>(١٩)</sup>     |
| أَخْلَى مِنْ عَنْلَ                          | طُولَ ما هُوَ هِي صَدِرْكَ <sup>(٢٠)</sup> |
| رَحْغَ لَكْ دَفْلَ <sup>(٢١)</sup>           | إِنْ بُخْشَةُ لِغَيْرِكَ <sup>(٢٢)</sup>   |
| الْعَدَا يَزْقِبُوكَ <sup>(٢٣)</sup>         | لَا بُخْرَخْ بِسِرْكَ                      |
| ثُمَّ هَ غَدْلَكَ <sup>(٢٤)</sup>            | أَيْنَ هَ خَيْبَكَ                         |

١٠ - غيره رمل الذيل<sup>(١٢)</sup>:

- |   |   |
|---|---|
| مُرْ وَاقِيدَ رُبُوعَ الْكِرَامَ            | بِاللهِ يَا نَسِيمَ الصَّبَا                |
| يَا هَلَ الْوَفَا وَالْدَّمَامَ             | غَنِي قُلْ لَهُمْ مَرْجَبَا                 |
| سَلَامَ بِأَزْكَى سَلَامَ <sup>(٢٥)</sup>   | وَبَلْغُ لِزَنِينَ الضَّبَا <sup>(٢٦)</sup> |
| لُوزْ غَنِيَ هَلَالُ السَّعْودَ             | غَرَّالَ مُنْتَى رَاهِيَسِي                 |
| لَا بَدَ المَرَازَ ئَعْوَذَ <sup>(٢٧)</sup> | آشْ حَالَ مَا ئَطْوَلَ غَيْتَيِ             |

وَمِمَّا يَسْتَعْمِلُ مِنْ ذَلِكَ . قَائِمٌ وَبِصْفٌ :

- |   |                                 |
|---|---------------------------------|
| ١ - <sup>(١٣)</sup> يَا فَرَحِي بِهَذَا الْغَرَّالَ | الْمُرْغَبُلَ                   |
| ... كَالْشَّمَاءَعَ                                 | جِينْ تُولَوْلَ                 |
| هَلْ ثَرَى مَخْبُوبَ قَلْبِي <sup>(٢٨)</sup>        | جَا مَعْوَلَ                    |
| بِخَنْ فَضْلِكَ يَا لُورْ غَنِيَ <sup>(٢٩)</sup>    | خَنْ وَاثْنَقَ <sup>(٣٠)</sup>  |
| ذِيكَ الْعُوَيْنَاتَ مَتَاعَكَ <sup>(٣١)</sup>      | بِهِمْ ثَحْمَقَ <sup>(٣٢)</sup> |

<sup>(١٤)</sup> ٢

وَالْيَاسِمِينَ وَشَى الْبِطَاخَ<sup>(٣٣)</sup>

الْزَهْرُ بِسَاسِمَ

34/237

لجذّدوا في الإضطباخ<sup>(١)</sup>  
 فقْنِم يَا نَايِم<sup>(٢)</sup>  
 تسمع غناً أمَّ الْحَسْنَ  
 غَاثٌ في بُشَان<sup>(٣)</sup>  
 الرَّهْزَرْ فيَهُ مِنْ كُلِّ فَنْ  
 خَيْلِي وَسُونَان<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ عَانَقُوا وَزَدَ الرَّوَان<sup>(٥)</sup>  
 الرَّوْضَنْ نَاسِم<sup>(٦)</sup>  
 رَشَّ النَّدَأْ فَرَقَ اللَّفَاعَ<sup>(٧)</sup>  
 فقْنِم يَا نَايِم  
 لجذّدوا في الإضطباخ

3 - دُرَّة يَا سَاقِي كَأسِ الْحَمِيَّا  
 وَطَفَ عَلَيَا  
 بَنْ زَاجِكَ الصَّبْحُ وَالْعَشِيَّا  
 مَا ذَفَتْ حَيَا  
 ضَرِبَاً مِنَ الرَّاحَ عَسْجِدِيَا  
 وَمَلَى إِلَيَا  
 بِالْكَاسِ وَالْطَّاسِ وَالْدَّنَانِي  
 حَثَّى ثَرَانِي  
 مُلْقَى عَلَى رَاحَةِ الْغَوَانِي  
 يُزْمَأْ وَثَانِي  
 مَا ذَفَتْ حَيَا

4 - غيره عشاق :<sup>(٨)</sup>

ما أَبْدَعُوا فَصْلَ الْخَلَاغَ<sup>(٩)</sup>  
 الرَّبِيعُ أَفْلَى يَا إِنْسَانَ  
 نَعْمَلُوا فِي الدُّلَيَا سَاعَا<sup>(١٠)</sup>  
 يَا نَدِيمُ أَيَا لِبْشَانَ<sup>(١١)</sup>  
 شَدَّفَ مِنْ كُلِّ جِهَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
 قُمْ تَرَى ذَرَاهِمُ الْلَّوْزَ<sup>(١٣)</sup>  
 وَحَسْنَ كَمَائِمُ الْمَوْزَ<sup>(١٤)</sup>  
 وَمَلَى إِلَيَا<sup>(١٥)</sup>  
 جِينَ ثَلْقَنْ وَرْقَةُ الْجَبَرَ<sup>(١٦)</sup>  
 وَالْرِيَاضُ يَعْجَبُ بِالْأَلَانَ<sup>(١٧)</sup>  
 يَا نَدِيمُ أَيَا لِبْشَانَ  
 مَا أَخْسَنُ مِنَ الْوَلَاغَ<sup>(١٨)</sup>  
 نَعْمَلُوا فِي الدُّلَيَا سَاعَا

5 - غيره رجل عشاق :<sup>(١٩)</sup>

قَلْبِي هُوَ مَوْضِعُكَ  
 أَيْنَ هُوَ مَنْظَبُكَ  
 يَا حِبِّي ءَاشْ كَانْ ذَعَافَكَ  
 ثَكَرَبْ أَوْ ئَدْعَبِي  
 وَحَدِيشِي مَسْغَكَ  
 وَكَرِبَكَ مَعَيِّ  
 أَجِي لَقَوْلَ كَلْمَيَنْ  
 بِأَطْرَافِ شَفَقَيَنْ  
 مَنْ عَرَفَ الْجَهَنَّمَ  
 حَسَرَ الصَّبَقَيَنْ  
 وَمَمَّا يُسْتَعملُ مِنْ ذَلِكَ بُطَّأْيَحِي عُشَاقَ :

1 - قَدْ هَبَّ الشَّيْمَ عَلَى وَاجْبَ<sup>(٢٠)</sup>  
 وَاللَّيلُ أَلْبَيْمَ رَفَعَ مَشْرَبَ<sup>(٢١)</sup>  
 نَبَّهَ مَنْ رُقَدَ يَقْنَقَ مِنْ مَنَامَ<sup>(٢٢)</sup>  
 يَشَاهِدُ مَدَامَ الضَّيَا قَلْيَانَ<sup>(٢٣)</sup>  
 هَذَا الصَّبَحُ بَادَ وَالشَّرَّ غَلَامَ<sup>(٢٤)</sup>  
 وَحَطَّ اللَّقَامَ خَلْقَةُ الرَّحْمَانَ<sup>(٢٥)</sup>

35/238

وركب حواذ، مُفَضِّل لِجَامٍ<sup>(٦٠)</sup> وجَرَدْ حُسَافٌ، يَسْحُرُ الأَذَهَانْ  
ركب جا مقِيم، على أَشَهَتْ يَقُولُ لِلنَّديمِ، فَقُمْ نَثْرَبُ<sup>(٦١)</sup>

## 2 - غيره عشق رحل :

اللَّيْلُ غَاد	والصَّبَخُ بَاد	والفَخَرُ لاخ
فَقُمْ بِوَاجِبٍ <sup>(٦٢)</sup>	ضُوء الصَّبَاخ	تَظَرُّ لِحَاجَتْ <sup>(٦٣)</sup>
هَيْخُ فُؤَادِي <sup>(٦٤)</sup>	بِلْسُونُ فَصَاخ	الْأَطْيَارُ ثَادِي <sup>(٦٥)</sup>
خَلْوَ وَطَابِبٍ <sup>(٦٦)</sup>	فِي الإِضْطَبَاخ	وَمِنْ عَجَابِ <sup>(٦٧)</sup>
غَايَةُ مُرَادِي	رَاخْ بِرَاخ <sup>(٦٩)</sup>	وَفِي اغْتَنَادِي
عَذْلَى غَابِبٍ	ثَقِي الْمَلَاخ <sup>(٧٠)</sup>	فَقُمْ بِسَوَاجِبٍ
فِي وَسْطِ نَشَانْ	مَائِينَ رِيحَانْ	هَيْخُ عَلَى عَلَى <sup>(٧١)</sup>
هَيْخُ عَلَى عَلَى <sup>(٧٢)</sup>	تَفْحِتَى طَوفَانْ	ذَمْوَغُ الْأَجْفَانْ <sup>(٧٣)</sup>
مِنْ عَبْرَتِي		

## 3 - غيره عشق رحل :

فَمْ ثَرِي يَا صَاحِبِي	ضُوء الصَّبَاخ <sup>(٧٤)</sup>
كِيفْ نَشَرْ عَلَى	الْبَسَاتِي ————— زَنْ وَالْبَطَاخ
وَالْفَصَرْنُ تَسْقُطْ رَهْز	يَنْ الْقَاخ <sup>(٧٥)</sup>
وَالثَّخُومُ جِنْ بَقْرَتْ وَابْمِلْوَا (كَدا) <sup>(٧٦)</sup> مَكْدَا هُوَ الْقَمَزُ عَاشَرْ وَيَكْسِي نَهْرَلْ <sup>(٧٧)</sup>	

## 4 - غيره عشق زحل :

نُورُ الْبَنْفِسِخْ نَدَا <sup>(٧٨)</sup>	اللهُ ما ابْدَغُوا <sup>(٧٩)</sup>
عَلَى الرَّهْزِ حَاكِمُ عَدَا <sup>(٨٠)</sup>	أَمَا تَسْمَعُوا <sup>(٨١)</sup>
وَرَشَشْ عَلَيْهِ التَّدَا	فَقُمْ نَخْمَغُوا
	مَنْهُ مَشَامِيْنَ لِلصَّبَاخ

36/238

## 5 - غيره رجل من الدليل :

زَادِنِي فِي هَوَاكْ أَمْوَرْ	الْتَّسِيمُ الَّذِي سَرَى
ثَمْضِي غَوَامْ ثَائِي دُهْرَزْ <sup>(٨٢)</sup>	وَغَرامِي كَمَا ئَرَى
هَكَذا ذَفِعِي يَفْرُوزْ <sup>(٨٣)</sup>	عَلَى خَدُودِي كَذَا جَرَى <sup>(٨٤)</sup>
ذَائِمًا يَسْرَدَذَذ	حَازُورُ الْمُعَتَدَذَذ
تَارِي فِي الحَشا كَتَقَدْ <sup>(٨٥)</sup>	أَخْرَقَثُ الْأَنْجَدَذَذ

## 6 - غيره زجل :

أنا يا أهل ودي حديثي غريب  
 الناس قالوا في الأمثال كلا ما عجيب :  
 أسأل المجترئ لا ئنس الطيب  
 فراق الخبراء أمر لا يطاق  
 سأل المجترئ ومن هو ذاق

سكن قلبي هو أكمن  
 ولم نقش سوانحكم  
 ثريذ غيني تراهم  
 يا ملاح  
 رقنا غلينا

7 - <sup>(24)</sup>

8 - <sup>(25)</sup> إستماع أم الحسن  
 وليلوث وشقشقت  
 واسقت فرسن  
 وهي تقول الكي الرقيب  
 غاب أو جلس  
 عن فرجكم لا تحول  
 وسائل عن خبر  
 خلية يذوز في غرزل

9 - غيره لابن سهل : <sup>(26)</sup>

يا الله ياسفاك أغيمض ظباك <sup>(27)</sup>  
 أغيمض ظبا الجهن  
 عن عاشيق مفرين  
 يا غاية الحسن  
 صل مغما يهواك وذغ جفناك  
 أضرمت في الحب  
 نارا على قلب  
 والله ما ذلب  
 يا بنتة السائل الأمروا  
 يا طالبي حقا  
 يكفارك ما ألقى  
 انتبهي عشقا

**بِمُرْهَفِ عَيْنَاتِ أَمَا كَفَاكَ**

يَا شَمْسِي يَا بَلْدِ  
يَا شَهِيدِي يَا خَمْرِي  
يَا بِسْكِي يَا غَطْرِي  
الْمِسْكُ مِنْ زَيْلَكَ وَزَمْنَ لَمَّاكَ  
لَانَ الْمَسْؤُلَةُ  
مَخْسُودَةٌ فِيكَ  
عَلَى لَمَّا فِيكَ  
يَا لَيْتَيِي مَسْوَأَكَ غَوْدَ الْأَزَاكَ

37/239

غَيْرُهُ وَمَمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ. قُدَّامَ عُشَاقِ :

1 - <sup>(27)</sup> أَبَانَةُ الْحَيَّ أَخْيَابِي فَنَا بَانُوا <sup>(٦٧)</sup> تَرَحَّلُوا وَهُمْ بَقِيَيِي سُكَّانُ <sup>(٦٨)</sup>

وَخَلَقُونِي كَيْبِيَّا فِي مَنَازِلِهِمْ <sup>(٦٩)</sup> كَائِنُهُمْ فِي مَعَانِي الْحَيَّ مَا كَانُوا

2 - غَيْرُهُ : <sup>(28)</sup>

رَوْضُنِي الْلَّبِيبُ	فِي حَلَّا
فَرْبُ الْجَبِيبُ	لَهُ مَا أَخْلَأُ
الْفَجْرُ لَأَخْ	قُمْ بَاكِيرُ الْإِصْبَارُ
زَاهِرُ بَرَاحُ	أَفْرَجُ كَوْسُنَ الرَّاحُ
بَيْنَ الْمَلَاحُ	إِشْرَبُ وَطَبُ وَأَفْرَحُ
مِنْ دُونِ رَقِيبٍ	رُوحِي فِدَا اللَّبِيلُ
فَرْبُ الْجَبِيبُ	لَهُ مَا أَخْلَأُ

3 - غَيْرُهُ عُشَاقِ شُعْلٍ : <sup>(29)</sup>

مَنْ مُتَصَبِّيِي مِنْ سَقِيمِ الْطَّرْفِ ذِي حَوْرِ رَكِبْتُ بِخَرِ الْهَزِي فِيهِ عَلَى حَطَرِ  
ظَيْتِ لَهُ صُورَةُ فِي الْحُسْنِ قَدْ قُسِّمَتْ بَيْنَ الْكَثِيبِ وَبَيْنَ الْعَصْنِ وَالْقَمِيرِ

4 - غَيْرُهُ عُشَاقِ زَجْلٍ : <sup>(30)</sup>

وَاللَّيلُ ازْفَنْ جَجَابُ <sup>(٤٢)</sup>	إِذَا تَرَى الصَّبِيجَ قَدْ لَأَخْ
لَدِيمِي فَأَنْهَمْ بَعَطَابُ <sup>(٤٣)</sup>	وَئَسْمَعَ الطَّيْزَ قَدْ
	صَاخَ

5 - غَيْرُهُ تَوْشِيْخُ عَحِيبٍ : <sup>(31)</sup>

قد لاخ في الباطخ  
 لأبصرك الصلاخ  
 ذرها بلا خناخ  
 مغنى ئجول  
 حيث الكفام  
 ولئي الغمام  
 على الفنون

نور الرشاد بادي  
 فلن هداك هادي  
 يا مخلص الودادي  
 راحا شمول  
 فيها العقول  
 لها ابتسام  
 دمعا هتون

(32) - 6

ومن سنا مرائب  
 يصفوا له المشارب  
 الفوز بالوطز  
 وبزيد بلا صدرا  
 ما غاب للبصائر

سُرُّ مَصْرُونْ 38/239

في كل حين غبن اليقين  
 أهل الكمال قاما اليمان  
 والاختهاز رأوا جهاز  
 قد خبر الأيام  
 لو كنث ذا مرام

لِلْوَاصِيلِينْ 7 - (33)

ما تجهل الطريق  
 وشكروا حقيق  
 وألسنا جميل  
 وفدي ارتشار  
 مالي اختلف

لَوْ ذَقْتَ يَا جَهُولْ 8 - (34)

9 - غيره زجل عشاق : (35)

ذرها يا سامي كاس الحمي  
 أو قد لي من كاسي مضياخ  
 والرهر أقط حباب

ونجمة الصبح تسرى  
 قضى ععود علىا  
 فقم إلى الفجر بادر  
 قبله ظيل الترئا

10 - غيره زحل من رمل الدليل :<sup>(٣٦)</sup>

فُلُثْ وَقْدَ شَرَذْ      التَّسْوِمْ عَنْسِي  
وَأَيْاسَ الْعَوْذْ      السَّقْمُ بَشْيَ  
وَصَنْدَ لَمَّا صَدْ      قَرَغْتُ شِبْيَ  
جِسْمِي تَجِيلْ      لَا يَسْتَهِنْ  
يَطْلُبُهُ الْجَلَّاسْ      حَيْثُ الْأَيْنْ

11 - غيره سُغل شعر عُشاق بحُر رمل :<sup>(٣٧)</sup>

رَقْتُ الْخَمْرَةَ فَأَشْرَبْ يَا نَدِيمْ<sup>(٤٤)</sup> فَهُوَةَ يَتَرَا بِهَا جَسْمُ السَّقِيمْ<sup>(٤٥)</sup>  
لَا تَقْلُلْ لِي بَنْثُ كَرْمَ عَنْتَ<sup>(٤٦)</sup> إِنَّهَا قَدْ دَخَرْتُ عَنْدَ الْكَرِيمْ<sup>(٤٧)</sup>

12 - غيره توسيع عُشاق :<sup>(٣٨)</sup>

قَدْ تَغْتَثْ خَمَائِمُ الْقُضْبِ      بِبَلْسَانِ بَدِيسِغِ  
وَاسْتَهْلَثْ مَدَامِعُ السُّخْبِ      فَرْقَ وَشِي الرَّبِيعِ  
فَاسْقِنِيهَا ثُضِيءُ كَالشَّهْبِ      وَأَمَالَلِي بِالْقَطِيعِ  
خَيْثُ يَسْغِي بِكَاسِهَا بَلْدُرْ      خَيْثُ مُلَذْبِ  
قَدْ حَكَى فَرْقُ شَغْرِهِ سُطْرُ      كَاتِبْ يَكْتُبْ

39/240

13 - غيره زحل من الدليل :<sup>(٣٩)</sup>

مَخْرُ الصَّفَّاتِ      فَأَشْرَبْ وَهَاثِ  
وِبِالْكَبَّازِ      فَأَخْلَعْ عِذَارِ  
فَالْحُسْنُ بِالْعَوْاقِبِ      وَالصَّدْقُ فِي الْغَرَامِ  
مَا الْأَمْرُ عَنْكَ غَائِبِ      لَوْ كُنْتُ ذَا مَرَامِ  
أَنَّارَتِ الْحَقَائِقِ      وَأَشْرَقَ الدَّلِيلِ  
فَفَارِقِ الْغَلَائِقِ      وَسِيرَ عَلَى السَّيْلِ  
وَخَلَهَا سَوَائِقِ      بِشَفَرَةِ ئَسِيلِ  
ئَشْفِي غَلِيلْ      مَا يَسْتَجِيلْ  
عَاهَدْ هَرَوَاهِ      شَهْوَقَا بَرَاهِ  
يَالْلَقَبَاتِ      يَوْمَا إِيَابِ  
بَدَثْ دُمُوعِي وَاجِتِ      فِي عَرَصَاتِ الْخَيَامِ  
مَنْ فَارَقْ الْجَبَابِ      ذَفَعَا لَهُ سِجامِ

لَمْ يَخْمُلُوا الْمُسْتَوْقِ	جَدُوا الرَّكَابَ سَارُوا
مُذْ لَاحَ الْبُرُوقِ	وَالْقَلْبُ فِيهِ نَازُوا
فَرَا لَهُ شَرُوفِ	نَأْلُوا الْمَرَادَ زَارُوا
شَدَاهُ بَطِيْبِ	ئَزِيْ الْجَبَبِ
الْحَاجِيِّيِّي	الْهَاشِمِيِّيِّ
الْبَيْتِيِّيِّيِّ	بِالْمُفْجِرِيِّيِّ
أَذَلَّهَا سَحَامِ	آيَاثُهُ ثَوَابِ
وَالْهَا ئَمَامِ	أَغَيَثَ حَلَاهُ كَاتِبِ
عَلَى شَيْنَ مَضِيٍّ <sup>٤٠٦</sup>	وَنَشَكُرُوا الْمَؤْلَسِيِّ
فِيمَا فَضَى	رَسْنَا يَفْفُ وَيَسْمَخِ
عَلَى غَيْظِ الْكَيْمِ	وَنَجَدُوا حَضْرًا <sup>٤٠٧</sup>
مَعَ التَّدِيمِ <sup>٤٠٨</sup>	هَلْ يَأْتُرِي فِي حَضْرَتِي
وَنَهِيْ	وَفِي هَوَاهُ نَخْلُعَ عَدَارِي <sup>٤٠٩</sup>
عَيْشِرَ قَصَا <sup>٤١٠</sup>	وَفِي هَوَى ظَنِي نَفُوزِ
فِيمَا مَضَى	رَسْنَا يَفْفُ وَيَسْمَخِ

١٤ - غَيْرُه تُوسِيْح :<sup>٤١٠</sup>

بَسَرَاتُ الْخَان<sup>٤١١</sup>

أَطْلَعَ الرَّاخَ فِي سَمَا الْكَاس

## الهوامش وال تصويبات

- ١ - في ح و د و ح اليابسِين شَنْعُ سَبِيج.
- ٢ - في سخ المحاديث : وَالْمَا مَرِيج.
- ٣ - في ح و ح : مِنْ حَلَّارَ أَخْمَرَ
- ٤ - في ح و ح : ثَنَنَ الْعَصْرُونَ. وفي ر : فُوقَ الْعَصْرُونَ تَشْنَعُ فَحِيجَ.
- ٥ - في سخ المحاديث : وَيُسْخُوا.
- ٦ - في ر : وَيُخْلِفُوا عَلَى الرَّكَازَ.
- ٧ - في ر : وَالْقَمَرُ. وفي ح و ح : وَالْقَمَرِيُّ.
- ٨ - في ح و ح : بِالدُّكْرِ صَانُ.
- ٩ - في نسخ المحاديث : بِلِوَاجِدِ الْفَهَارُ.
- ١٠ - في سخ المحاديث : أَيَا مَوَالِيٍ. والصواب عَدَ الْوَعْصَامِيٍّ.
- ١١ - في سخ المحاديث : عَرَسِيٍّ. وَلَا حَمْلٌ لِلَّسَّةِ هَا.
- ١٢ - في ح و ح : الرِّيقِتُ. والتعريف محل مالورد.
- ١٣ - في سخ المحاديث : وَنَطْرِيُّ. والصواب في خطوط الوعصامي، إذا الطي من قبيل الإراساء، وإنما أراد الشاعر الإنقلاغ أولا ثم الإراساء ثانيا. وفي ر : حُلُونُ بَدْلٌ قَلْوَعٌ وهو تعريف بين
- ١٤ - في ر : وَتَيَاثُ سَالِيٍّ. وهو محل الملمع المقصد إد المراد بالسلو الحب وليس الرقب. وفي ح و ح : وَتَاثٍ.  
وهو أقرب إلى المراد.
- ١٥ - في سخ المحاديث : وَقَصْبِيٍّ.
- ١٦ - في ر : كَلْمَاتٌ عِيرٌ وَاصْحَّةٌ تَدَلُّ عَلَى أَدَمَ السَّاجِ وَقَعَ فِي لَسْ. وفي ح : طُولُ مَا.
- ١٧ - في سخ المحاديث : عَنَا صَنْرِيٍّ
- ١٨ - في سخ المحاديث : خَلَائِيٍّ.
- ١٩ - في نسخ المحاديث : هُوَ عَرْبِيٌّ وَهُوَ عَنْسِيٌّ.
- ٢٠ - في سخ المحاديث : سُلْطَانُ الْبَلَاحُ.
- ٢١ - في نسخ المحاديث : وَحْشٌ فَدْ سَكْنَ صَنْرِيٍّ.
- ٢٢ - في نسخ المحاديث : فَهُورُ كَوْكَتْ يَشْرَفُ.
- ٢٣ - عند ح و ح : ضَمْنَةٌ فِي صَنْرَكَ.
- ٢٤ - في ج : إِنْ تُحَثُّ بِلَتِيرِكَ. وعند ح : إِنْ تُحَثُّ بِهِ لَتِيرِكَ.
- ٢٥ - في سخ المحاديث : مَا عَنْدَكُ عَقْلٌ. والصواب في خطوط الوعصامي يُمْكَنُهُ مرارة الدولة محلولة العسل.
- ٢٦ - عند ح و ح : الأَغْدَأِ.
- ٢٧ - عند ر : مَتَيْنَ هُوَ خَبِيْكَ. وفي ح و ح : أَيْنَ هُوَ خَبِيْكَ ثُمَّ هُوَ غَدُوكَ
- ٢٨ - في ح و ح : الطَّأْ.

- ٤٩ - في المصدررين السابقيين سلامي  
 ٥٠ - في المصدررين يعود  
 ٥١ - في الخطوط ياص هو محل كلمة **ديارقعة** عدد روح  
 ٥٢ - في روح حل يائزى من بعضه  
 ٥٣ - في روح حق حق  
 ٥٤ - في روح خذ على واعشق  
 ٥٥ - في روح تلك المحيا متعادث  
 ٥٦ - في ح بها تحيث  
 ٥٧ - في ر وشن الطاخ  
 ٥٨ - في ح وح فهم يا مدبة  
 ٥٩ - في روح نحد  
 ٦٠ - في سح المايلك عثت  
 ٦١ - في ر سري وفي ح وح سريين  
 ٦٢ - في ر عقه وفي ح فد عقاو. وفي ح فد عاقا.  
 ٦٣ - في سح المايلك **الرورص** داعم  
 ٦٤ - في مع وشى الثدا من فوق الطاخ وفي ح رش وفي ر والوزد هي عضي فتح  
 ٦٥ - في ح ما أندعه. وفي مع ور ما أندع  
 ٦٦ - في ح هيا للستان. وفي مع يا مدبيي أي للستان  
 ٦٧ - في مع فهم  
 ٦٨ - في سح المايلك تدقق عن كل حيبة.  
 ٦٩ - في ح وح ور والسبم شتها في الحوز.  
 ٧٠ - في ر والثدا طبعت عليها.  
 ٧١ - في ر داب تلقنخ شحرة الحوز وفي ح حين تلقنخ شحرة الحوز  
 ٧٢ - في روح حاشير الحبر بها  
 ٧٣ - في ر يعخشى.  
 ٧٤ - في سح المايلك فهم يا صاح الصاعا.  
 ٧٥ - في روح على وحه. وفي مع وحالو  
 ٧٦ - في سح المايلك رفع مشه وروته معابر لروي حروم الصعة  
 ٧٧ - في ر **رقاذ**  
 ٧٨ - في روح هذا الصبح قد شر لك علامه  
 ٧٩ - في روح مخالفة في ترتيب عخربي اليبين الثالث والرابع  
 ٨٠ - في ح وح راك  
 ٨١ - في ح بشربو. وفي مع فوق بشربو  
 ٨٢ - في ر فهم يا صاحب  
 ٨٣ - في ر انظر  
 ٨٤ - في ر اعطي موادي  
 ٨٥ - في ر وطوز شادي.  
 ٨٦ - في ر حلتو وطبط.  
 ٨٧ - في ر وبين غربت  
 ٨٨ - في ر الإصطلاح

- ٦٩ - في ر : وفي اعتقادي سُلْطَنُ مُرَادِي مع الملاعِنِ.  
 ٧٠ - في ر . ابْسَقِي الْمِلَاحِ . والبيت رابع فيه  
 ٧١ - في ر . وَرَدَا فَتَّى .  
 ٧٢ - في ر : دُمُوعُ لِجَهَانِ .  
 ٧٣ - في ر : صَوْتُ الصَّبَّاخِ .  
 ٧٤ - في روح : بِسِ اللَّفَاقِ .  
 ٧٥ - في ر . وَسِيلٌ . وفي ح وع . وَبِسِيلٍ .  
 ٧٦ - في ح : هَكَذَا وَالْهُوَ الْقَمَرُ عَاشِقٌ وَيَكْسِي تَحْوُلَ  
 ٧٧ - في سبع الحليك : نَوَّارُ التَّسْنِيَّةِ وهو غريب طاهر  
 ٧٨ - في ح وع . اللَّهُ مَا أَنْدَعَهُ .  
 ٧٩ - في ح : عَلَى الدُّهْرِ حَاكِمٌ عَنَّا . وفي ر . عَلَى الرَّهْرِ حَكْمٌ عَنَّا وَكَلَاهَا حَطَأً . ولا ذكر لهذا الشطر  
 عَدَ ح .  
 ٨٠ - في ح : مَا تَسْمَعُ .  
 ٨١ - في ح : نَلَادِي عَلَى جَنِينِ اللَّفَاقِ . وفي ر وع : تَرْخَ عَلَى حَيْثِ اللَّفَاقِ . وكلمة «جَنِين» مفردة أنس  
 للورن .  
 ٨٢ - في ح : أَغْزَامِ .  
 ٨٣ - في ر : ثَفُورِ .  
 ٨٤ - في ر . عَلَى الْخَلُودِ الَّذِي خَرَى . وفي ح : عَلَى الْخَلُودِ خَرَى .  
 ٨٥ - في ر : نَازِي بِالْحَشَّا كَتَقْدَنْ أَخْرَقْتُ لَكَنَادْ . وفي ح : نَازِهِ...  
 ٨٦ - في ر : صَالَّا مَهْمَلَةِ الصَّادِ . وفي ح وع : أَعْبَدْ .  
 ٨٧ - في ر : يَامَانَةِ .  
 ٨٨ - في ر : بِالْقُلُوبِ .  
 ٨٩ - في ر : وَخَلْمُونِي فَرِيدَةِ .  
 ٩٠ - في ح وع : رَاحَأْ بِرَاجَ .  
 ٩١ - في ح وع : مَعَ الْمِلَاحِ .  
 ٩٢ - في ح وع : يَقْبَعُ جَهَانِ .  
 ٩٣ - في ح وع : يَهْمَمُ .  
 ٩٤ - في ر : رَقَّةُ الْخَمَرِ شَرَبَهَا يَا نَدِيمِ . وفي ح : رَاقَتُ الْخَمَرِ شَرَبَهَا يَا نَدِيمِ . وفي ح : رَقَّتُ الْخَمَرِ أَدْرَهَا  
 يَا نَدِيمِ .  
 ٩٥ - في ر : خَمَرَةُ يَهْخِنِي بِهَا . وفي ح : جِنْبِي .  
 ٩٦ - في ر : لَا تَقُولُوا بَشَّتْ كَرْمِ غَصِيرَتْ . وفي ح : لَا تَقُلْ بَشَّتْ كَرْمِ غَصِيرَتْ . وبه إخلال بالوزن .  
 ٩٧ - في ر : عَنْدَ الْكَلِيمِ .  
 ٩٨ - في ر : عَلَى شَيْنِ قَضَا .  
 ٩٩ - في ر : وَالْجَدَدُ الْخَضْرَاءِ .  
 ١٠٠ - في ر : يَقْابِلُ هَذَا الْيَثَ بَيْتَ آخَرُ هو الرابع في سحة ر . ونصه : في الرِّيَاضِ فَذَ طَابَ مِنْ طَيْبِ السُّبِيمِ  
 ١٠١ - في ر : وَنَفِي الْهَوَى تَلْعَلَّعَ عَذَارِي .  
 ١٠٢ - في ر : يَقْابِلُ هَذَا الْيَثَ بَيْتَ آخَرُ في ر : ونصه : فَلَا عِنَابٌ يَا أَيْحَى بِينَا مَنْيَ .

## التعليقات

- 1 - غفل الناسخ عن ذكر الطبع الأصلي لهذه التوبية (العشاق) غير أنه عاد فذكره عند تقديم ميزاني البطايجي والقدم، كما عين طوع بعض صنعتات التوبية، وهي العشاق والذيل ورمل الذيل.
- 2 - تصدرة ميزان البسيط عند البوعلامي. ويقابلها عند الرقواف :

قُمْ مِنْ مَنَامِكَ هَذَا الْفَجْرُ قَدْ طَلَّنَا  
وَأَنْظُرْ إِلَى صَنْعَةِ الْخَلَاقِ مَا صَنَعَا  
أَنَا تَرَى الْفَخْرُ قَدْ لَأَحْتَ بَشَائِرُهُ  
سَيْفُ سَقِيلٍ (كُلُّهُ) يُبُورُ الشَّمْسُ قَدْ لَمَّعَا  
وَعَدْ جَ وَعْ : صنعة : «قُمْ يَا خَلِيلِي».
- 3 - البيتان من بحر البسيط.
- 4 - لم يعين المؤلف حبر الصنعة (الرمل)، ولكنه بين طبعها التغمي، وهو رمل الدليل أحدطبعين المذججين في نوبة العشاق. والصنعة واردة في نسخ الحایيك، إلا أنها قائمة على طبع الدليل وليس طبع رمل الذيل كما جاء في مخطوط البوعلامي.
- 5 - الصنعة من بحر البسيط. ويقابلها عند ج وع : صنعة «قُمْ مِنْ مَنَامِكَ هَذَا الْفَجْرُ قَدْ طَلَّنَا». وعند ر : صنعة «وَلَى ظَلَامَ الدُّجَى لِلْغَرَبِ مَتَهَّزِمٌ».
- 6 - هذه الصنعة توسيع. وهي واردة في نسخ الحایيك.
- 7 - هذه الصنعة توسيع وهي واردة في نسخ الحایيك.
- 8 - هذه الصنعة غير مذكورة في نسخ الحایيك.
- 9 - صنعة لا وجود لها في نسخ الحایيك.
- 10 - ورد هذا الرجل في نسخ الحایيك باعتبار أنه توسيع.
- 11 - هذا التوسيع مذكور في ر. وشعره وارد في بسيط رصد الدليل عند ج وع.
- 12 - لا ذكر لهذه الصنعة عند الحایيك في ميزان البسيط. غير أن شعرها وارد في القائم ونصف عند ج وع. ويدو أن لحناً عند هذين الأخيرين معاير لما هو عليه في المخطوط وذلك لاختلاف المقام فيما، فهو في المخطوط رمل الذيل، وفي ج. وع : عشاق.
- 13 - الصنعة توسيع ذكره ج ور. وقد جعل غ. قسمها الثاني قفلاً لميزان البسيط.
- 14 - هذا التوسيع وارد في نسخ الحایيك.
- 15 - صنعة لا ذكر لها في نسخ الحایيك.
- 16 - هذا التوسيع وارد في نسخ الحایيك.
- 17 - زجل غير وارد في نسخ الحایيك.
- 18 - تصدرة البطايجي واردة في نسخ الحایيك.
- 19 - هذا الرجل مذكور في ر. دون غيرها.

20 - هذه الصنعة توسيع في ح و م : مطلعها في ج و ر : بيت من وزن خروجها. و نصه :  
في ر : إِسْخَرْ سِخْرَ الْبَلْ شَمْرَ دُبُولْ      وَالنَّهَازْ في الْأَثْرَ كَالظَّلْ ظَوْجَ خُبُولْ  
في ج : إِسْخَرْ سِخْرَ الْلَّيْلِ شَمْرَ ذُبُولْ      وَالنَّهَازْ كَالظَّلْ في الْأَثْرَ ظَوْجَ خُبُولْ

21 - هذه الصنعة توسيع عند مخ. وهي ثلاثة في المخطوطة موضوع التحقيق الخامسية في نسخ الحايلك، تنتهي ببيان آخرين. نصهما في ر :

شَدَاهَا بَهْرَ	وَأَخْرَى وَهْرَ
سِرْرَيَاها الصَّبَاحُ	عِنْدَمَا ظَهَرَ
شَدَاهَا بَهْرَ	وَفِي مَحْ : وَأَخْرَى رَهْرَ
رَيَاها الصَّبَاحُ	إِذَا مَا جَهَرَ      سِيرَ
شَدَاهَا بَهْرَ	وَفِي ج : وَأَخْرَى زَهْرَ
بَنُورِهَا الصَّبَاحُ	إِذَا مَا جَهَرَ

22 - صنعة موجودة في روح : وهي عند الثاني تشكل القسم الثاني من صنعة «سيدي أفعى ما تشاء الموحودة في سائر نسخ الحايلك لوحدة نص القفل في القسمين. ومن هنا يدو لنهما واحداً.

23 - صنعة تنفرد بها المخطوطة. ولا ذكر لها في نسخ الحايلك.

24 - صنعة واردة في نسخ الحايلك مع احتواء هذه النسخ على بيت آخر هو :

يَوْمَ تُرْزُورُوا تَسْتَرِيغْ

وتكرار فقرة «تُرْبِدْ غَيْنِي تَرَكْمَ» عند ر. في موضع «رِفْقَا عَلَيْهِ».

25 - صنعة غير واردة في نسخ الحايلك.

26 - هذا التوسيع متعدد الأقسام. ويوحد الصنف الكامل لقسمه الأول بتصدره قدام الاستهلال في نسخ الحايلك.

27 - تخليل في البسيط وارد في ر. في ثلاثة أبيات. ويوحد في مخ تخليل ربما قابله، وأوله : قُمْ يَا خَلِيلِي إِلَى اللَّدَائِ وَالظَّرَبِ لِأَصْبَرْ لِي عَنْ بَنَاتِ الْكَرْمِ وَالْعَنْبِ

28 - توسيع وارد في ح و م، وهو فيما صنعة خمسية لا ساعة.

29 - تخليل من بحر البسيط، ربما قابله في ج و م :

ئَخْنَى بِكُمْ كُلُّ أَرْضِ ثَرْلُونَ بِهَا كَانُوكُمْ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ

30 - صنعة ثنائية. وهي حمسية في ج و م.

31 - توسيع لا ذكر له في نسخ الحايلك.

32 - توسيع لا ذكر له في نسخ الحايلك.

33 - توسيع لا ذكر له في نسخ الحايلك.

34 - توسيع لا ذكر له في نسخ الحايلك.

35 - يعثور كلمات هذا الرجل كثير من اللبس والغموض، باستثناء البيتين الأخيرين، وهو غير وارد في نسخ الحايلك.

- 36 - توشيح غير وارد في سخ الحايلك.  
 37 - صعة واردة في جميع سخ الحايلك.  
 38 - توشيح غير وارد في سخ الحايلك.  
 39 - ورد القسم الرابع والأخير من هذا التوشيح في ر. دون غيرها. وهو فيها يشكل صنعة خاسية، نتيجة إدماج البيت الثاني في الأول، والبيت الأخير في الذي سبقه.  
 40 - توشيح يبدو من مطلعه وقافيته أنه غير وارد في سخ الحايلك. ولا يوجد منه سوى البيت الأول، أما باقي الأبيات فقد ضاعت نتيجة البتر الذي أصاب المخطوطة.  
 41 - انتهى المراد من هذا الطبع وبعدها يخلص إلى أن صفات هذه النوعية تقوم على طبع أساسي هو العشاق، وطبعين آخرين ألحقت صعائدهما بها لما بينهما وبين طبع العشاق من تناسب نغمي، وهذا الدليل ورمل الذيل. ويترعرع طبع العشاق ضد البوعلامي من الريدان. وسلمه من صنف السلام المزوجة أو الاصطناعية ذات السمات الشرقية الواضحة، ومثله كمثل العجاز الكبير والحجار المشرقي. وهو يعتمد على نعمة صول مع وجود فاديز اعتراضًا صعوداً أو عند نزول اللحن نحو القرار.



أما طبع الذيل فهو من الطبوع الأصلية التي تناولت صنعت نورتها فاديم الباق منها في نربة العشاق. وسلمه يقوم على نغمة ضو خاليا من أية علامة تحويل عالاً.



وأما رمل الذيل فهو متفرع عن طبع الذيل. وسلمه قائم على نعمة رمي مع اعتراض فاديز وهي يتحول عند نزول اللحن نحو القرار مما يدخله في سياق الطبوع المزوجة.



وقد وردت في المخطوطة الإشارة إلى طبع الصنعت أكثر من مرة، فما نسب إلى طبع العشاق إحدى عشرة صنعة هي :

في القائم ونصف : - الربيع أقبل يا إنسان

- قلبي هو متضيئك

في البطايحي : - الليل عاد

- قُمْ تَرِي يا صَاحِبِي . وهي عند ج. مزيج من الذيل والعشاق.

- يَوْرُ الْبَنْفَسْنَج

في القدام : - أَبَاتَةُ الْحَبَّي

- مَنْ مُتَصِّفِي
- إِذَا تَرَى الصَّبَحَ فَدَلَّاْخ
- دِرْزَهُ يَاسَاقِي كَأَسَ الْحُمَيْيَا
- رَقَّتِ الْحَمَرَةُ
- فَدَلَّتْ حَمَائِمُ الْقُضَبِ.

وما نسب إلى طبع الذيل صنعتان هما :

- في البطايجي : - زَانِي فِي هَوَالَّهُ أَمْوَرْ
- في القدام : - مَخْرُ الصَّفَّاتِ

وما نسب إلى طبع رمل الذيل ثلاث صنعتان هي :

في البسيط : - لَا وَقْرَعْ. وهي عند ح وغ : في طبع الذيل.

- بِاللَّهِ يَا تَسِيمَ الصَّبَا

في القدام : قُلْتَ وَقَدْ شَرَّذْ.

أما باقي صنعتات النوبة وعددها 22 صنعة فقد سكت عن نسبةها. وبذلك يرتفع عدد صنعتات نوبة العشاق في خطوط البوعلامي إلى ثمانية وثلاثين : عشرة في البسيط، وخمسة في القائم ونصف، وتسعة في البطايجي، وأربع عشرة في القدام. ومن جموع هذه الصنعتات يوجد قيد الاستعمال 12 صنعة : أربعة منها في البسيط عند ح وغ، وثلاثة في القائم ونصف عند ح مقابل اثنين في غ، وثلاثة في البطايجي عند ج، مقابل أربعة عند غ، واثنتان عند ج وغ، أما الصنعتات التي قوبلت أشعارها بأخرى فعددتها ستة، وأما التي توجد أشعارها خارج الميزان الأصلي من النوبة فعددتها ثلاثة. وبذلك يكون عدد الصنعتات التي ضاعت ألحانها وأشعارها 17 صنعة.

وقد احتفظت نسخة ورثة الرقيوaci بخمس عشرة صنعة، فيما استبدلت فيها أشعار ثلاثة آخرين.

لَا سِيمَا إِنْ كَائِثْ غَشِّيَا<sup>(١)</sup> أَمَلَا بِالْقَطِيعِ وِدْرُ عَلِيَا<sup>(٢)</sup>

2 - غيره زجل :<sup>(٣)</sup>

أَسْخَرْتِي الشَّمَائِلَ  
وَالْغَيْوَنْ قَوَافِلَ  
كُلَّ يَوْمٍ لَهَا رَسَائِلَ  
إِلَى الْقُلُوبِ  
عَلَمْشِي كَيْفَ ئَذُوبَ

3 - غيره زجل :<sup>(٤)</sup>

رَوْقَنْ الْغَشِّيَا حَائِلَ  
كَالْدَهْبِ فِي الْأَرْضِ سَائِلَ  
وَشَغَاعُ الشَّمْسِ مَائِلَ  
مَائِلٌ لِلْغُرُوبِ  
عَلَمْشِي كَيْفَ ئَذُوبَ

4 -<sup>(٥)</sup>

نَغْشَقُ لِلشَّمَائِلَ<sup>(٦)</sup> وَشَكَلُ الْمَشَاكِلَ وَالْغَيْوَنْ قَوَافِلَ كَالسَّهَامَ  
وَبَسْعَثُ رَسَائِلَ مِنْ دُفْعِي وَسَائِلَ<sup>(٧)</sup> وَفِيهِمْ مَسَائِلَ وَدَفَّامَ<sup>(٨)</sup>  
مَا زَالَ قَلْبِي مَائِلَ<sup>(٩)</sup> لِيَنْكِ الْمَتَازِلَ هَذَا الْقَنَامُ وَقَابِلَ وَالْفَغَانَ<sup>(١٠)</sup>  
وَمِنْكُمْ تَعْلَمْتُ الْفَرَامَ<sup>(١١)</sup> مَا نَغْشَقُ سِوَاكُمْ وَالسَّلَامَ  
وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ قُدَامِي مِنِ الْمَآيَةِ :

1 - توشيح :<sup>(١٢)</sup>

وَالْجَسْمُ كَالْخَيَالِ	قَلْبِي الْكَحِيلُ ذَائِبِ
هَلْ يَمُودُ الْوِصَالِ	يَا جُمَلَةَ الْجَبَابِ
وَالرَّهْرُ فِي الْقَضِيبِ	كَيْفَ الْعَقُولُ ثَبَقِي
فِي جَزِيرَهِ الْعَجِيبِ	وَالنَّهْرُ صَاحَ هَزْقَا <sup>(١٣)</sup>
فِي الْفَصْنِ كَالْخَطِيبِ	وَالظَّرِيرُ قَدْ تَرَقَا
مَضَنَا الْفَوَادُ قَالَ :	أُمُّ الْخَسَنِ ثَجَابِ
هَلْ يَمُودُ الْوِصَالِ	يَا جُمَلَةَ الْجَبَابِ

2 - غيره زجل :<sup>(٧)</sup>

وأقْنَعْ يَا غَنِيَ بِنَظَرًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَبَثْ صَاحِيْ دُونْ حَمْرَاز<sup>(٢)</sup>  
وَجَهَ الْمَلِيْخَ يَعْنِيْ عَنْ حَضْرَاتِ<sup>(٣)</sup>  
فِي الْحَدُودِ الْمَلَاخِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَّا يَنْتَنِيْ لِصَاحَّ<sup>(٥)</sup>

أَثْرُكَ حَدِيثَ النَّاسِ<sup>(٦)</sup>  
أَمْلَا الْقَطِيعَ وَالْكَاسِ<sup>(٧)</sup>  
أَسْمَعْ مَا قَالُوا النَّاسِ<sup>(٨)</sup>  
الْمَرْزُدُ الْفَتَحِ<sup>(٩)</sup>  
أَنَا مَا تَرِيدُ نَمْشِي<sup>(١٠)</sup>

3 - غيره زجل :<sup>(٨)</sup> 41/241

أَغْلَاشْ تَعَادِي<sup>(١)</sup>  
بِالْحُسْنِ تَكْبِي<sup>(٢)</sup>  
بِالرُّوحِ تَفْدِي<sup>(٣)</sup>  
كَمْ مَوْدًا<sup>(٤)</sup>  
يَأْخِد<sup>(٥)</sup>

غَيْثَ عَنْكَ شَيْ وَذَادَ  
وَصِيرَثَ تَرْضَى بِالْبَعَادَ  
لَوْ كَانَ فِيْكَ الْأَغْبَادَ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى (خَرَاغَكَ) تَأْخُذَ فِي<sup>(٧)</sup>  
وَلَا تَخْلِكَ يَا جَبَّ<sup>(٨)</sup>

4 - غيره زجل :<sup>(٩)</sup>

الشَّوْقُ غَلَمَنِي السَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
اللَّمْنُعُ مِنْ غَنِيَ الْهَمْزَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا يَجِيَ وَقْتُ السُّخْرَ<sup>(٣)</sup>  
فَلَدْ خَازَ فِي عَشِيقِ الطَّيْبِ<sup>(٤)</sup>  
لَكِنْ تَرْغُبُ الْمُجِبَ<sup>(٥)</sup> كَيْ يَسْتَجِبَ<sup>(٦)</sup> لِلْعَاشِقِ الْهَيْمَانَ

5 -<sup>(١٠)</sup>

لِيَغْفِيْ وَبَ<sup>(١)</sup>  
مَبْيِيْ وَمَشْبُوبَ<sup>(٢)</sup>  
نَمْ عَقْلِيْ مَسْلُوبَ<sup>(٣)</sup>  
ذَرْخَ عَلِيَّا<sup>(٤)</sup>  
بَذْرَ عَلِيَّا<sup>(٥)</sup>

فِي الْحُسْنِ وَنَا نَخْكِي<sup>(٦)</sup>  
صِرَثَ بِالصُّدُودَ<sup>(٧)</sup>  
لَأَنِي مِنْ هَوَاكَ<sup>(٨)</sup>  
ذَلِلُ الْغَاشِقِينَ<sup>(٩)</sup>  
أَسَاقِي الْمَذَامَ<sup>(١٠)</sup>

مَنْ حَكَاهَا لِيُوسُفَ<sup>(١)</sup>  
هَلْ شَلَّا نَرْصَافَ<sup>(٢)</sup>  
بِالدَّمَامَ تَعْطَافَ<sup>(٣)</sup>  
رَغْمَا مِنِي طَاغَ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الدُّلَيَا سَاعَ<sup>(٥)</sup>

6 -<sup>(١١)</sup>

مَصْلُويْ بِالْبَرَانَ<sup>(١)</sup>  
ئَسْجُدَ لَهُ الْأَغْصَانَ<sup>(٢)</sup>

وَالْحُسْنُ بِنَةُ النَّشَا<sup>(٣)</sup>  
وَانْ مَشَا<sup>(٤)</sup>

في حُجَّةِ سِرْيِي أَنْشَأَ  
بَشَّرَهُ بِالْخَذْلَانِ<sup>(٣١)</sup>  
رَأَنَ الْوَسَاخَ تَيْنَ الْمِلَاخَ  
وَبِالرَّفَاحِ يَتَكَبَّرُ لِمَنْ خَسَدَ<sup>(٣٢)</sup>  
مِنَ الْأَصِيلِ<sup>(٣٣)</sup> تَلْمَخُ لِقَاخُ الْوَزَدِ عَنْ حَدَّ

7 -<sup>(١٢)</sup> مَا تُشْكِي شَكِيَا إِلَّا الَّذِي يَعْلَمُ بِحَالِي<sup>(٣٤)</sup>

غَرَبَلْ شَطَنْ غَفَلِي وَبِالِّي سَبُّ الْقَضَيَا

عَذْبُ لِلْرَّزَى وَاسْلَبَ مِثَالِي<sup>(٣٥)</sup> بِتَلَمَّا ذَكِيرَا

وَرِيشُ عَسْلَ يَشْفَى مَا يِيَا<sup>(٣٦)</sup> بِالْغَرِيْرِ الْمُجَوَّهِرِ

أَلَّا يُحِلِّيْقِي قَشَا إِلَيَا عَاشَ هَذَا الْمُبَخَّرِ

42/241

(١٣) - 8

يَا مَنْ يَلُومُ فِي الْغَرَامِ فَعُشْلَةِ يَنْبِي  
يُلْفُرُ جَوَاهِرُ فِي الْبَطَانَمِ وَفِي الْأَنَامِ لَهُ لَهُ تَنْبِي  
ئَبْنَمُ رَاخِ إِذَا قَتْخَنْ تَغْرُ أَقَاخَ حَسْنُ فَرِيدَ وَحَدَّ  
مِنَ الْأَصِيلِ إِلَى الصَّيَاغَ تَلْمَخُ لِقَاخَ الْوَزَدِ عَنْ حَدَّ

9 -<sup>(١٤)</sup> قَشْفُرُ الْمُهَنَّدِ<sup>(٣٧)</sup> يَرْمِي فِي الْحَشَا رَشْقِيْيَا<sup>(٣٨)</sup>

وَحَدَّ الْمُؤَرَّدِ زَادَ ذَا الشَّنَامِ<sup>(٣٩)</sup> خَازِنِ بَخَالِ<sup>(٤٠)</sup>

وَقَدُ الْمُبَبَّدِ يَطْعَنْ مَنْ يَرْوَمِ<sup>(٤١)</sup> يَفْشِقْ جَمَالِ

وَالشَّفَرُ الْمُظَفَّرِ مَلْكِي بِعَيْنِيَاضِنْ لَقَدْ خَلِيَا<sup>(٤٢)</sup>

عَاشَ هَذَا الْمُبَخَّرِ أَلَّا يُحِلِّيْقِي قَشَا إِلَيَا

10 -<sup>(١٥)</sup> يَاقِنْ يَلُومُ فِي الْهَرَى قَلِّي الْكَوَى هَلْ مِنْ طَيِّبٍ لِلْجَوَى

يَتَرِي مِنْ (الْهِيَمَانِ)<sup>(٤٣)</sup> كَمْ لِي أَقَاسِي التَّوَى

قَلِّي مِنْ الْهِجَرَانِ وَلَا تَسْوَى فَإِنْ أَبَاخَ ذَمِيْيِي وَسَاخَ

أَنَا عَلَى عَهْدِ دَمْعِي سَفَاخَ مِنَ الْأَصِيلِ إِلَى الصَّيَاغَ

الْوَزَدِ عَنْ حَدَّ قَلِّي الْكَوَى

11 -<sup>(١٦)</sup> مَكْمُولُ الْمَحَاسِنِ الشَّمْسُ مِنْ ضَيَا بِغَرِيْرِ ضَيَاهَا

وَسُورُ الْبَسَاتِينِ تَخَجَّلُ مِنْ سَيَا إِذَا عَرَاهَا<sup>(٤٤)</sup>

الرُّوْحُ جِينَ ثَرَاهَ (غَائِنْ) فِي الْأَمَاكِينِ

لَا شَنَّ أَنْهَوا رَمَاهَ أَيْنَ كَانَ ذَا الْأَخْوَزِ

رِضْوَانَ عَلِيَا أَلَّا يُحِلِّيْقِي قَشَا إِلَيَا

43/242

نهزى معيشق ظهر  
نحكيه ظبى نفر  
ومن يراه بالظر  
من فيه غسل الجباخ  
من الأصل إلى الصباخ

جماله الفنان  
يفرق على الفزان  
قد كعنن البان  
ممزوج براخ  
للمخ لفراخ  
وراخ بالحسنا  
من سهام الجفون  
يتفق مهججي  
خرفي نموث في  
أساقى المدام بدار علىا<sup>(18)</sup>

13 - (18) في صفة غرلا

قد رما تبالا  
لم يلهيه مالا  
لأرنث الزلاغا  
إن الدتها ساعا

اعذروني في الملبح  
صاحب الخد الرضيخ  
كلما ثبني يطيخ  
وكوا في القلب كيا  
رمليخ قام ينسقي  
قلث ناويبي كاسا  
اعذروني في الملبح  
يا عياد اسم زفيع  
روغبني بالوصال  
زادني مخنا قويها  
رمليخ كالثيريا  
لن بدا منه المحيها  
اعذروني في الملبح  
لن يكن الصد منه  
وطعام الشهد في  
زيادة يغطف علىها

44/242

15 - غيره زجل :<sup>(21)</sup>

أَلْ سَبَازِي  
البرهانسي  
مِنْ امْتَحَانِي  
هَكَذَا قَدْرُ عَلِيَا  
صَادَ قَبِيْ بالدَّوَابِبِ  
قَالَ لِي إِنَّكَ تَائِبٌ  
أَلْ هَرِيثُ  
وَقَدْ حَفَيْثُ  
وَمَا لَقَيْثُ  
هَكَذَا قَدْرُ عَلِيَا  
لَيْتَهُ إِذْ مَرَ حَيَا  
لَمْ يَدْعُ فِي الْحَيَّ حَيَا  
وَقَدْ أَبْهَاهُ  
لَسِينَ ئِنسَاهُ  
وَصُلَّ مَا أَخْلَاهُ  
هَكَذَا قَدْرُ عَلِيَا

ئالله يأمور إلخ

سَكَنْ غَرَامَكْ  
إِيْ لِحَبُّكْ  
أَسْخَرَنِي خَالَكْ  
الله ئَفَالَّى  
إِنْ غَابَ خَالَكْ  
ثَقَلَ (٤٨) يَا حِبِّي رَقِيبَ عَلَيْكَ  
رَقِيبَ ظَلَمَنِي وَاَشَّ بَيْدِي نَعْمَلَ (٤٩) حَمْلَ لِقَلْبِي شَيْلَأَ يَحْمَلَ (٥٠)  
أَرْجَعَ [لا] رَقِيبَكْ عَلَيْيَ وَالِي لَاشَ يَا غَرَامِي (٥١)  
وَمَا كَذَا يَفْعَلُ الْكَرَامَ مَنْعَ السَّلَامَ<sup>(23)</sup>

---

## الهوامش وال تصوييات

- ١ - في ج : إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةً.
- ٢ - في ج وع : إِنَّمَا الْقُطْبُينْ وَرِزْدَ عَلَى.
- ٣ - في ج وع : تَسْأَلُ الشَّهَادَاتِ.
- ٤ - في ج وع : مِنْ ذَمِيَّةِ السَّائِلِ.
- ٥ - في ج وع : وَالَّذِنَامُ. وقد عمد الناسج إلى وضع الشدة على ميم «مسائل» نتيجة إدغام الميم الساكنة التي قبلها فيها، وذلك تأثراً بالرسم القرآني.
- ٦ - في ج وع : لَازَلَ.
- ٧ - في ج وع : المهزة في «ألف» قطعية. وهي في الخطوط وصلية.
- ٨ - في ج وع : مِنْكُمْ بضم الميم بعد حذف الواو.
- ٩ - في ج وع : وَالنَّهْرُ سَاخَ.
- ١٠ - في ج وع : مُضْتِيَ الْقُوَادِ وَقَالَ.
- ١١ - في مح : بِالنُّظُرَةِ.
- ١٢ - في ج وع : إِنَّمَا.
- ١٣ - في ج : وَلَا يَكُنْتَ يَا صَاحِبَ دُونَ حَمْرَةٍ. وفي مح : وَلَا يَكُنْتَ. وهذا البيت في المرحعين هو ثالث أبيات الصنعة.
- ١٤ - في مح : نَظَرَةٌ. وفي ج : حَمْرَةٌ.
- ١٥ - في ر : الْوَرْدُ فَتَحَ.
- ١٦ - في ر : فَخَلُودٌ. وفي ج وع : فِي خَلُودٍ.
- ١٧ - في ج : أَنَا مَا تَرَيَدْ نَسْتَرِخُ.
- ١٨ - في ج : إِلَّا تَبَنَّ التَّصَاحُ. وفي مح : إِلَّا فِي أَنَّ تَصَاحُ.
- ١٩ - في ر : لَوْ كَانَ فِيلَكَ شَيْءٌ لَفَقَادَ.
- ٢٠ - في ر : مِنْ الْبَسْرِ ثَدِيقَتِي.
- ٢١ - في هذا البيت ليس مصدره الكلمة الموضوعة بين هلالين. وصورته في ر : عَلَى وَدَادَكَ تَحْوِي فِيلَكَ مَرَدًا
- ٢٢ - في ر : لَعْنَدًا.
- ٢٣ - في ج : وَلَمْ يَخْفَ.
- ٢٤ - في مح : وَالَّذِنَامُ.
- ٢٥ - في ج : لَمْ يُطْلَفَ.
- ٢٦ - في ج وع : فِي حَاطِيرِي زَلْفَةٍ.
- ٢٧ - في ج : لَأَكِي أَرْضَ الْمُجِيبِ، وهو عجل بالوزن. وفي مح : لَأَكِي تَرْغِبُ الْمُجِيبِ.
- ٢٨ - في ج وع : أَنْ تَسْتَجِبَ.
- ٢٩ - في ر : مُعْنَلِي عَلَى التَّرَانَ، هو أنساب للوزن.

- ٤٠ - في ر : يستحْدَ عَصُوبُ النَّانِ .
- ٤١ - في ر : أَشْرَهُ بِالْخَذْلَانِ .
- ٤٢ - في ر . يقابل هذا البيت بيت آخر نصه .  
فَإِنْ أَبَاخَ ذَفْنِي سِفَاجَ وَذَفْنِي سَاجَ أَنَا غَلِي عَهْدِ  
وَلَعْلَ الْأَسْبَتْ فِي يَسِ الْخَطْرَطْ أَنْ يَقَالْ : يَتَكَبِّي لِئَنْ حَسْدَ .
- ٤٣ - في ر : مِنَ الصَّاخِ .
- ٤٤ - في نسخ الحايلك : إِلَّا لِلْبَدِيِّ .
- ٤٥ - في ح : بِالثَّمَنةِ الدَّكِيَّةِ .
- ٤٦ - في ح وع : عَدْتُ الْوَرَدِيِّ .
- ٤٧ - في ر : يَغْزِي الْمُخَوْهَرُ . وفي ح وع : بِالثَّغْرِ .
- ٤٨ - في ح : زَالْرَبِيعُ .
- ٤٩ - في ر : شَفَرُ الْمَهْدَى .
- ٥٠ - في ر : راشِيقُ .
- ٥١ - في ر : قَدْ رَأَى الشَّمَامِ .
- ٥٢ - في ر : خَارَصْ بِلَخَالِهِ . وهو تصحيف .
- ٥٣ - في ر : يَطْفَئُ مِنْ بَرَاهِ .
- ٥٤ - في ر : بَتْ آخِرِ نَصِهِ : وَالثَّغْرُ الْمُخَوْهَرُ وَرِيشُ غَسْلٍ يُشَبِّهُ مَا يَأْتِي .
- ٥٥ - الكلمة بين هلالين غير واصحة في الخطوط .
- ٥٦ - في الجموع رقم ١٤٤ . في حَدْ حَمْرِيِّ .
- ٥٧ - في المرجع السابق : قَتَّى مَكَ .
- ٥٨ - في المرجع نفسه : ثَقُولُ .
- ٥٩ - في المرجع نفسه : عَلِيَا .
- ٥٠ - في المرجع نفسه : آشَ .
- ٥١ - في المرجع نفسه : حَمْلُ .
- ٥٢ - في المرجع نفسه : شَلَّا يَنْحَمِلُ .
- ٥٣ - في المراجع نفسه : آشَ يَا عَرَالِيِّ .

## التعليقات

١ - أصحاب البتر القسم الأكبر من نوبة الماء، وبذلك صاع ميزانان بأكملهما هما البسيط والقائم ونصف، كما ضاعت الصنعت الأولى من ميزان البطايحي.

٢ - زجل مطلعه :  
يَا حُمَيْةَ اللَّوْمِ أَنْتِ هِيَ الْمُنْتَيِّ وَأَنْتِ هِيَ طَيْبِي  
وهو صنعة خماسية يعتبر هذا البيت آخرها، على حين يحمل موقع تغطية الصنعة في ح وع :  
ويقابلها في ر : زجل أوله :

مَا أَوْحَشَ مَغِيَّبَكَ مَاذَا فِي مَجِيَّبَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ

٣ - هذه الصنعة غير واردة في نسخ الحايلك، غير أن بعض أشعارها تذكر بصنعة واردة في انصراف بطايحي الأصبهان عند ح وع. وهي التي أولها :

**تُعْشَنُ الشَّسَائِلُ وَشَكَلُ الْمَشَاكِلُ      وَالْعَيْنُ قَوَافِلُ كَالسَّهَامِ**

وسيأتي ذكرها في المخطوط.

4 - زجل في سياق الذي سبقة وزناً وقافية وخروها، مما يدل على أنها من منظومة واحدة.

وهو وارد عند ج وغ : في انصراف قدام رمل الماء.

5 - هذه الصنعة غير واردة في ج وغ، غير أن شعرها مستعمل في انصراف بطابعه الأصبهان كا سبقت الإشارة إلى ذلك في التعليق رقم 4. وهي رباعية في المخطوط، خماسية في ج وغ، آخر أبياتها :

**يَا أَهْلَ الْفَضَائِلِ أَتْلُمُ الْوَسَائِلِ وَفِيكُمْ مُسَائِلٌ يَا كِرَامٌ**

ولا وجود لهذه الصنعة البتة في نسخ الرقواف.

6 - هذه الصنعة واردة في ج وغ، وتقابلهما في ر. صنعة أولها :

**يَا بَدْرُ لَيْلَةِ التَّمَامِ يَا شَمْسَ فِي فَلَقٍ**

7 - هذه الصنعة واردة في نسخ الحایك.

8 - هذا الرجل وارد في ر. دون غيرها.

9 - الرجل غير وارد في نسخ الحایك بهذه التوربة، غير أنه يستعمل في قدام الحجاز المشرقي وبطابعه غربية الحسين، وقائم ونصف رصد الذيل في نسخ الحایك.

10 - صنعة لا ذكر لها في نسخ الحایك.

11 - توسيع من بحر مشطوط الرمل، وارد في ر. وتقابله في ج وغ. توسيع أوله :  
**شَمْسُ الْعَشَنِيِّ قَدْ عَرَبَتْ وَاسْتَعْبَرَتْ عَنْتِي مِنَ الْفَرْقاَ**

وقد أمكن الاهداء إلى هذه المقابلة سبب وحدة السياق الإيقاعي للصنعتين، حيث عدد أدوار الأبيات خمسة كما يبدو في ر وج

12 - توسيع ربما قابله في ج وغ التوسيع الذي أوله :

**أَعْظَمُمْ يَا عَشِيشَا حَتَّى تَفْتَحِزْ يَلَكَ الْمَنَازِلِ**

والشعر متداول في قائم ونصف الاستهلال في نسخ الحایك.

13 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك. وخروجها يذكر بخروج الصنعة رقم 6

14 - صنعة واردة في ر. وربما قابلتها الصنعة التالية في ج وغ :

**يَا شَمْسَ الْعَشَنِيِّ أَمْهَلْ لَا تَئْبَعْ بِاللَّهِ رِفْقًا**

15 - صنعة واردة في نسخ الحایك. وربما قابلتها في ج وغ. الصنعة :

**شَمْسُ الْعَشَنِيِّ لَيَسْتَ تُحُولْ قَبْلَ الْأُكُولِ . أَنْتَ بِالسُّلْوَانِ**

16 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك. توسيع.

17 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك. توسيع.

18 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك.

19 - يبدو أن الصنعتين الواقعتين تحت الأرقام ما بين 5 و13 تمت إلى ثلاثة توسيع هي التي

مطالعها : مَنْ حَكَىٰ يُوْسُفَ مَلَكَ قَبِيٰ رَشَا مَا لَشَكِيَ شَكِيَا  
ويدل على هذا :

في الأول : وحدة الخروج في الصنعتين رقم 5 و 13، وهو :  
إِنَّ الدُّنْيَا سَاعًا أَسَاقِي الْمَدَانَ بَدْرَ عَلَيَا

في الثاني : وحدة الخروج في الصنعتين رقم : 6-8-10-12. وهو :  
مِنَ الْأَصِيلِ إِلَى الصَّبَاحِ تَلْمَعُ لِفَانْخَ الْوَزْدَ عَنْ خَدِّ

في الثالث : وحدة الخروج في الصنعتين رقم : 7-9-11. وهو :  
آشَ هَذَا الْمُبَخْتَرُ الَّذِي حَلَقَ فَتَنَا إِلَيْا

20 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك.

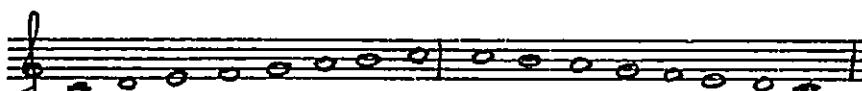
21 - صنعة من الجشت، واردة في نسخ الحایك. وهي عند ج وغ واقعة في قائم ونصف المایة.  
أما عند ر. فشعرها وارد في نوبة رمل المایة حسب ترتيبها القديم. وهي صنعة خماسية يبتهـا  
الأول كاملاً هكذا :

ثَالِثَةٌ يَا ثُورَ غَنِيٌّ يَا غُصْنَ زَاهِرٌ

ويدل اقتصار الناسخ على ذكر صدر مطلع الصنعة على أن استعمالها ورد في نوبة سابقة  
لاريـب أنها تقع في القسم المبتور من نسحة الخطوط موضع التحقيق.

22 - صنعة غير واردة في نسخ الحایك. وأبياتها في بطايـحي المشـري عدد صاحب المجموع رقم :  
144، ص : 199. غير أنها رتبـت على نحو مغاير.

23 - بهذه الصنعة ينتهي المراد من هذا الطبع، وهنا مخلص إلى أن طبع المایة من الطبعـ الأصلـية  
وسلمه قائم على نغمة ضـو :



وبالرغم من البتر الواقع في النسخة التي بين أيدينا والذـي أتـى على كامل صنعتـ البسيطـ  
والقـائمـ ونصفـ وجـلـ صنـعـاتـ الـبطـايـحيـ فقدـ حـفـظـتـ النـسـخـةـ عـشـرـينـ صـنـعـةـ،ـ ستـةـ عـشـرـ مـنـهاـ  
فيـ الـقـدـامـ.

وقد حفـظـ التـداولـ ثلاثةـ منـ هـذـهـ الصـنـعـاتـ :ـ وـاحـدةـ فيـ الـبطـايـحيـ،ـ وـاثـنـانـ فيـ الـقـدـامـ،ـ  
كـاـمـكـنـ مـقـابـلـةـ أـشـعـارـ ثـلـاثـ صـنـعـاتـ أـخـرىـ فيـ الـقـدـامـ،ـ وـتـائـيـ الـوقـوفـ عـلـىـ صـنـعـةـ خـارـجـ  
المـيزـانـ وـثـلـاثـةـ خـارـجـ النـوـبةـ.ـ أـمـاـ نـسـخـةـ الرـقـيـاقـ فقدـ اـحـتـفـظـتـ بـأـرـبـعـ صـنـعـاتـ،ـ فـيـماـ عـوـضـ  
بـهـاـ شـعـرـ صـنـعـتـينـ،ـ وـاسـتـعـمـلـتـ صـنـعـةـ وـاحـدةـ خـارـجـ النـوـبةـ.

سے تریخ مل دعائی فہیں، واقفہ بیرون لغتے  
 بہترین ماقبلون ہیں، آنکہ دن و لش فحش کے  
 کوہ نعمہ تیرا مانسرا، و کدوں ہمیں مساما،  
 ایقہ امنیہ قمرتا، غلبہ تیر اور حدا  
 غسلہ سفل، کسر کسر، سکر کسر  
 با کھلغا، دینہ مل آئے پیش، آماہ رہا مل اپنیں ولا فسکار  
 کید انشکر من عسکر لر رہنا، و میرہ ازفا المیہ ازفا، و انتسکر  
 آئے کید پیشو افواجیں غرضیا شد، و لتوڑا اندامیا، اندیشہ و اندیشہ  
 کسر کسر سفل، کسر کسر، سکر  
 قائم زاد افتخار، و اندور بی، و فداء الامیر اشکر بی موچے  
 غشیخ لا فشکر، مکا بکرو، قل با کرد آید ما عذاب  
 کسر کسر سفل، کسر کسر سفل،  
 قدر غصہ عین قلبا تکلوا، دکٹیں غل زیر مادھم فتحیست  
 و قارئ عمر کرھا و ایقت اقت، عمل و فده ہم بون ایک داعم اموف  
 عمر کرھل  
 سیر فدا و کھا، ماقبہ ادکھنا و اتمہا  
 و حضرنا اسنا، مکننا، ماسمع مسوہ هنہ و هفاظ  
 و انسانی تک و رقبنا، دکھلیں تکیج ادکھلیں  
 کرا تکریع دکھلنا دکھلنا، غور خدا یعنی یعنی  
 کاما ادرا جیسا لمالشل، و غلبہ نعمہ سکری  
 سکر کرھل  
 کما سمع منہ انشکو، غمیں غنا، و دوا،  
 و ترکیتی همیں ادکفر، و اندار شعل بالکسر

وممَّا يُستَعملُ مِن طَبْع الرَّاصِدِ وَالْمَرْمُومِ . وَهَذَا السَّيِطُ :

1 -<sup>(١)</sup> إِنْ يَوْمًا تَرَكَ عَيْتَانِي فِيهِ ذَاكَ عِنْدِي مُضَاعِفُ الْبَرَكَاتِ  
يَا حَبِيبِي وَأَلَّثْ بَعْمَ حَبِيبٍ (كَذَّا)<sup>(٢)</sup> لَأَضْنَا اللَّهَ بَيْتَنَا بِالشَّكَاتِ

2 - غيره توشيح :<sup>(٢)</sup>

وَهُلْ غَلَى مَنْ بَكَ نَجَاخُ<sup>(٣)</sup>  
فَاللَّيْلُ عِنْدِي بِلَا صَبَاخُ  
لَا غِنَى مِثْهَ وَلَا أَثْرَ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَقِنْ مَيْ وَلَمْ يَذْرَ<sup>(٥)</sup>  
صَبَراً عَلَى الْبَغْدِ وَالسَّهْرِ<sup>(٦)</sup>  
فَكَبِدِي كُلُّهَا جَرَاجُ<sup>(٧)</sup>  
غَنْ جَوْرُ الْخَاطِلُ الْوِقَاخُ<sup>(٨)</sup>

هَلْ يَنْفَعُ الْوَجْدُ أَوْ يَفِيدُ  
يَا مَنْيَةَ الْقَلْبِ غَبْثُ عَنِي<sup>(٩)</sup>  
أَنْدِيكَ مِنْ مَغْرِضِي تَوْلَى<sup>(١٠)</sup>  
غَذَّيَيِ فِي هَوَاهَا كَلَاهَا<sup>(١١)</sup>  
يَا عَيْنَيِ دَغْنَيِ قَلَّيَنِ إِلَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَيَنْفَعُ الشَّوْقُ مَا يُرِيدُ<sup>(١٣)</sup>  
يَا شَادِنَ الْإِلَسِ لَأَشْتَانِي<sup>(١٤)</sup>

3 - غيره رَجُلُهُ فِي الْوَرَقةِ الْمُقَابَلَةِ :<sup>(١٥)</sup> 45/243

مَالِ الْغَمَامِ الْمُخْ ، لَابْنِ سَهْل  
يَوْمَ غَيْبِنِ<sup>(١٦)</sup> كَانَ مَا أَخْلَاهُ<sup>(١٧)</sup>  
غَابَ الرَّقِيبُ لَا رَدَّهُ اللَّهُ  
وَجْهَ الْحَبِيبِ يَا سَعْدُ مَنْ رَاهَ<sup>(١٩)</sup>  
بَذْرُ التَّمَامِ يَمِلُّ كَالْعُصْنِ<sup>(٢٠)</sup>  
يَقْضِي هَيَامَ لِلْعَاشِقِ الْفَانِي<sup>(٢١)</sup>  
مَالِي الْغَمَامِ بَكَا الْمُرْزِنِ<sup>(٢٢)</sup>  
مِنْ غَيْرِ حُزْنِي

5 - غيره توشيح :<sup>(٢٣)</sup>

فَوْجِهُكَ الصَّيْحُ  
وَفَدْكَ الرِّجْحُ  
وَطَرْفُكَ الصَّحِيحُ  
وَالدَّمْعُ مِنْ ثَارِ  
كَالْلَّرُ وَالظَّارِ (كَذَّا)

6 - غيره رجل :<sup>(٢٤)</sup>

شَفَسْ ثَصْفَازُ<sup>(٢٥)</sup> وَمَرْجَ غَرَنَاطَا يَخْتَرِ

الشمسُ إلى الغروب تخفق  
والمرج في خليه يغচ  
أشن جيلاً الذي يعشق<sup>(٣١)</sup>  
يكون صبّاز<sup>(٣٢)</sup> إن كان يريد يظفر<sup>(٣٣)</sup>

7 - غيره زجل :<sup>(٧)</sup>

فُمْ تَرِي الرَّوْضَ فِي اخْتِفَالِ  
أَخْيَرَازَ الْوَرْدَ فِي الْعَجَالِ<sup>(٤)</sup>  
يَشْتَهِي كُلُّ مِنْ حَضْرَ سَمْعِ<sup>(٣٥)</sup>  
وَالْغَصْنُونَ ظَلَّثَ عَلَيْهِ<sup>(٤٦)</sup>  
وَالذِّي يَقُلُّ لَيْ ثَبَ أَخْمَنْ<sup>(٤٧)</sup>  
وَالثَّدَا يَفْرَقُ عَلَيْهِ دَمْعَ  
إِذَا يَجِي وَقْتُ السَّخْرَ جَمْعَ<sup>(٤٨)</sup>  
يَشْتَهِي كُلُّ مِنْ حَضْرَ سَمْعِ<sup>(٣٩)</sup>  
وَالْغَصْنُونَ ظَلَّثَ عَلَيْهِ<sup>(٤٦)</sup>  
ذَبَا عَادَ هُرَ الرِّيَاضُ [تَدْرِيَه]<sup>(٤٩)</sup>  
وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الرَّصْدِ قَامَ وَنِصْفُ :

1 - <sup>(٥٠)</sup> جَارَثَ عَلَى قَلْبِي أَمْوَزَ      مَا كُنْتُ أَذْرِي  
خَرَجَتْ لَلْفَطْ سِي زُهُورَ      مَعَ الْبَنْسَخَ  
مُدَنِّلِي نَعْشَقْ مَهْجُوزَ      نَشْبَشِي غَيْبِي  
يَا قَرْخَنِي يَا سَادَتِي      وَاشْتَدِي نَعْمَلُ  
عَلَى وَادِ الشَّتِيلَ      نَقِيمَ حَلَاجَانَ  
46/243

2 - غيره شعر كامل :<sup>(٩)</sup>

يَامُخْرِقاً بِالثَّارِ وَخَة مُجَبَّه  
أَخْرَقِي بِهَا جَسْنِي وَكُلُّ مَفَاصِلِي  
مَهْلَأً فَإِنْ مَدَاعِي ُطَفْيِي  
وَأَشْفَقَ عَلَى قَلْبِي فَإِنَّكَ فِيهِ

3 - غيره مؤسحة :<sup>(١٠)</sup>

يَلْزُرُ الرَّمَانَ الْمَوَافِقُ  
نَبَّهَ مِنَ الْئَوْمِ التَّدِينِ  
وَمَسْكَهُ الْيَلِ الْبَهِينِ  
وَنَاعِمُ الْمُهْضُنُ الْقَوِينِ  
فُمْ فَأَوْضَعُ الْأَبَارِيقُ  
الْيَلُ وَلَا بَاهِرَانَ

4 - غيره زجل :<sup>(١١)</sup>

اللَّوْرُ يَنْشَرُ بُرْدَ وَقَنْخَ  
رَأَيْتُ يُصَفَّفُ جُنُودَ وَرَوْخَ  
وَالْبَنْسَخَ فِي رُقُودَ بَرْخَ  
مِنْ بَعْدِمَا يُكْسَا غُفُودَ وَيَلْقَخَ  
الْفَصْلُ جَاءَ فِي سُوْدَه فُمْ أَفْرَخَ  
قَدْ خَلَتْ أَيَّامَ سُجُودَ أَمْ مَلْخَ

وممَّا يُستعمل نطائيجي من الرصد.

يَقْلُو الدَّجَا لُورَةٌ	أَلَّثُ الْفَمْزِرُ	1 - <sup>(١٢)</sup>
يَرِيفُ ذِيْخُورَةٌ	ثَخْ الشَّعْزِرُ	
سَادَةٌ مَهْجُورَةٌ	مَهْمَا خَطَرُ	
ذَاقَ الْجَيْنَنْ	يَا مَنْ عَنَا طَوْبِي لِمَنْ قَبْلُ	
قَبْلُ الْمَسْوَنْ	وَيَشْفَفُ يِنْ	

2 - غيره زجل: <sup>(١٣)</sup>

مَنْ لَّيْ بِأَهْيَفِ	كَالْفَصْنِ الرَّطْبِ الْمَظْلُولِ <sup>(١٤)</sup>	47/244
رَنَا بِأَوْصَفِ <sup>(١٥)</sup>	كَالصَّارِمِ الْفَضْبِ الْمَصْنُولِ <sup>(١٦)</sup>	
يَسْلُ مَرْهَفِ <sup>(١٧)</sup>	يَقْضِي عَلَى الصُّبُّ الْمَقْتُولِ <sup>(١٨)</sup>	
فَصَادَ الْأَسَادَ مِنْهُ حَسَانَمْ يُقْصُ هَامَ ذَوِي الْهَيَامَ رَهِينَ أَغْمَادِي <sup>(١٩)</sup>		

3 - غيره زجل: <sup>(٢٠)</sup>

حُبُّكِ يَا أَمِيزَ الْمِلَائِخِ	حُرْجِنِي عَنْ خَدِي
صِيرِنِي أَخْمَقَ لِصَنَاعِ <sup>(٢١)</sup>	مَمَّا سَبَقَ عَنْدِي
إِنْ ظَهَرَ لَكَ هَذَا صَلَاحِ <sup>(٢٢)</sup>	هِنْجِري يَطُولُ مَعَ بَعْدِي <sup>(٢٣)</sup>
يَا فَتَا لِلْعَاشِقِينَ	عَشِيقُكِ فِي ذَا الزَّمَانَ وَحَدَّكِ <sup>(٢٤)</sup>
يَهْوَاكَ طَولُ غَمْرِي <sup>(٢٥)</sup>	يَا سُلْطَانَ الْأَقْمَازِ

4 - غيره رجل: <sup>(٢٦)</sup>

يَسْرُشِي وَيَرْقُبُ وَيَخْسُدُ	يَشَا وَيَاثَ كُلُّ وَاشِي
نَهْرَ بِشَفَفُ مُجَرَّدِ <sup>(٢٧)</sup>	عَلَى الْخَصْنَنِ وَالْمَامَاشِي <sup>(٢٨)</sup>
مَقْبِنْ بِصَوْثُ يَقْرَدُ	نَسْمَعُ غَنَا وَئِرَاشِي
فِي صُدُورِ الْأَقْمَازِ	فَرْقَقَ الْمَدَامِ <sup>(٢٩)</sup>
مِنْ لُزْنِي إِكْرَامِ <sup>(٣٠)</sup>	مِنْ حَسْنِ يَا كِرَامِ
عَلَى الْخَلُودِ أَخْمَرِ <sup>(٣١)</sup>	عَلَى الْخَلُودِ أَخْمَرِ <sup>(٣١)</sup>

5 - غيره زجل: <sup>(٣٢)</sup>

مَا كُنْتُ تَرْغَا الدَّمَاسَمِ <sup>(٣٣)</sup>	أَفْتَنْغَ رَقَادِي
مَخْرُوفِ بَشَارِ الْفَرَّامِ <sup>(٣٤)</sup>	أَمَّا فَرَادِي

لأش ياسه سادي آخر نث جفني المقام<sup>(٤٩)</sup>  
أيا قلبي واصتر إن كان ثريد ظفر<sup>(٥٠)</sup>

6 - غيره موشحة:<sup>(١٧)</sup>

مالدة الفرجحا  
والخمر بالمؤجحا<sup>(٥٢)</sup> 48/244  
حتى الطيور عجا  
يا صاحبى بشرى هنبا<sup>(٥٣)</sup>  
أسقيني كأس العجمي رغما على ألف الرقيب  
إلا مجالس الصفاز  
بين المعامل والقفاز<sup>(٥٤)</sup>  
يُجاوئوا نعمة الوزر<sup>(٥٥)</sup>  
الجمع شبلى بالحبيب

7 - غيره زجل:<sup>(١٨)</sup>

احكم فيا وأخذني فرضا<sup>(٥٦)</sup> وتركني متشون  
علني بهراء<sup>(٥٧)</sup> وقلت بقصنا غلى غنة مزرون<sup>(٥٨)</sup>  
كم يلي نهرا لصاحب العزرا<sup>(٥٩)</sup> من يعاكي للطرون  
من جايلونى على جبى لقدر خيرا<sup>(٦٠)</sup>  
أنا غزالى يشبى الشمس والفة

8 - غيره زجل:<sup>(١٩)</sup>

ب الله يا حبى  
في روضه عجيسي  
وأنا نفع حبى  
شقق بقطار  
فيمن قد هربت  
وكأس الخمر را  
من بذ أشهى

9 - غيره رجل:<sup>(٢٠)</sup>

ودع كلام الفقيه فيها  
قد كان في تركها تربها  
لو ذاقها كان يضطربها<sup>(١)</sup>  
لو فهمت حوله القبان<sup>(٢)</sup>  
لقال لأهلك في أذان<sup>(٣)</sup>  
ومم ما يستعمل من الرصد قدام:

ابن الفقيه  
ولا يعيه  
على أبيه  
منع القبان  
صوت الأذان

1 - زجل موشح :<sup>(21)</sup>

أَعْذُ بِرُوحِي وَمَالِي<sup>(24)</sup>  
 غَلَبِي ثَرِي وَبَنِ مَضَالِي<sup>(25)</sup>  
 دَغْسِي لِجَبَلِك بِسَفَلَك<sup>(26)</sup>  
 وَالْقَلْبُ يُفَرِّخُ لِفَرْخَك  
 أَكَا لَدُوبَ وَأَنْتَ كَضَلَك  
 وَيَقْسِي مَخْبُوسي مَالِي<sup>(27)</sup>  
 غَلَبِي ثَرِي أَبَنِ مَضَالِي

غَلَى وَصَانُ بَقْدَ هَجَرَا<sup>(28)</sup>  
 الْحَبُّ أَسْقَابِي خَفَرَا<sup>(29)</sup>  
 الْحَبُّ رَأَيْثَ فِيكَ زَنْسِي<sup>(30)</sup>  
 تَرَيْدَ مَلَاحَا فِي غَرَسِي<sup>(31)</sup>  
 كَبِيزَ مَا يَنْكَ وَيَنْسِي<sup>(32)</sup>  
 وَدَغْسَهُ يَنْجَرَا مَا يَنْجَرَا<sup>(33)</sup>  
 الْحَبُّ أَسْقَابِي خَفَرَا

49/245

2 - غيره شغل، شعر بسيط :<sup>(22)</sup>

أَمَا هَوَاكَ فَلَا يَتَقَيِّ وَلَا يَدَرُ  
 وَفِيهِما الْقَلَابَانِ: الْفَقْحُ وَالْحَوْرُ  
 وَقَدْ نَهَا النَّاهِيَانِ: الشَّيْبُ وَالْكَبِيرُ<sup>(34)</sup>

يَا طَلْفَةَ الْبَلْدَ إِلَّا اللَّهُ بَشَرٌ<sup>(35)</sup>  
 كَيْفَ أَشْخَلْتُ مِنْ عَنْيَكَ لِي وَمَنَا  
 أَمْ كَيْفَ يَسْلُو فُؤَادِي عَنْ صَبَائِيَه

3 - غيره شغل، شعر، سريع :<sup>(23)</sup>

هَذَا أَمِيرُ الْحُسْنِ فِي مَوْكِبِهِ  
 حَلُّ يَأْخُدَاتِكَ مَا حَلُّ بِهِ

يَامِنِ إِذَا أَقْبَلَ قَالَ وَ(كَذَا) الْوَزْيَ<sup>(36)</sup>  
 عَنْدَكَ لِأَهْنَالَهُ عَمَّا جَرَى

4 - غيره شغل، شعر، طويل :<sup>(24)</sup>

بَكَثَتْ عَلَى تِرْخَالِهِمْ تَعْمِيَثُ<sup>(37)</sup>  
 عَلَى فَقْلِهِمْ يَوْمَ الْوِدَاعِ أُمُوثُ<sup>(38)</sup>

فَرَزَتْ بِهِمْ عَنِي (كَذَا) لَفْعاً تَرْخَلُوا  
 وَفَارَقُهُمْ كَرَهَا وَأَيْقَنَتْ أَنِي<sup>(39)</sup>

5 - غيره زجل :<sup>(25)</sup>

مَا يَنْسَنِ الطَّبَا وَالْمَهَاتِ<sup>(40)</sup>  
 مَا يَنْسَخُ صَوْيَ خَلْدَ وَهَاثَ  
 غَرَبَلَ بَدِيعَ الصِّفَاتِ  
 نَزَرُ صَيَا غَنِي مَقْنُوتِي<sup>(41)</sup>  
 وَيَخْلُى لَهِلَ مَكْنُوتِي<sup>(42)</sup>

شَرِبَتَا وَطَابَ شَرِبَتَا  
 وَصِرَنَا سَقَاتِ (كَذَا) كُلُّا<sup>(43)</sup>  
 وَالسَّلَاقِي يَسْلُوزَ يَسَّاتَا  
 وَالْمَغْبُوبُ كَسَاهُ الْعَجَلُ  
 هَاتِ الرَّاخِ يُدَاوِي الْمَلْ

6 - غيره زحل :<sup>(26)</sup>

غَنِي غَنَانَ قَدْ لَرَوا  
 وَالثَّازِ شَفَلَ فِي الْجَرَوا

لَمَّا سَمِعَ مَنِي الْخَضُوعَ  
 وَمُرْكَبِي نَقْزَرَ فِي الدَّمْرُوغَ  
 وَلَانا

## الهوامش والتصويبات

- ١ - في ر : وَأَتَتْ عَابِهَ سُولِي . وفي ح وع نعم الخبر  
 ٢ - في سج الحايلك . حناع . وهو الصواب . والراهن أنها من هفوات الناسج  
 ٣ - في سج الحايلك ياشقة القلب والصواب في الخطوط .  
 ٤ - في ر لاغيئ فيه وهو تحرير  
 ٥ - في سج الحايلك : غَدَنِي الشَّوْقُ بِكَ وَهَذَا حَطَّاً  
 ٦ - الصواب . لَمْ يَدْرِ مَالَدَلِ المُحَمَّة . وهو كذلك في ح وع .  
 ٧ - في سج الحايلك : ياغيئ فانلوك (فالنكي) وهو خطأ  
 ٨ - في ح : صَرْ نَالِصَمْ .  
 ٩ - في ح وع . هي كيد . والصواب في الخطوط .  
 ١٠ - في سج الحايلك . الأنسى .  
 ١١ - في ح وع : عَنْ قَلْبِكِ .  
 ١٢ - في ر وج . مَا لِلْغَمَامِ يَتَكَبَّرُ نَكَانِ التَّرْزِ .  
 ١٣ - في ح وع لَلْلَّ عَجِيزَ .  
 ١٤ - في ح وع : مَا كَانَ أَخْلَاقَهُ .  
 ١٥ - في ح وع : يَا سَقْدَنْ رَاهَ .  
 ١٦ - في ح : ثَنْرُ الثَّنَامِ يَبِيسُ كَالْعُصْنِي وَفِي ر : إِصَافَةُ شَطَرِ ثَالِثٍ هُوَ بَكْلُ حُسْنٍ . وهذا هو الأصل  
 في موسحة ابن سهل .  
 ١٧ - في ح : يَكْلُ حُسْنٍ .  
 ١٨ - لا ذكر لهذا البيت في الصعة عند الحايلك . وهو مطلع موسحة ابن سهل .  
 ١٩ - في ر . الشُّمْسُ تَصْفَرْ .  
 ٢٠ - في ر : عَرْنَاطِ .  
 ٢١ - في ر : اشْ جِيلَهَ يَعْشَشِ .  
 ٢٢ - في ر آيْكُونْ يَصْرَ .  
 ٢٣ - في ر : يَصْفَرْ .  
 ٢٤ - في ر : وَآخْمَرُ الْوَرْدُ مِنْ حَخَالٍ . وفي ح : اخْمَرُ الرُّؤْضُ مِنْ حَخَلٍ . وفي ح وع : اخْمَرُ الْوَرْدُ مِنْ حَخَلٍ .  
 ٢٥ - في ر لَمَّا قَطَعَ . وفي ح وع : لَمَّا خَصَلَ .  
 ٢٦ - في ر : عَلَى رَخْلِ .  
 ٢٧ - في ر يَشْتَهِي كُلُّ مَنْ حَطَّرَ سَمْعَ .  
 ٢٨ - في ر : وَالْمُصْنُونْ طَبَّتْ عَلَيْهِ .  
 ٢٩ - وَصَعَ النَّاسِجَ عَلَى طَرَةِ الصَّحَّةِ تَصْحِيحَ الْكَلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ مَعْقُوبَيْنِ وَهِيَ هَكَذَا : تَرْبَةٌ . وَلَيْسَ (أَنْتَرَبَةٌ) كَمَا  
 هُوَ الْأَمْرُ فِي سج الحايلك .

- ٤٠ - في ر : الْبَدِيْ يَقُولُ لِي ثُوْتَ أَخْمَشْ.  
 ٤١ - في ر : الْمَنْطَلِيْ وَفِي ح : الْمُصْنَلِيْ. وَهُوَ تَعْرِيف.  
 ٤٢ - في ر : زَنَا بِالْأَنْطَفْ وَفِي ح : رَازَنَا بِالْأَنْطَافْ. وَهُوَ بَعْد  
 ٤٣ - في ر : كَالْصَّارِمُ الْعَطَبُ السَّسْتَلْ. وَفِي ح : السَّسْتَلْ.  
 ٤٤ - في ر : وَسْلَى بِرَهْفَ. وَفِي ح : وَسْلَ مَرَهْفَ.  
 ٤٥ - في ر : الْمَفْتَلُ وَفِي ح : الْمَفْتَلُ.  
 ٤٦ - في ر : فَصَادَ الْأَسْدَ بِثَهْ حَسَانَ يَقْصِي هَيَامَ دَاهَيَامَ وَهُوَ بِالْأَعْمَادِ  
 وَفِي ح : فَصَادَ الْأَسْدَ بِثَهْ حَسَانَ يَقْصِي هَيَامَ دَاهَيَامَ وَهُوَ بِالْأَعْمَادِ  
 وَفِي ح : فَصَادَ الْأَسْدَ هَذَا الْهَيَامَ يَقْصِي هَيَامَ بِثَهْ حَسَانَ وَهُوَ بِالْأَعْمَادِ  
 فِي الْمَحْطُوْةِ رَقْمُ ١٤٤ . صَالَ عَلَى الْأَسْدِ بِثَهْ حَسَانَ يَقْصِي هَيَامَ دَويَ الْهَيَامَ مِنْ عَيْرِ عَمْدَ  
 ٤٧ - في ح : مُصَاصُ، تَشَدِيدُ الصَّادِ  
 ٤٨ - في ر : إِنْ كَانَ طَهْرَهُ هَذَا صَلَاحُ. وَفِي ح : إِنْ كَانَ هَذَا طَهْرَهُ صَلَاحُ.  
 ٤٩ - في سُجْنِ الْحَابِلِكَ : وَنَعْدِي.  
 ٥٠ - في سُجْنِ الْحَابِلِكَ : عَشْقَلَكَ  
 ٥١ - في سُجْنِ الْحَابِلِكَ : يَطْلُونَ.  
 ٥٢ - في ج وَعَ : عَلَى الْخَصْنُ وَالْمَنَاشِي. وَهُوَ تَعْرِيفٌ، إِذَ الرَّادُ الْمَاءُ الْخَارِي.  
 ٥٣ - في ج وَعَ : تَرْقَى الْمَدَنَامُ. وَهُوَ تَعْرِيفٌ، إِذَ الرَّادُ أَنْ طَافِرُ مَقْبِنُ رَفِقُ أَيْ أَطْبَمُ.  
 ٥٤ - في ج وَعَ : كَسْتِيفَ.  
 ٥٥ - في ج وَعَ : أَصْفَرَ.  
 ٥٦ - في ج : حُلُودَ.  
 ٥٧ - في ر : مِنْ كُثُّتَ أَرْغَى دَنَامُ. وَفِي ج : مِنْ كُثُّتَ أَرْغَى الدَّنَامُ. وَفِي ح : مَا كُثُّتَ أَرْغَى الدَّنَامُ.  
 ٥٨ - في ر : مَلْسُوغُ. وَفِي ج : مَلْسُوغُ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ ثَالِثُ آيَاتِ الصُّعَدَةِ فِي سُجْنِ الْحَابِلِكَ.  
 ٥٩ - في ر : أَخْرَمَتْ خَفْنِي مَنَامٌ. وَفِي ج وَعَ : حَرُمَتْ غَنْ غَبِيَ الْمَنَامُ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ ثَالِي آيَاتِ الصُّعَدَةِ  
 فِي سُجْنِ الْحَابِلِكَ.  
 ٦٠ - في سُجْنِ الْحَابِلِكَ : يَنْ التَّحَاقِلُ وَالْتَّوَارُ.  
 ٦١ - في ر : لَعْلَ ئَطْفَلَنَ . وَفِي ج وَعَ : لَعْلَكَ ئَطْفَلَنَ.  
 ٦٢ - في ج وَعَ : بِالْمُهَمَّةِ.  
 ٦٣ - في سُجْنِ الْحَابِلِكَ : يَنْ التَّحَاقِلُ وَالْتَّوَارُ.  
 ٦٤ - في ر : يُجَاهِدُتْ عَلَى تَقْرِي الْأَوْنَارُ. وَفِي ج وَعَ : يُجَاهِدُو الْأَوْنَارُ.  
 ٦٥ - في نُسْخَةِ الْحَابِلِكَ : وَخَلَنِي.  
 ٦٦ - في ر وج : أَكَا نَهْرَاهُ . وَفِي ح : وَقْبُو يَقْسَنَ.  
 ٦٧ - في ح : عَيْنَهُ . وَفِي ر : مَشْطَوْنَ.  
 ٦٨ - في ر : مَا تَرْوِلْ نَهْرَى يَلَاسِي الْحَرَصَنَ .  
 وَفِي ج : لَمْ تَرْوِلْ نَهْرَى يَلَاهِي الْحَرَصَنَ .  
 وَفِي ح : لَمْ أَرْلَ أَهْرَى الْيَاهِي الْحَرَصَنَ .  
 ٦٩ - في نُسْخَةِ الْحَابِلِكَ : مَنْ يَمْكُي الْطَّرْشَوْنُ أَوْ طَرْشَوْنَ .  
 ٧٠ - التَّمَرَّا : مَنْصُوبٌ بِالْعَطْفِ عَلَى مَعْوِلِ الْفَعْلِ « يَشَبَهُ ». وَفِي ذَلِكَ تَصْحِيحٌ للصِّيَاعَةِ الْمَتَادِلَةِ بَيْنَ الْمُشَدِّينِ :  
 « شَبَهَ » فِي الْمَسْتَعَةِ السَّابِقَةِ.  
 ٧١ - في ج : لَوْ كَانَ ذَاقَهَا.  
 ٧٢ - في ج : أَوْ قَهَقَهَتْ.

- ٦٤ - في ح لفاف لاشك في الأولى  
 ٦٥ - في ح ور سخوذ.  
 ٦٦ - في ح غلقي ترآه أئس مصى لي  
 ٦٧ - في ح ور العُث بيك ريث زنني.  
 ٦٨ - في ح : يعنىك  
 ٦٩ - في ر ودفعه يُحرزا ما يُحرزا وفي ح فدعة  
 ٧٠ - في ح : لولا آلة نشر  
 ٧١ - في ر : نهياً، ويه إحلال بالورن.  
 ٧٢ - في ح وح : قال الورى، وفي ر قالوا.  
 ٧٣ - في ر تكثت على ترحيلهم حتى عيبيث، ويه إحلال بالورن.  
 ٧٤ - في ر ومرقفهم.  
 ٧٥ - في ر على قديمهم يوم الرداع أميرث  
 ٧٦ - في ح وح : والمهأة، وفي ر الصما  
 ٧٧ - في ح وح سفاه.  
 ٧٨ - في سمع الحايك . نور غنني صبا مقتبي.  
 ٧٩ - في ح : تخلى وتبطىء متكث نشونى، وفي ح : ساغبى.

## الصليليات

- ١ - صنعة من بحر الخفيف واردة في نسخ الحايك.  
 ٢ - توسيع وارد في نسخ الحايك. وهو بمثابة تصدر البسيط في ح وغ.  
 ٣ - أكفى الناسخ بذكر الصدر في مطلع الرجل، مع الإشارة إلى أن «أوله في الورقة المقابلة». وهذه إحالة لا تقيد الباحث في شيء لأن هذه «الورقة» غير موجودة في النسخة التي بين أيدينا، وقد تكون من القسم الضائع. ويوجد هذا الرجل كاملاً في ر وج ونصه كالتالي :  
**مَا لِلْعَمَامِ يَكِي بُكَا الْمُزْنِ**      **مِنْ غَيْرِ خَزْنِ**  
**قُولِي صَوَابِ**      **يَا مَعْشَرَ الْخَلْقِ**  
**دَمْعَ السَّحَابِ**      **تَجْرِي مِنْ الْأَفْقِ**  
**كُبُّ الشَّرَابِ**      **أَشْلَأَتَا وَاسْقَى**  
**وَبِالْمُدَنَّامِ**      **تَجْنِي الْذِي تَجْنِي**      **فِي الْلَّيَالِي الدُّجُنِ**  
 ٤ - صنعة واردة في ح وغ. لا ينقصها فيما سوى البيت الأخير الذي يوشك أن يكون هو ذاته مطلع الرجل السابق. ولأجل هذا التداخل القائم بين الصنعتين، ولتضويعهما معاً لوزن شعرى واحد، وقطع عروضي متشابه، ونظم دوري يتجدد خاصة في الكرش من كل صنعة، يبدو أنها من منظومة شعرية واحدة، وأن غناءهما يجري على نفس السوق اللحنى والإيقاعى، ومن ثم سكت صاحب سخة الرقيواد عن قسمها الثاني (ليل عجيب) واستغنى وأضعف خنصر الحايك عن قسمها الأول (الملغام) على حين قدم ابن جلون لهذا الأخير بقوله : وهو الأصل، وإن يكن قد نسب الرجل لابن زهر فيما تسبه المخطوطه لابن سهل.

- 5 - توشيح غير وارد في نسخ الحايلك.
- 6 - هذا الرجل وارد في ر. ويقابله في ج زجل لعله من نفس المظومة أوله :  
**لأَزْمَ يَصِيرَ إِنْ كَانَ هُوَ بِرِيدْ يَظْفَرْ**
- 7 - هذه الصنعة واردة في القدام من نفس扭ية عند ج وع، وفي القدام من بواة الماء عند ر. وهي خمسية إلا في ج ور. فقد مهدًا لها بيتبين أصححت معهما سباعية. ونصها في ج :  
**إِنْجَلَى الرُّوْضُ فِي حُلَيَّةٍ وَبَدَثَ أَصْنَافَ الرُّهُوزَ تَعْقِبَ وَالرِّيَاخُ جُمَلَةٌ تَقْرِيرَةٌ وَالْأَسْوَلُ قُدَامَ الْبَنُودَ تَسْبِقَ**
- 8 - لا ذكر لهذه الصنعة في المiran الذي أعاد ترتيبه ج. ولا يوجد شعرها في نسخ الحايلك.
- 9 - لا ذكر لهذه الصنعة في ج. وشعرها غير وارد في نسخ الحايلك.
- 10 - لا ذكر لهذه الموسحة في ج. وشعرها غير موجود في نسخ الحايلك. وهي لابن خرر البجائي.
- 11 - لا ذكر لهذه الصنعة في ج. وشعرها غير موجود في نسخ الحايلك.
- 12 - صنعة غير واردة في نسخ الحايلك.
- 13 - زجل موجود في نسخ الحايلك مع اختلافات في النص الشعري. وقد سحل ج في تقديمه لميزان القائم ونصف من扭ية أن هذه الصنعة يغلب عليها ميران القائم ونصف. وقد مهد ر وج. لهذه الصنعة بيت هذا نصه :  
**إِدْرَهَا إِبِرَادْ بَنْتُ الْعَمَامْ شَقْتُ كَنَامْ رَهْرُ الْمَدَامْ غَنْ زَهْرُ الْوَزْدْ**  
 بينما بدأها ع. خروج الصنعة كـ هي في المخطوط، وأتبع هذا المطلع بأبيات مغایرة تتلقى مع القسم الثاني من الصنعة عند ج.
- 14 - صنعة واردة في نسخ الحايلك.
- 15 - صنعة في ج وع، وهي سباعية في ج. ودخولها كالتالي :  
**ذَارُ الْمَدَامْ قَعْدُ الْأَقْمَازْ**  
**وَالرُّؤْصُ كَالْأَغْلَامْ حُسْنَتْ يَظْهَرْ**  
**بِشَمْرُغْ وَنَوْزَرْ**
- 16 - هذه الصنعة موجودة في نسخ الحايلك.
- 17 - هذه الصنعة موجودة في نسخ الحايلك، إلا أنها ثلاثة الأبيات في ر : إذ ينقصها البستان الآخرين، بينما يختلف بيتها الآخرين في ج وع. عن المخطوط. ونصها :  
**يَا مَنْ يَلُومُنِي غَلَى حَسْنِي لَقَدْ خَسِيرَا**  
**أَنَا غَرَّالِي شَبِيهُ الشَّفَسُرُ وَالْقَمَرَا**
- ويلاحظ أن هذين البيتين هما خروج الصنعة الموالية «اختكم فيما» في المخطوط كما يتبيّن لاحقاً.
- 18 - صنعة واردة في نسخ الحايلك. وقد اترح ج. لإدراج هذه الصنعة ضمن ميزان القائم ونصف معيلاً ذلك بأنها ألحقت بالبطايجي «الما صاعت بقية صنائع القائم ونصف»، ومشيراً إلى أنها موجودة في الكتاب الذي في حوزة المرحوم محمد داود بتطوان، (مجموع 144 ص : 216)
- ويلاحظ اختلاف البيتين الآخرين في نسخ الحايلك عندهما في المخطوط. ونصهما هكذا :  
**حَلُوُ الْمَنْطِقْ كَالْهَلَالَ يَشْرَقْ**  
**الْفَرْقُ وَالْقِيَةُ قَدْ حَازُوا كُلَّهُ العِبَادُ شَهَدُتْ لَهُ**

هـ قـرـنـيـهـ مـلـعـاـفـ قـنـيـنـهـ وـاـقـبـ يـرـقـهـ لـغـرـهـ )  
 هـ بـحـكـيـرـمـاـقـيـهـ وـحـيـنـهـ هـ اـمـانـهـ وـبـاـشـاـ فـحـصـهـ )  
 هـ كـوـهـقـهـ بـيـرـاـمـقـرـاـهـ قـيـرـمـبـوـيـهـ مـاـسـهـ )  
 هـ هـ رـأـيـتـ أـسـدـاـنـقـمـرـاـهـ عـدـلـقـرـأـمـهـ طـاـهـ )  
 هـ غـيرـكـيـمـخـلـهـ هـ كـسـرـهـ هـ سـمـيـهـ جـاهـ )  
 بـاـخـلـقـهـ دـهـجـرـهـ لـهـ تـبـشـرـهـ كـأـمـاـهـوـاـهـ فـلـاـقـهـنـهـ وـلـاـقـهـ )  
 هـ كـنـدـأـنـهـ كـهـمـيـعـهـ مـيـعـهـ لـهـ وـهـنـهـ وـعـيـهـ اـنـقـلـيـرـهـ اـنـقـعـهـ وـاـنـقـوـهـ )  
 هـ اـنـهـ كـيـمـيـدـ يـسـلـوـاـقـدـاـهـ عـرـصـبـاـشـهـ وـرـقـهـ اـنـقـيـمـاـهـ اـنـقـيـهـ وـاـنـقـيـرـ )  
 هـ عـسـرـكـسـفـلـهـ هـ كـسـرـهـ سـرـ )  
 قـاـضـرـهـ اـقـلـهـ دـالـ وـاـنـقـوـهـ هـ فـهـهـ اـمـرـاـنـهـ مـيـعـهـ مـوـعـهـ )  
 هـ فـهـهـهـ لـاـنـقـلـهـ هـمـاـهـ كـسـرـهـ كـهـلـ بـاـكـمـهـ اـيـدـهـ مـاـهـدـهـ )  
 هـ كـسـرـكـسـفـلـهـ هـ كـسـرـهـ سـرـ )  
 قـرـنـيـهـ بـعـقـيـنـهـ قـيـلـهـ تـغـلـهـ دـهـ قـمـهـ بـعـقـيـنـهـ )  
 وـقـاـوـقـنـهـ كـرـهـاـوـاـجـيـهـ اـنـيـهـ عـلـمـهـ هـفـدـهـ هـمـرـبـوـمـ اـنـوـفـ )  
 هـ عـسـرـزـهـلـهـ )  
 هـ سـيـرـقـاـوـهـاـ هـسـيـرـقـمـاـهـ مـاـيـهـ اـنـجـبـاـوـاـنـهـافـ )  
 وـهـزـرـنـاـقـنـاـنـهـ كـلـنـاـهـ مـاـيـهـ سـوـيـهـهـ وـقـفـاـهـ )  
 وـاـسـافـيـهـ تـهـ وـرـقـيـنـاـهـ فـهـرـيـلـ تـهـيـهـ اـنـجـبـاـهـ )  
 هـ هـرـاـنـخـرـعـهـ كـهـلـهـ اـنـجـلـهـ فـهـرـحـيـهـ مـيـنـهـ كـهـلـيـهـ )  
 هـ كـمـاـهـ اـنـرـاـهـ بـهـلـهـ اـنـثـلـهـ وـقـلـلـهـ بـعـنـهـ بـحـرـيـهـ )  
 هـ عـسـرـزـهـلـهـ )  
 هـ كـهـاسـعـ مـيـنـنـصـوـمـهـ هـمـيـنـعـنـاهـ قـذـرـوـهـ )  
 هـ وـقـرـكـيـهـ كـهـرـيـهـ اـنـقـوـمـهـ وـاـنـاـزـشـعـلـ بـاـلـثـرـ )

من مستعملات قدام الرصد في الخطوط

- 19 - صعة غير موجودة في سخ المايكل.
- 20 - صعة غير واردة في سخ المايكل من هذا التوبيه. غير أن شعرها وارد في درج المایه عند ج وفي قائم ونصف عراق العرب من المجموع 144.
- 21 - هذه الصنعة توشيع من بحر الجشت، يوجد في ج ور. وهو صنعة مباعية تقابلها في غـ.  
صنعة حماسية أولاً : الليل ليل عجيب.
- 22 - صنعة موجودة في نسخ المايكل، إلا أنها ثنائية في غـ، بينمايتها الثالث في ج مغابر ونصه :  
**أَتَ الْمُنَا وَالثَّنَاءِ فِيكَ قَدْ جُيَّثَ وَعَنْدَكَ الْحَائِلَانِ :** الشفـع والضرـرـ
- 23 - صنعة موجودة في سخ المايكل.
- 24 - صنعة موجودة في ر. وتقابلها في ج وغـ صنعة أولاً :  
**يَقُولُونَ فِي الْبَسْطَانِ لِلْعَيْنِ تَرْهَةٌ وَتَهَرُّ مِنَ الْمَاءِ الدُّبِيِّ عَيْرَ آسِين**  
ويؤكـد هذه المقابلـة أن عدد أدوارـ البيتـ الواحدـ في ج 39، وفي ر 40.
- 25 - الصنـعةـ غيرـ موجودـةـ فيـ سـخـ المـايـكـلـ منـ التـوـبـيـهـ، ويـوجـدـ شـعـرـهاـ فيـ بـطـاـيـعـ عـرـقـ عـجمـ.
- 26 - الصنـعةـ مـبـورـةـ. وـلـمـ أـعـثـرـ عـلـىـ مـطـلـعـهـاـ هـذـاـ فيـ سـخـ المـايـكـلـ.  
وبـهـذهـ الصـنـعةـ يـلـعـ عـدـدـ الصـنـعـاتـ الـبـاقـيـةـ مـنـ بـوـبـةـ الرـصـدـ فـيـ الـحـطـرـوطـ 26ـ :ـ سـبـعـ مـنـهاـ فـيـ الـبـسيـطـ،ـ وـأـربـعـةـ فـيـ الـقـائـمـ وـنـصـفـ،ـ وـتـسـعـةـ فـيـ الـبـطـاـيـعـ وـسـتـةـ فـيـ الـقـدـامـ.ـ وـقـدـ حـفـظـ التـداـولـ مـنـ هـذـهـ الصـنـعـاتـ 14ـ :ـ خـمـسـةـ فـيـ الـبـسيـطـ وـسـتـةـ فـيـ الـبـطـاـيـعـ،ـ وـثـلـاثـةـ فـيـ الـقـدـامـ،ـ بـيـنـاـ سـجـلـ وـجـودـ صـنـعةـ وـاحـدـةـ قـابـلـةـ لـلـمـقـابـلـةـ فـيـ الـقـدـامـ،ـ وـشـعـرـ صـنـعـتـيـنـ التـيـنـ خـارـجـ التـوـبـيـهـ،ـ وـثـلـاثـةـ خـارـجـ الـمـيزـانـ،ـ وـصـاعـتـ سـبـعـ صـنـعـاتـ بـأـشـعـارـهـاـ وـأـلـحانـهاـ.
- تـقـومـ صـنـعـاتـ هـذـهـ التـوـبـيـهـ،ـ عـلـىـ طـبـعـ الرـصـدـ الذـيـ هـوـ طـبـعـهـاـ الـأـسـاسـيـ،ـ وـثـلـاثـةـ طـبـوعـ مـلـحـقـةـ هـيـ الـحـصـارـ وـالـزـيـدانـ وـالـمزـومـ.
- فـطـبـعـ الرـصـدـ قـائـمـ عـلـىـ نـفـمـةـ رـيـ معـ خـلـوـ السـلـمـ غالـباـ مـنـ الـدـرـجـةـ الثـالـثـةـ (فـاـ)ـ مـاـ يـضـفـيـ عـلـيـهـ طـابـعـ الـمـقـامـ الـخـمـاسـيـ.



- وـطـبـعـ الـحـصـارـ قـائـمـ عـلـىـ نـعـمـةـ رـيـ أـيـضاـ،ـ عـิـرـ أـنـ سـلـمـهـ تـعـرـصـهـ سـيـ بـيمـولـ عـنـدـ بـرـولـ الـحـملـةـ الـلـحـبـةـ.ـ وـمـنـ أـمـثلـهـ صـنـعةـ «ـأـمـعـ رـقـاديـ»ـ مـنـ بـطـاـيـعـ التـوـبـيـهـ.



- وـطـبـعـ الـرـيـدانـ قـائـمـ عـلـىـ نـعـمـةـ رـيـ أـيـضاـ مـعـ وـحـودـ مـادـيرـ فـيـ دـلـيلـ الـمـقـامـ،ـ وـاعـتـرـاضـ مـنـ بـيـمـولـ أـحيـاناـ عـنـدـ بـرـولـ الـلـحـنـ.ـ وـمـنـ أـمـثلـهـ :ـ صـنـعةـ «ـكـهـتـ المـبـهـةـ»ـ مـنـ الـقـدـامـ.



- وطبع المزوم من السلام المركبة أي أنه مركب من عقدين مختلفين، مما يضفي عليه ملامح المقامات الشرقية. وهو يقوم على نسمة صول مع وجود فادييز في دليل المقام. ومن أمثلة صنعته «قم ترى الروض في احتفال» التي أولاها عند ج : «انجل الروض في حلبه» من القدام.





## **الفهارس**

- 1 - فهرست المراجع
- 2 - فهرست المصطلحات الموسيقية الوارد ذكرها في الكتاب
- 3 - فهرست الأعلام
- 4 - فهرست الأماكن
- 5 - فهرست الصور والرسوم
- 6 - فهرست القوافي
  - 1 - الشعر
  - 2 - التوشيح
  - 3 - الزجل
- 7 - فهرست الكتاب

## 1 - المراجع

- أحضري : أحمد بن محمد بن العربي : ديوان الأمداح البوية وذكر النغمات والطبع وبيان تعلقها بالطبايع. بواسطة دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة. ج 2، ص 446.
- Arcadio de Larrea Palacin. Nawba Isbahan. ed. Marroqui, 1957.
- الأرمي : عبد المؤمن : كتاب الأدوار. تحقيق الحاج هاشم الرجب. دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.
- الأفراقي : محمد الصغير : المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل. طبعة حجرية.
- ابن جلون : الحاج إدريس التوسي : التراث العربي المغربي في الموسيقى - مستعملات نوبات الطرب الأندلسي المغربي - شعر - أزجال - براول - دراسة وتنمية وتصحيح كناش الحاييك. 1981.
- الحاييك : محمد بن الحسين : طبعة مصورة سنة 1972 من نسخة بخط الفنان المرحوم أحمد زويتن. مكتبة الرشاد.
- حمدان حجاجي : شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي. المطبوعات الجامعية - الجزائر.
- د. حسين علي محفوظ : قاموس الموسيقى العربية. العراق. دار الحرية للطباعة. بغداد. 1977.
- الدلائي : محمد بن العربي الدلائي : فتح الأنوار في بيان ما يعنى على مدح النبي المختار. نسخة 3285 د. نسخة مخطوطة بخزانة الأستاذ محمد المنوفي.
- الرئيس : الحاج عبد الكريم : من وحي الرياب. تحقيق كناش الحاييك 1982.
- ابن زيدان : عبد الرحمن : إتحاف أعلام الناس بأخبار حاضرة مكناس.
- الكهدي : مؤلفات الكهدي الموسيقية. الرسالة الأولى. تحقيق زكريا يوسف.
- مجهول : الروضة الغنا في أصول الغنا. خ د 192.
- مجهول : بمجموع وضع برسم الأمير المولى عبد السلام نخل السلطان محمد الثالث عام 1202 هـ. الخزانة العامة رقم 144.
- ابن منصور : عبد اللطيف : بمجموع أزجال وتوشيح الموسيقى الأندلسية المغربية المعروف بالhaiyek. 1397 هـ/ 1977 م.
- المنوفي محمد : مجلة البحث العلمي. المدحان 14 و 15. السنة السادسة 1969.
- الموصلي : عبد الرحمن الشهير بالمسلم : النقى في فن الموسيقى. تحقيق الشیخ جلال الحنفى. مطبعة الجمهورية بالعراق. 1964.

- الراصري أَحمد : الاستفصالُ لأُخْسَارِ دُولِ الْمَرْبَلِ الأَقْصِي . دارُ الْكِتَابِ . الدَّارُ الْبَيْضَاءِ .
  - الصعييف : محمد بن عبد السلام : تاريخ الصعييف (تاريخ الدولة السعودية) تحقيق وتعليق وتقديم أحمد العماري. دار المأثورات 1406/1986.
  - العلمي : محمد بن الطيب : الأنبياء المطروب فيمن لقيه مؤلفه من أدباء المغرب. طبعة حجرية.
  - الماسي : عبد الرحمن : كتاب الأقوم في مبادئ العلوم. منظومة المجموع في علم الموسيقى والطموح.
  - السملالي : العباس بن إبراهيم المراكشي. الإعلام بمن حل مراكش وأعمام من الأعلام. المطبعة الملكية. الرباط 1974
  - ابن سودة : دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج 2 .
  - Chotin Alexis : Tableau de la musique Marocaine 1939. Paris.
  - ورقة المباحث عبد السلام بن الحسن الرقيواف. طعنة مصورة عن خطوطه. طبعة أكتوبر 1981.
  - الونشريسي : عبد الواحد : منظومة حول الطموح. واردة في كنائش الحايلك ومصادر أخرى.
- خ خ ع.

## 2 - فهرس المصطلحات الموسيقية الوارد ذكرها في الكتاب

الميراث وأقسامه	الطروح والمقامات والطباخات	العمات والأبعاد	الآلات والأوتار	قوالب عائية	الأداء
البحر-الألحان	الرورك	العمات الثان	العود	دحر	الترجيع
الميارين	الرصد	ارتفاع العمات	الرباب	شاح الدليل	حقوق الآلة
القدام	المحاج المشرقي	أنصاف الأبعاد	الشابة	شيخ الدليل	العاء
القام ونصف	عربيه الحسين	أنصاف الطين	الساز	المولدات	الرامر
البسيط	رمل الماء	أرباع الطين	الساخ	الرشحات الخلبية	حقوق أحواز
الدرج-الأدراج	الحركة	أرباع الطين	النصر	الوطري	الطرف العرجاطي
البيمة	رصد الدليل	بعد طي	السطور	الماوويل	العرف
الإيقاع	ثانية كبيرة	رصة الدليل	الوطري	المعنى	أعنة-أعاني
الصعة الخامسة	الحسنة	درحة كبيرة	الكتمة	موسيقى الأمداح	الوزن
الصعة السادسة	الحسنة ثامة	بعد الأربع	التسوية		
دخول الصعة	الطروح الأصول	الدليل	مساوية المثلث	الصوت	الدعى المدائح
تعطية الصعة	سادسة كبيرة	الماء	الدس	الموسيقى الأنجلو-العارف	الرس
البرولة	درحة كبيرة	الحسين	الصرب	المعروفات	التوسيفات
الرجل	شحرة الطروح	نعة الماء	الرمل		
التوضيح (الموشح)	رمل الدليل	سلم اللون	العنق		
التواثي	نعة الرمل	سلم الطبيعى	الوتر		
التصدرة المهرور	نعة الدليل	حمدان	المشى	علم السنة التائبة	التحبي
الصرف	سلم الراس	العراق	القرار		
القفلة	طبيع الطروح المقام العربي	الحواف	مطلق الحسين		
الحروج	الدربات الموسيقية	الحسن	مطلق الماء		
الموارين	الحسنة	السوداء	نعمات أعندهم		
الكرش	الحسنة	الترابية	آلات المع		
الشعر	بعد الرمل	الدم			
الشعل	بعد أبعاد	الحرارة			
الصعة	بعد الحسين	الصفراء			
الحركات الإيقاعية	بعد الدليل	الرطبة الرطوبة			
	بعد الماء	اليس البوسنة			
		الزجية			
		المارية			

### 3 - فهرس الأعلام

- أ - ◦ ابن إدريس ص 12
- أحمد الشريفي أبو العباس : ص 15
- أحضري. أحمد بن محمد بن العربي ص 5-8-9-17-20-69
- أركاديو دي لاريا بالاثين ص 30-41-45-46-57-80
- الأرموي. عبد المؤمن ص 22-23
- الكسيس شوتان ص 30
- الأفراي. محمد الصغير ص 7-8-11
- المولى إسماعيل العلوي ص 11-60
- ب - ◦ ابن باجة الصائغ ص 20
- البحائي ابن حزر ص 151
- البديع : بديع الزمام الممداني ص 14
- البرهاني محمد ص 41
- بلال بن حمامة ص 6
- بناني. الحاج أحمد بن ادتب الرباطي ص 39
- ابن رمرك . ص 93-97
- بنمنصور عبد اللطيف . ص 32-33-38-39-40-41-57
- البوعصامي أحمد بن عبد الملك : ص 11
- البوعصامي محمد ص 5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20
- البوعصامي محمد (الفقير) . ص 11
- البوعصامي محمد بن عبد الرحمن : ص 11

- البوعلامي عبد الكريم : ص 11
- البوعلامي محمد بن أحمد بن سعيد : ص 11
- البوعلاميون : ص 10-11
- ت - • التادلي إبراهيم : ص 39
- ج - • الجامعي محمد بن العربي : ص 25-26-41-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-80-96-97-114-150-
- ابن جلون. الحاج إدريس : ص 32-33-41-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-59-60-61-80-82-83-84-97-98-
- ابن جودي . ص 20
- ح - • الحاج هاشم الرجب : ص 22
- الحايك. محمد بن الحسين : ص 18-20-25-26-36-40-41-43-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-59-60-80-82-83-84-97-98-
- 154-153-151-141-140-139-131-130-131-130-129-115-114-113-99
- حجاز بن طارق : ص 85
- الحلبي. صفي الدين : 96
- خ - • الخطابي. محمد العربي : ص 3
- ابن خلدون عبد الرحمن : ص 38
- د - • داود. محمد : ص 7-41-51
- ابن الدراج. محمد السبتي : ص 38
- الدلائلي محمد بن العربي : ص 5-6-7-8-32-36-39-69-72
- ر - • الرئيس محمد بن محمد : ص 25
- الرئيس. الحاج عبد الكريم : ص 41
- 50-49-48-47-46-45-44-43-42-41-26-27-28-32-36-39-69-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-83-84-98-99-114-115-129-132-132-141-150-
- ز - • ابن زاكور. محمد بن قاسم : ص 7-11
- ابن زهر : ص 150
- زرباب علي بن نافع : ص 15-20
- ذكرييا يوسف : ص 22
- ابن زهر : ص 150
- ابن زمرك : ص 93-97
- زويتن أحمد : ص 32

- ابن زيدان. عبد الرحمن : ص 9-10-12
  - ك - • كشاجم : ص 16
  - الكندي أحمد : ص 21-20-23
  - م - • المتنبي أبو الطيب : ص 14
  - محمد بن عبد الله عليه السلام : ص 14-16-62
  - محمد بن عبد الله السلطان العلوي : ص 10
  - المولى محمد بن الشريف العلوي. السلطان : ص 8-60-80
  - خارق : ص 15
  - معبد : ص 15
  - المعري أبو العلاء : ص 40-73
  - منون. سيدني علي : ص 11
  - المنوفي. محمد : ص 7-8
  - الموصلبي. أحمد بن عبد الرحمن الشهير بالمسلم : ص 22
  - الموصلبي إسحاق : ص 15
  - ن - • ابن النبيه : ص 15
  - ض - • الضعيف. محمد بن عبد السلام : ص 8-39
  - ع - • المولى عبد الله. السلطان العلوي : ص 8-10-44
  - المولى عبد السلام بن السلطان محمد بن عبد الله : ص 8-80
  - العلمي محمد بن الطيب : ص
- 71-69-60-58-37-36-30-25-24-23-21-19-16-15-14-12-11-9-8-6-5
- 72-
- غ - • الغمامي. محمد بن علي الوجدي : 7-31-35-36-39-72
  - ف - • الفارابي : ص 21-23
  - الفاسي عبد الرحمن : ص 5-20-31
  - ق - • ابن قتيبة. مسلم : ص 15
  - س - • المولى سليمان السلطان العلوي : ص 38
  - السعفاني. العباس بن إبراهيم. المراكشي : ص 9
  - السعديون ص : 4
- ابن سهل أ Ibrahim الأندلسی ص : 58-121-148-150

- الشقندى : ص 38
- ابن الوردى . ص 16
- الوطاسيون : ص 4
- الونشريسي . أحمد بن عبد الواحد : ص 5-17-31-32-34-72

## - 4 - فهرس الأماكن

- أغamas : ص 9  
الأندلس : ص 18-21-81  
البلاد العربية : ص 22  
بلاد سنان (إحدى مدائن العراق) : 85  
تطوان : ص 30  
تابع عصام (حصن) : ص 11-12  
الجزائر : ص 97  
حاجر : ص 14  
الحجاز : ص 16  
خراسان : ص 15  
الديار المقدسة : ص 9-14  
الديار المصرية : ص 12  
الرباط : ص 3  
طيبة : ص 14  
مراكش : ص 9  
مكناس : ص 10-11-12  
مصر : ص 15  
مصر القاهرة : ص 12  
المغرب : ص 3-5-7-8-12-15-18-20-30-39-85-99  
المدائن الخمس : ص 15  
العراق : 85-39-16  
العقيق : ص 14  
فاس : ص 10-11-12  
القاهرة : ص 12-15-22  
سجل ماسة : ص 10  
الشرق العربي : ص 12  
شفشاون : ص 30  
المهند : ص 15

## 5 - فهرست الصور والرسوم

- رسم لموقع الضرب والدس على آلة العود كا ورد في كتاب الأنيس المطرب محمد بن الطيب العلمي : ص 24
- منظومة عبد الواحد اليونشرسي كا أوردها محمد البوعصامي : ص 34
- رسم شجرة الطبوع كا ورد في كتاب الأنيس المطرب : ص 37
- الصفحتان الأولى والثانية من مخطوط إيقاد الشموع محمد البوعصامي : 62-63
- من مستعملات نوبة الأصبهان عند البوعصامي : ص 74
- من مستعملات نوبة العشاق عند البوعصامي : ص 116
- الصفحة الأخيرة من مخطوطة إيقاد الشموع : ص 142
- من مستعملات قدام نوبة الرصد ص : 152
- رسم لشجرة الطبوع عند البوعصامي كا ورد في إحدى المخطوطات.

## ٦- فهرس القوافي

### ١) الشعر<sup>(١)</sup>

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	المطلع
14	الكامل	محمد البوعصامي	حاجر	سيحي بدمع كالحقيقة محايرى
15	الطوبل	أبو العباس أحمد	فحara	تبدأ كبر الأفق في غيوب الدرجى
		الشريف وابن		
		الطيب العلمي		
16		كشاجم	ونفعا	إن كنت تذكر أن في الآلخان فائدة وتفعا
14	الرمل		الشرف	أحمد الهادى الرسول المجتبى
28		المقارب	النظر	رأيت الهلال ووجه الحبيب
28		الرمل	عطشا	يانسىم الروض خبلى الرشا
			لئ	يا عمر الأبا الحمى ما أجملك
			الندماء	ماهرا في غنائمه ينشر الدر
			اليدين	ومعن باريد التعمة محتل الدين
		ابن الوردي	رفاق	غنى لنا يوم حر
68-33	الطوبل	الونشريسى	بجملا	طبائع ما في عالم الكون أربع
73	الطوبل	المعرى	الضنك	وصفراء لون التبر مثلثي جليدة
73	السريع	المعرى	بأحبابه	سمعتها تبكي فنا ليلها
73	المقارب		سنان	كان الشموع وقد أظهرت
73	الوافر		مala	تملك مهجنى ظبي غريب
73	الرمل		الأسىل	وغدولى لح فى عذلى إذ
77	البسيط		والكرم	أنا المسيء لنفسي والظلوم لها
79	الطوبل		تعقلبي	على باب لينى ما أخينى تذللني
79	المسرح		معناكم	ما كنت أذري ما الحب لولاكم

(١) يراد بالشعر حسب مصطلح البوعصامي ما جاء على أوزان البحور الخليلية.

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية	المطلع
79	البسيط		تَجْنِيه	يَا أَمْلَحَ النَّاسُ يَا مَنْ لَا أَبُوْحُ بِهِ
87	المقارب		النَّظَر	رَأَيْتُ الْهِلَالَ وَوَجْهَ الْحَيْبِ
90	الخفيف		يَا مُعْنَى	إِنْ شَكُوتَ الْهَوَى فَمَا أَثْتَ مِنَّا
90	الكامن		أَيَّامٌ	مَرَثَ بِنَا أَعْوَامٌ وَصَلَّى بِالْحَمَى
91	الكامن		تَقْلِدُ	إِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ ذَبَابِي يَجْفُونَهَا
91	الخفيف		تُحُولًا	إِنْقَالِ اللَّهِ يَا مُعَذَّبَ قَلْبِي
91	الكامن		جِمَامٍ	يَا مُوعِدِي يَالْفَضْلِ مِنْكَ تَعْطُفًا
101	الخفيف		مُتَدَانٍ	نَزَهَةُ النَّفْسِ بَيْنَ أَسْوَى وَبَيْنِ
101	الخفيف		يَنَامُ	كَمْ لَيَالِي قَطَعْتُهَا بِدُمُوعِ
101	الخفيف		يَسْتَشِنُ	قُمْ مِنَ النَّوْمِ نَطَرْدُ الْكَسِيلَ عَنَّا
101	الخفيف		جَرِيجُ	قُلْ لِي يَوْمَ يُحَرِّكُ الْوَجْدُ قَلْبِي
105	الكامن		قَدَهُ	قَمَرٌ تَكَامَلَ فِي نِهَايَةِ سَعْدِهِ
117	البسيط		الْقَدْر	أَبْشِرْ لَقَدْ نَلَتِ مَا تَرْجُو وَتَشَتَّرْ
117-57	الرمل		الْفَلَق	لَا وَفَرْعَرْ كَدْجَى لَيْلَ غَسْقَ
117	البسيط		مُصْنَطَبِرْ	أَثَتَ الْحَيَاةُ وَأَثَتَ السُّنْنُ وَالْبَصَرُ
122	البسيط		سُكَّانٌ	أَبَائَةُ الْحَيِّ أَحْبَابِي فَمَا بَانُوا
122	البسيط		خَطَرِي	مَنْ مُنْصِيَفِي مِنْ سَقِيمِ الْطَّرْفِ ذِي حَوَرِ
124	الرمل		السَّقِيمِ	رَقَتِ الْحَمْرَةُ فَأَشَرَبَ يَا ثَدِيمِ
136	المخت		زَاهِرٌ	ثَالِثُ اللَّهِ يَا نُورَ عَيْنِي
143	الخفيف		أَبْرَكَاتٍ	إِنْ يَوْمًا تَرَاثَ عَيْنَائِي فِيهِ
144	الكامن		ثُطْفِيَه	يَا مُمْحَرِقاً بِالنَّارِ وَجْهَ مُعْجِبَهُ
147	البسيط		يَنَدرُ	يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ إِلَّا اللَّهُ بَشَرَ
147	السريع		مُؤْكِيَه	يَأْمَنْ إِذَا أَبْلَى قَالُوا (كَذَا) الْوَرَى
147	الطوبل		فَعَيْسَىٰ	قُرِزَتْ بِهِمْ عَيْنِي (كَذَا) فَلَمَّا تَرَحَلُوا

## (2) التوشيح<sup>(1)</sup>

الصفحة	الشاعر	القافية	النوع	المطلع
12	محمد البو عصامي	سر	TAM	مَلَكُ الْحُسْنَ وَالْجَمَالِ
13	محمد البو عصامي	للغيب	TAM	جُذْ بِالْمَدَامِ
18		الوجود	TAM	دَرَاهِمُ التُّورِ
75		برهان	TAM	يَا مُحَمَّدُ يَا جَوَهْرَةُ عِقْدِي
75		ذاتي	أقرع	يَدْرِ بَدَا مُسْتَنْازِ
75		كوكبو	TAM	إِسْتِيقَائِي لَقَدْ بَدَا الْفَجْرُ
77		حين	أقرع	تَهَوَى مِنَ الزَّهْرِ
78		ثَدَار	TAM	يَا بَهْجَةَ الْخَمْرِ
78		وَرَاهِر	TAM	يَا اللَّهُ يَا نُورَ عَنْتِي
86		العَنْبَر	أقرع	فَضَحَتْ بِالْمُحَمَّى
86		إِلَيْكُمْ	أقرع	يَا أَهْلَ الْجَمَى لَقَدْ
87		والنشر	أقرع	خَمْرُى الرُّصَابِ وَالْحَدْ
87		ومالي	TAM	إِنْ كَانَ وِصَالَكَ
88		الأَيْمَانِ	أقرع	إِرْحَمْ قُلْيَيِي الْمَعْنَى
88		يَعْمَهُونَ	أقرع	ذَغْ كُلَّ وَأَشَرَ وَعَادِلْ
88		الأَسَى	أقرع	لَمَا بَدَا مِنْكَ الْقَبُولِ
90	يجي بن بقي القرطبي	يا صاح	TAM	دِنْ بِالْهَوَى شَرْعَا
91		الفُصُنْ	TAM	الرُّؤْضُ فَاخْ شَدَاء
102		ظَهَرْ	أقرع	كَمْ مِنْ عُقُولْ قَدْ سَحَدْ
103		العُيُونِ	أقرع	عَلَى الْعَقِيقِ اجْتَمَعْنَا
104-4		وَطَيْبْ	TAM	يَا قُلْبِي اثْرَاثُ الْمَحْكَاتِ
105		الأَحْوَزِ	أقرع	يَأْبَى مِنْ هَذِهِ مِنْ جَسْنِي الْقَوِيِ

(1) براد بالتشيح ما نظم على طريقة أهل الأندلس في أقلي وآيات.

الصفحة	الشاعر	القافية	النوع	المطلع
107		والقمر	أقرع	أخجلت بالمعاني
107		متّدا	أقرع	ما تفكير يا غزال
107		خميران	أقرع	هينما من البدر أملح
107		الأشجار	أقرع	اصبحنا في روضه يهيج
107		بأنهالي	أقرع	ما أبدع ماهي ليلة أنسى
117		يعود	تام	من لا أصبح سكران
117		البعد	تام	لله ما أخلى الوصال
118		المثل	أقرع	سرك هو سرك
8-57		الكرام	أقرع	بالله يا تسيم الصبا
11				
118	ابن سهل الأندلسي	المُزَعْبِل	أقرع	يا فرجتي بهذا الغزال
118		البطاخ	تام	الزهر باسم
119		عليها	تام	دزة يا ساقى كأس الخمينا
119		الخلاغا	تام	الربيع قبل يا إنسان
119		مشتب	تام	قد هذ التسيم على واجب
121-58		ظباء	تام	بالله يا سفاف
122		الليب	تام	الرؤض في حلا
123		البطاخ	تام	ثور الرشاد بادي
123		مراتب	تام	سرك مصون
123		اليقين	تام	للواصليين
123		الطريق	أقرع	لو ذقت يا جهول
124		بديع	أقرع	قد تئمت حمام القصب
125		الجباب	أقرع	أطلع الراخ في سما الكاس
133		كالخيال	تام	قلبي الكليب ذايب
134		ليعقوب	تام	من حكا ليوسف
134		بالثيران	تام	ملك قلبي رشا
135		بحالي	أقرع	ما تشكي شكينا
135		يسigi	تام	يا من يلوم في العرام
135		بالكتمان	تام	يا من يلوم في الهوى

الصفحة	الشاعر	القافية	النوع	المطلع
135		بِيَالُ	أَقْرَع	فَشَفَرُ الْمُهَنْدِ
135		ضِيَاهَا	أَقْرَع	مَكْمُولُ الْمَحَاسِنِ
136		الْفَتَانُ	تَامٌ	نَهَوَى مَعْشِيقَ ظَهَرٍ
136		لَقَانِي	تَامٌ	فِي صَفَةِ غَرَّ الْأَ
136		سَبَانِي	تَامٌ	إِغْدَرُونِي فِي الْمَلِينَ
143		نَجَاحٌ	تَامٌ	هَلْ يَنْقَعُ الْوَجْدُ أَوْ يُنْبَدِ
143		قَضَبِيبٌ	أَقْرَع	فَوْجَهْكَ الصَّبِيجُ
144		يَبَدَّلُ	أَقْرَع	جَارَثٌ عَلَى قَلْبِي أَمْوَزٌ
144		أَيْسَامٌ	تَامٌ	يَغُرُّ الرَّوْمَانَ الْمُؤَافِقَ
145		ثُورَه	أَقْرَع	أَنْتَ الْقَمَرُ
146		الصُّمَازُ	أَقْرَع	مَا لَدُهُ الْفَرْجَا

### (3) الزجل<sup>(1)</sup>

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
75		الحسا	لَا أَبْعَدُ اللَّهَ
75		خُضُوع	تَكْتُبُ كِتَابَ تُرْسَلُ سَلَامٌ
76		أَنْ وَلَفْ	أَمْنٌ هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَقِيبٍ
76		شانك	بَعْلًا شَائِكٌ
76		اعْمَالِي	أَمْنٌ دَرَا يَاعَاشِقِينَ
77		مَنْشَقاً	يَا زَمَانًا يَنْدِي اللَّوَى
77		لِقْلِبِي	كَتَبْتُ الرِّسَالَا
77		يَلَامُ	يَا مَنْ عَطَا قُلْبِي
78		فُؤَادِي	إِزْعَبْلَ وَتِيهَ فِي مَشِيلَك
79		رَهِين	أَمْلَكْتُ عَقْلِيَ يَاقِمْرَ
85		أَشْجَانِي	هَبَّتْ سَحْرَا
85		عَلَيْكُ	هَيَا يَا قُلْبِي الْعَلِيلِ
85		الْمُسْتَنِيرُ	كِتَابٌ مِنَ الْعَاشِقِ الْمُسْتَجِيزِ
85		فِيكُ	أَهْ يَا سَاكِنًا فُؤَادِي
86	ابن زُمرك الأندلسي	يَزِيدُ	لَأَرَالَ دَهْرَكَ سَعِيدْ
86		عِشْقاً	إِذَا مَا شَدَا الْقُمْرِي
87		عَنْدِي	رِضَى الْأَخْبَابِ
89		وَزْنُ	هَلْ تَذَكَّرُونَ تَدِيمًا زَارَهُ الْحَسَنُ
89		الْقَضِيَا	يَا هَاجِري
89		غَرْضِي	يَا عَذُولِي فِي صَبَوْتِي
89		السُّوَالِفُ	تَعْشَقْتُ ضَيْبَا
89		لَجْفَا	سَلَكْتُ يَا يَدِيعَ الْجَمَالِ

(1) يراد بالزجل ما نظم بلهجة عامة الأندلس، وقد يكون على نمط التوشيح باقالمه وأياته.

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
90		الدوام	ما زلت نسكن يا صاحبي
90		يعادني	أمندرا من نعشوا
90		فتر	بإله عليك
91		حال	يامقابل صيري ارحل عنى
91		كل	فرويتكم عندي
101		الأئم	يا من له حسن يدين
102		أين	مهفهف القدد الرشيق
102		هواك	أمن هو على الملائخ تولى
102		الندا	أهدي لذا لما بدا
103		فتر	أنا الذي تُعشق غزال
103		نهاري	تُسمى وتصبح مجدداً
103-43		وخد	هذا الرشا الفتن
103-43		متسم	إذا ضيحت هذا المليح
104		طرفي	أصاد قلبي تعْب
104		البان	يا قضيب البان
105		وردي	يعجبني المدام في الكاس
105		حضر	في القلب موضع للحبيب
105		يتلا	الله وفي صير
106		رُؤوذ	فالغزل لأن تهوى شرود
106		الكُؤوس	يا من عنت خل
106		عشقا	إذا ما شددا القمرى
106		خيال	كل يوم تصبّخ
106		ولاما	على المليح تقني فوني
107		وكثاني	في الحشا ناز اللهيب تحرق
107		ويزغب	من تهوى مليح من الملائخ
108		سبت	نظرا من عيوني
108		اعذروني	الكرام إلا ليها

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
108		هَوَّاْكُمْ	حُبُّكُمْ مَرْفُ قَوَادِي
108		اَكْتَانْ	كَفَتْ الْمَحَبَا سِينِينْ
109		مُمْكِنْ	يَا تَدِينِ اسْمَعْ نَصِيبِهَا
118		أَمْرِي	يَا عُشَاقْ فَنِي صَبِّرِي
119		مَوْضِعِي	قَلْبِي هُوَ مَوْضِعِكْ
120		لَاْخْ	اللَّيلْ غَادِ
120		الصِّبَاخْ	قُمْ تَرِي يَا صَاحِبِي
120		البِطَاخْ	يُوزْ الْبَنْفَسِجْ بَدَا
120-57		سَرَى	زَادَنِي فِي هَوَّاكَمْ أَمْرُورْ
121		غَرِيبْ	أَنَا يَا أَهْلِ وَدِي
121		سَوَامِكْ	سَكَنْ قَلْبِي هَوَّاْكُمْ
121		نَفَسْ	إِسْتَمِعْ أَمْ الْحَسَنْ
122		حِجَابْ	إِذَا تَرِي الصَّبِحْ قَدْ لَاْخْ
123		الْحُمَيَا	دَرْهَ يَا سَاقِي
124		عَشْنِي	قَلْتْ وَقْدْ شَدَهْ
124		وَهَاثْ	عَوْ الصَّفَاتْ
133-57		طَبِيبِي	يَا حِمَيَةَ اللَّوْمِ
133		قَوَاقِلْ	أَسْحَرَرِئِي الشَّمَائِلْ
133-58		سَائِلْ	رَوْنَقَ الْعَشِيَا حَائِلْ
133		كَالسَّهَامْ	تَعْشُقَ لِلشَّمَائِلْ
134		يَنْظُرَا	أَثْرَكَ حَدِيثَ النَّاسِ
134		شَعَادِيَنِي	غَيَّبَتْ عَنْكَ شَيْ وَذَادْ
134		يَخْفَا	الشَّوْقَ عَلَمَنِي السَّهَرْ
137		وَتَذَرِي	سَكَنْ غَرَامِكْ
143-58	ابن سهل الأندلسى	حُزْنْ	مَا لِلْعَمَامْ
143	ابن سهل الأندلسى	أَخْلَاهْ	يَوْمَ عَجِيبْ
143		يَخْضُرْ	شَفَسْ نُصْفَازْ

الصفحة	الشاعر	القافية	المطلع
144		دَمْعٌ	قُمْ تَرِي الرَّوْضَ فِي الْجِنَفَالْ
144		وَيَلْقَبُخ	اللَّوْزُ يَنْشَرُ بَنْوَدُ
145		الْمَطْلُولُ	مَنْ لَيْ يَأْهِيفُ
145		حَدَّي	جُبُكُ يَا أَمِيرَ الْمِلَاحِ
145		وَيَخْسُدُ	بَثَنَا وَبَاثَ كُلُّ وَاشِي
145		الْذَمَامُ	أَمْنَعُ رُقَادِي
146		مَفْتُونُ	أَحِيَّكُمْ قِتَا
146		الْحَمَرُ	بِاللهِ يَا حَسِيبِي
146		الْفَقِيهَا	وَدَغُ كَلَامَ الْفَقِيهِ فِيهَا
147		مَالِي	عَلَى وَصَالَ بَعْدَ هَجْرَا
147		الْمَهَاثُ	شَرِبَنَا وَطَابَ شَرِبَنَا
147		قَدْ لَوَا	لَمَّا سَمِعَ مِنِي الْحُضُورُغ



**دُرْبِيَّةٌ فَنَّالَةٌ** - العجمية (المغرب)  
زنقة ابن زيدون - ص.ب. 57  
الهاتف: 32.46.43 (03) - الفاكس: 32.46.45 (03)